التدريبات اللغوية
والقواعد النحوية

تأليف

أ.د. أحمد مختار عمر

أ.د. مصطفى النحاس زهران

د. فاطمة راشد الراجحي

د. عبدالعزيز علي سفر

كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩م

مطبوعات جامعة الكويت

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية

(ح) جامعة الكويت ١٩٩٩م

التدريبات اللغوية والقواعد النحوية ـ تأليف : أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، فاطمة راشد الراجحي، عبدالعزيز علي سفر ـ ط الثانية ـ الكويت : جامعة الكويت، ١٩٩٩م.

٢٩١ ص، ٢٤ × ١٧ سم

البيلوجرافيا : ص ص

ردمك: ٠ـ٣٢ـ١ـ٦ـ٩٩٩٠

١ ـ اللغة العربية ـ النحو. ٢ ـ المعاجم العربية. ٣ ـ القواعد النحوية. ٤ ـ النحو العربي.

أ. أحمد مختار عمر (مؤلف أول) ـ ب. مصطفى النحاس زهران (م. ثان) ـ ج. فاطمة راشد الراجحي (م. ثالث) ـ د. عبدالعزيز علي سفر (م. رابع) د. العنوان.

ديوي ٤١٥٫١

ردمك ٠ـ٣٢ـ١ـ٦ـ٩٩٩٠

ردمك ٠ـ٣٢ـ١ـ٦ـ٩٩٩٠

التدريبات اللغوية

والقواعد النحوية

مقدمة

هذا الكتاب ألفناه لتحقيق غرضين اثنين، هما:

أولاً: مساعدة طلاب جامعة الكويت الذين يدرسون مقرراً إلزامياً في قسم اللغة العربية تحت اسم "تدريبات لغوية".

ثانياً: الأخذ بيد المثقف العربي الذى يسعى لرفع مستوى أدائه اللغوى، ويريد تحقيق ذلك من خلال كتاب سهل التناول، قريب المأخذ، يضم أساسيات اللغة، وقواعدها العملية.

وقد راعى مؤلفو الكتاب جملة من الأسس، منها:

(١) اختيار الأمثلة القريبة التناول؛ سواء كانت من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو الشعر أو المثل أو الحكمة، أو كانت مأخوذة من لغة الحياة.

(٢) الاهتمام بالقواعد الأساسية الوظيفية، وترك ما عداها مطلقاً، أو الإشارة إليه فى هوامش الصفحات.

(٣) الإكثار من الأسئلة والتدريبات النوعية عقب كل قسم من أقسام الكتاب.

(٤) تزويد الكتاب بتدريبات عامة مع حلول لها.

(٥) تقديم نماذج من أسئلة الاختبارات، خلال السنوات الأربع الأخيرة (١٩٩١-١٩٩٥) لتكون بمثابة تدريبات عامة على موضوعات الكتاب، وتقديم حلول لبعضها.

(٦) التركيز على مواطن الشبهة أو اللبس، وخصّها بتدريبات مكثفة، وذلك مثل:

١- التمييز بين ضمائر الرفع وضمائر النصب والتدريب على مواطن الخلط فى استخدامها (وقوع ضمير الرفع موقع المنصوب/ وقوع

ضمير الرفع بعد سوى/ ضمير النصب المتصل فى مثل يسرنى ويسعدنى).

٢- إعراب المثنى فى بابى الإشارة والموصول، وإعراب كلا وكلتا.

٣- اختلاف الحركة بين التابع والمتبوع (ممنوع من الصرف مع مصروف فى حالة الجر/ جمع مؤنث سالم مع مفرد فى حالة النصب).

٤- الخلط بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير أو المفرد المنتهى بتاء مربوطة أو مفتوحة (بنات/ رفات/ قوات/ أصوات/ قضاة/ معاناة/ ....).

٥- صرف ما يستحق المنع (صيغة منتهى الجموع المنتهية بحرف مشدد - ألفاظ من أفعل التفضيل - كلمة أشياء).

٦- منع ما يستحق الصرف (المنتهى بهمزة أصلية أو مبدلة عن أصل - المنتهى بألف أصلية هى لام الكلمة - كلمات ليست من صيغة منتهى الجموع).

٧- التمييز بين الأدوات التى تستخدم لأكثر من معنى (مَن للاستفهام والشرط والموصولية، ما للنفى والاستفهام والشرط والموصولية والمصدرية، لما النافية والحينية، الواو للعطف والمعية والحال والقسم، لا النافية والناهية والعاطفة، اللام الجارة والجازمة والناصبة للمضارع).

٨- إعراب الأفعال الخمسة والمعتل الآخر، وبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه.

٩- ما يدخل الجملة الاسمية من تقديم وتأخير مع دخول الناسخ أو حذفه.

١٠- ضبط حرف المضارعة من فعل وأفعل، ونوع الهمزة فى الأمر

منهما مع ضبطها.

١١- شبهات الإسناد (إسناد الفعل الثلاثى المقصور الواوى إلى ألف الاثنين مثل دعا وصحا - إسناد الفعل الناقص الواوى إلى نون النسوة مثل يسمو ويدعو - إسناد الفعل المقصور إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مع التنبيه إلى الفتحة - إسناد الفعل الغائب إلى نون النسوة - إسناد الفعل المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة).

١٢- شبهات الاستثناء (إيقاع الجار والمجرور بعد سوى - وقوع الضمير بعد سوى - الاستثناء المفرغ بإلا).

ونرجو أن يكون الكتاب قد حقق الغرض منه، وأن يكون عوناً لكل من يتطلع إلى الكمال اللغوى.

والله الموفق

(المؤلفون)

المحتوى

المحتوى

أولا : مداخل

المعاجم العربية

من أشهر المعاجم العربية:

١-	الصحاح فى اللغة	للجوهرى (ت ٣٩٣ هـ)
٢-	أساس البلاغة	للزمخشرى (ت ٥٣٨هـ)
٣-	لسان العرب	لابن منظور (ت ٧١١ هـ)
٤-	المصباح المنير	للفيومى
٥-	القاموس المحيط	للفيروزآبادى (ت ٨١٦هـ)
٦-	تاج العروس	للزبيدى (ت ١٢٠٥ هـ)
٧-	مختار الصحاح	محمود خاطر - طبع وزارة المعارف المصرية
٨-	المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية بالقاهرة

وقد اتبعت هذه المعاجم فى ترتيب المواد اللغوية إحدى طريقتين هما:

١- طريقة ترتيب الكلمات حسب أواخرها، وهى الطريقة التى اتبعها الجوهرى وابن منظور والفيروزآبادى والزبيدى فى الصحاح واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس.

٢- طريقة ترتيب الكلمات حسب أوائلها، وأغلب المعاجم تسير على هذه الطريقة، مثل: المصباح المنير ومختار الصحاح والمعجم الوسيط وأساس البلاغة. ويهتم الأخير بذكر المعنى المجازى للكلمات إلى جانب المعنى الحقيقى.

طريقة الكشف عن المادة:

درجت معاجمنا اللغوية على اتخاذ أصل الكلمة (المجرّد) أساساً للكشف فى المعاجم، فالكلمات: اكتب، واستكتب، وكاتب وكتاب وكتابة ومكتبة - يُكشف عنها فى مادة (كتب)، والكلمات: أعلم واستعلم، والعالم،

والمعلمة، والعلم – يُكشف عنها في مادة (علم). وينسحب هذا على الألفاظ التي ترتدّ إلى جذر واحد من الناحية اللفظية، وتفترق من حيث المعنى، فالكلمات: عَرفَ بمعنى أدرك، وعَرِفَ الديك بمعنى كان له عُرْف، وعرّف الحجاج بمعنى وقفوا بعرفات، واعترَف بالشيء بمعنى أقرّ به، والأعراف بمعنى الحاجز بين الجنة والنار، والعارفة بمعنى الإحسان، والعرّاف بمعنى المنجّم، والعُرْف بمعنى المعروف، وهو خلاف النكر .. إلى آخر هذه القائمة الطويلة من المعاني التي تخرج عن دائرة المعنى الواحد، وتتفق فيما بينها لفظاً يكشف عنها في مادة (عرف).

تدريب (١)

كيف تبحث عن كلمات: مأزق – يتناقص – ميعاد – معروف، في كل من: – القاموس المحيط، والمعجم الوسيط ؟

الإجابة

الكلمة	مجرّدها	البحث عنها في القاموس	البحث عنها في المعجم الوسيط
مأزق	أزق	في باب القاف، فصل الهمزة.	في باب الهمزة.
يتناقص	نقص	في باب الصاد، فصل النون.	في باب النون.
ميعاد	وعد	في باب الدال فصل الواو.	في باب الواو.
معروف	عرف	في باب الفاء، فصل العين	في باب العين.

تدريب (٢)

من كتاب البيان والتبيين للجاحظ:

«وأحسن الكلام ما كان قليله يُغنيك عن كثيره، ومعناه في ظاهر

لفظه، وكأن الله عزّ وجل قد ألبسه من الجلالة، وغشّاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه، وتقوى قائله ...

فإذا كان المعنى شريفاً، واللفظ بليغاً، وكان صحيح الطبع، بعيداً عن الاستكراه، منزّها عن الاختلال، مصوناً عن التكلف - صنع فى القلوب صنع الغيث فى التربة الكريمة»

كيف تبحث عن الكلمات المخطوط تحتها فى كل من:

لسان العرب، مختار الصحاح، المعجم الوسيط؟

تدريب (٣)

أ- ارجع إلى مقدمة «المعجم الوسيط» وبيِّن: ماذا تعنى الرموز الآتية:

(ج)، (ـــــُـــ)، (مو)، (مع)، (د)، (مج).

ب- استخرج من الجزء الأول من المعجم الكلمات الآتية، ومعانيها:

التأثريّة - الأثفيّة - الإحنة.

تدريب (٤)

قرأت فى أحد المعاجم أن (حسب) من بابى فرح وورث، فما معنى هذا؟

الإجابة

معنى هذا أن مضارع (حسِب) يأتى مفتوح العين[1]، فنقول (يحسَب) كما نقول فى مضارع (فرِح): يفرَح. وأنه يصح أيضاً فى مضارع (حسِب) أن

---

(١) يُقصد بالعين هنا الحرف الثانى الأصلى من الكلمة، فأنت تعرف أن العرب وضعوا الحروف (ف ع ل) لوزن الكلمة مجردّة، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة، والعين تقابل الحرف الثانى، واللام تقابل الحرف الثالث، ولذلك يسمى الحرف الأول: فاء الكلمة، والثانى: عين الكلمة، والثالث: لام الكلمة.

يأتي مكسور العين، فنقول (يحسِب) كما نقول في مضارع (ورِث) يرِث.

اللام الشمسية واللام القمرية

١- اللام الشمسية هي لام «ال» في قولنا: الشمس، ويلاحظ أنها لا تنطق، وإنما تتحوّل إلى صوت مماثل لما بعدها، ويدغم الصوتان، ويُرمز لهما بالشدّة. وتكون اللام شمسية (أي تُكتب ولا تُنطق، وإنما يُنطق الصوت الذى بعدها مشدّداً) إذا وقع بعدها أحد الأصوات الآتية: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن.

الأمثلة

(أ) أسماء الحروف السابقة:

التّاء، الثّاء، الدّال، الذّال، الرّاء، الزّاى، السّين، الشّين، الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، اللّام، النّون، ولذلك تسمى بالحروف الشمسية؛ لأن اللام فيها تُكتب ولا تُنطق .. نسبة إلى كلمة «الشمس».

(ب) كلمات، مثل:

التّين والزّيتون، الظّلام والنّور، السّفه والطّمع، الرّحمة والصّبر، الضّراعة والشّفاعة، اللّيل والدّموع، الثّرى والذّرا.

٢- أما اللام القمرية فهي لام «ال» في قولنا: القمر، ويلاحظ أنها تحتفظ بشخصيّتها، وتظهر في النّطق، ولا تتحوّل إلى صوت آخر كالشمسيّة. وتكون اللام قمرية (أي تظهر في النطق لاماً ساكنة) إذا وقع بعدها أحد الأصوات الآتية: أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ى.

الأمثلة

(أ) أسماء الحروف السابقة:

الهمزة، البـاء، الجيـم، الحـاء، الخـاء، العـين، الغـين، الفـاء، القـاف، الكاف، الميم، الهاء، الواو، الياء، ولذلـك تسـمى بـالحروف القمريـة؛ لأن اللام فيها تنطق ساكنة .. نسبة إلى كلمة «القمر».

(ب) كلمات، مثل:

الأدب والبلاغة، الجبر والحساب، الخط والعلوم، الفصل والوصل، الكتاب والهدى، الخيل والمصباح، اليوم والغد.

تنبيه:

لعلـك لاحظـت أن حـروف الهجـاء الشمسـية (١٤) أربعـة عشـر حرفـاً، والقمرية كذلك (١٤) أربعة عشر، فيكـون المجمـوع (٢٨) ثمانيـة وعشـرين حرفاً.

تدريب (١)

من وصية تاجر لولده:

يا بنيّ، اعلم أن رأس المال خير من الربح، وبحفـظ الأصـول تثمـر الفـروع. وكل من خسر ففى طلب الربح الكثير كـان اجتهـاده، وأكـثر مـا يسـتهلك الأموال الطمع، ومسامرة الأماني والآمال الكاذبة، وائتمان الخونـة ومعاملـة النساء بغير جاه ولا رهن، وتصديق القول من غير برهان ولا بيان.

فأول ما يجب على العاقل أن يعتمد عليه القناعة، وحسم الطمع والاقتصـار من الخدم والنفقات على مالا مندوحة عنه، ولا يحفظ الصحة أقلّ منه.

وينبغى للعاقل أن يخـدم فـى شـبابه لزمـان شـيخوخته، كمـا يخـدم فـى

الصيف لزمن الشتاء قبل هجومه، واعلم أن كساد السلع أحسن من مقامها في ذمة المضطرين والمحتاجين.

اقرأ القطعة السابقة، ثم استخرج منها الكلمات المحلاّة بـأل، وصنّفها إلى «ال» القمرية، و «ال» الشمسية.

تدريب (٢)

راجع «أسماء الله الحسنى» الـ ٩٩ واذكر منها عشرة أسماء تبدأ بـ «ال» الشمسيّة.

الهمزة من أول الكلمة

الهمزة حرف يقبل الحركة، ويقع في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها. وسنعرض بإيجاز مواقع الهمزة في أول الكلمة، أما الهمزة في وسط الكلمة أو آخرها فسنكتفي بإعداد بعض الجداول لها.

والهمزة في أول الكلمة نوعان: همزة وصل، وهمزة قطع ..

فهمزة الوصل: همزة يؤتى بها في أول الكلام للتوصّل إلى النطق بالساكن، وهي تظهر حين نبدأ بنطق الكلمة التي وقعت الهمزة في أوّلها، وتختفي من النطق حين تقع هذه الكلمة في وسط الكلام، مثل: انطلق الفارس انطلاق السهم، ويرمز لها بالرمز (ا).

أما همزة القطع: فتظهر في النطق دائماً؛ سواء وقعت في أول الكلام أو في وسطه، مثل: أَحْسِن كما أَحْسَنَ الله إليك، ويرمز لها بالرمز (أ).

مواضع همزة الوصل:

لهمزة الوصل مواضع كثيرة: أشهرها:

١- أمرِ الفعلِ الثلاثى، إذا كان هذا الأمر مبدوءا بهمزة، مثل: اِفْهَم، اُكْتُب، اُنْظُر، اِجْلِس.

٢- الأسماء الآتية: اسم، ابن، ابنة، ابنان، ابنتان، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، امرأتان.

٣- الكلمات المبدوءة بالألف واللام، مثل: الدرس، القلم، الكتاب، المحاضرة، النور، الهدى.

وحركة همزة الوصل الكسر دائماً، إلاّ فى «الْ» فهى مفتوحة، وفى «امْرُؤ» فهى مضمومة، وفِي أمر الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع فهى مضمومة، مثل: اُكْتُب، اُنْصُر، اُنْظُر. ونقول فيما عدا ذلك: اِجْلِس، اِذْهَب، اِفْتَح، اِنْطَلِق، اِهْتَدِ، بكسر الهمزة.

مواضع همزة القطع:

من أشهر هذه المواضع:

١- الفعل الماضى الثلاثى ومصدره، مثل: أَخَذَ أَخْذًا، أَكَلَ أَكْلاً، أَمَرَ أَمْرًا، أَسِفَ أَسَفًا ..

٢- الفعل الماضى المزيد بالهمزة وأمره ومصدره، مثل: أَحْسَنَ إحْسَانا، أَشارَ إشارةً، أَعانَ إعانةً، أَقامَ إقامةً، أَنْعَمَ إنْعامًا .. والأمر مَن هذه الأفعالَ: أَحْسِنْ، أَشِرْ، أَعِنْ، أَقِمْ، أَنْعِمْ ..

تنبيه:

همزة الوصل: تُكتب ألفًا فقط؛ أى ليس فوقها ولا تحتها همزة؛ سواء كانت فى أول الكلام أم فى وسطه، مثل:

- الاعتماد على النفس فضيلة

– اثنان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال.

ومن الخطأ ما نراه فى كتابات الطلاب من وضع الهمزة فوق الألف أو تحتها، فى مثل:

– الخدمة الإجتماعية، الإمتحان النهائى، إسم الطالب، أنظر، أكتب، إشرح، أذكر، إلى آخر هذه الأخطاء.

والصحيح أن تُكتب:

– الخدمة الاجتماعية، الامتحان النهائى، اسم الطالب، انظر، اكتب، اشرح، اذكر.

أما همزة القطع، فتُكتب ألفًا فوقها همزة إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وتُكتب ألفًا تحتها همزة إذا كانت مكسورة، مثل الكلمات: أَحْسَن – أُحْسِنَ – إحسانًا – أَحْسِنْ.

تدريب (١)

من أقوال الحكماء:

* من حزن فليسمع الأصوات الحسنة، فإن النفس إذا حزنت خمدت نارُها، وإذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد.
* أفضل الحركات وأمثل السكنات الصيام، وأنفع البر الصدقة، وأزكى السّر الاحتمال، وخير العمل ما صدر عن خالص نيّة، والحكمة أم الفضائل، ومعرفة الله أول الأوائل (ابن سينا)
* فى الإنسان طبائع أربع: العقل والهوى والشهوة والعفّة.

تأمل الأقوال السابقة، ثم استخرج منها:

أ– الكلمات التى اشتملت على همزة وصل.

ب– الكلمات التى اشتملت على همزة قطع.

تدريب (٢)

﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذى علم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، كلاّ إن الإنسان ليطغى، أن رآه استغنى! إن إلى ربك الرّجعى ....﴾

هات من النص الكلمات التى اشتملت على همزة فى أوّلها، ثم صنّفها إلى الأنواع الآتية:

أ- كلمات اشتملت على همزة وصل فقط.

ب- كلمات اشتملت على همزة قطع فقط.

جـ- كلمات اشتملت على همزتى وصل وقطع.

الهمزة فى وسط الكلمة

يرتبط رسم الهمزة المتوسطة بأربعة أشياء: ضبط هذه الهمزة، وضبط الحرف الذى قبلها، ونوع الحرف الذى قبلها إذا كان صحيحا أو حرف علة، ونوع الحرف الذى بعدها، وفيما يلى أمثلة لأحوال الهمزة المتوسطة:

سَأل	بِئْر	جزءان	شَيْئان
رَأى	فِئَة	تضاءل	عِبْئان
نَشْأة	لِئَام	قراءات	هَيْئة
مَرْأى	قارئُون	ضَوْءُه	يُضيئان
مُؤْمن	سَئِم	تبوُّءُك	كئوس
يُؤَجل	رُئِىَ	بدَءُوا	مسئول
مُؤَامرة	مخطئين	رءُوس	مَيْئوس منه
يَؤُمّ	جُزْئِىّ	أضاءُوا	مكافآت
ارْؤُس	صائِم	موءودة	مَلْجآن
التشاؤم	تَبوّئِه	مرءوس	ظَمْآن

الهمزة فى آخر الكلمة

يرتبط رسم هذه الهمزة بضبط الحرف الذى قبلها، ونوعه إذا كان حرفًا صحيحًا أو حرف علة. وفيما يلى أمثلة لأحوال الهمزة المتطرفة:

بَدَأ	يَجْرُؤ	سماء	جزْء
يَبْدَأ	تكافُؤ	بناء	عبْء
مَلْجَأ	شاطِئ	هدوء	شَيْء
الخَطَأ	بادِئ	جَرىء	فَيْء

التاء المربوطة والتاء المَفتوحة

١- التاء المربوطة:

هى التاء التى تُكتب هاء بنقطتين، وتُنطق تاء عند الوصل، وهاء عند الوقف. وأمثلتها: رحمة - فاطمة - قضاة - نابغة.

٢- التاء المفتوحة:

هى التاء التى تُكتب تاء، وتنطق تاء فى حالتى الوصل والوقف. وأمثلتها: درسَتْ - درستُ - ثبت - طالبات - أنت - ليت.

تدريب (١)

يقال: إن سليمان بن عبدالملك كان مهيبًا، لا يجرؤ امرؤ أن يكلمه، وكان وزراؤه قد استأثروا بشئون أغضبت العامة. فدخل عليه أعرابى ذو هيئة، فصيح اللسان، شديد العارضة، جرىء الفؤاد، فقال له: يا أمير المؤمنين، إنى مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته، فإن وراءه ما تحب إن قبلته. قال: هات يا أعرابى، قال: سأطلق لسانى بما سكتت عنه الألسن، أداء لحق الله وحق أمانتك: إنك قد أحاط بك وزراء اشتروا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم، خافوك فى الله، ولم يخافوا الله فيك، فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك. فقال سليمان: أما أنت فقد نصحت إلا أنك جردت لسانك

فهو سيفك. فقال: أجل يا أمير المؤمنين، هو لك لا عليك.

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ∴ فلم يبق إلا صـورة اللحـم والـدم

اقرأ القطعة السابقة، ثم استخرج منها:

أ- التاءات المربوطة.

ب- التاءات المفتوحة.

الألف المقصورة

وتسمى الألف اللينة، وهى عبارة عن ألف ساكنة متطرفة، مفتوح ما قبلها.

كتابتها:

تُكتب ألفًا طويلة فى المواضع الآتية:

١- الفعل الماضى الثلاثى المنقلبة ألفه عـن واو، مثـل: دعـا، رجـا، سمـا، عفا.

٢- الاسم الثلاثى المنقلبة ألفه عن واو، مثل: خُطا، ذُرا، رُبا، عصا، قفا[1]

٣- الأسماء الأعجمية تُكتب ألفها اللينة المتطرفة ألفًـا طويلـة دائمًـا، سـواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية، مثـل: ألمانيـا، زليخـا، طنطـا، موسـيقا. ويستثنى من ذلك أربعـة أسمـاء تُكتـب باليـاء غالبـاً، وهـى: موسـى، عيسى، كسرى، بخـارى؛ وذلـك لأن العـرب عرّبتهـا فـأُعطيت حكـم الكلمات العربية.

٤- كل اسم أو فعل ختم بألف قبلها يـاء، وهـو غـير علَـم، مثـل: يحيـا، تزيّا، استحيا، الدنايا .. فإن كان علمًا انقلبت ألفه ياء، نحو: يحيى.

وتكتب ياء فى المواضع الآتية:

---

(١) يكتب الكوفيون كل ما كان على وزن فُعَل بالياء مطلقًا مثل ضُحى، خُطَى، ذُرَى، رُبى.

١- الفعل الماضي الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء، مثل: رَمَى، سَعَى، قَضَى، نَهَى.

٢- الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء، مثل: فَتًى، رَحًى.

٣- وتكتب الألف ياء في الأسماء والأفعال الرباعيّة فأكثر، مثل: انقضى، انتهى، تداعَى، تَسامَى. ومثل: صُغْرَى، كُبْرَى، مستشفى، مُنْتَهَى، مُرْتَضَى.

وفيما يلي مجموعتان من الكلمات التي تنتهي بألف ليّنة:

المجموعة الأولى: كلمات تُكتب ألفها اللينة ألفًا:

عصا:	اسم للآلة المعروفة	عَلاَ:	ارتفع وصعد على الشيء
ذُرا:	نتوءات الجبل	صَحَا:	تنبه واستيقظ من غفوته
حِجَا:	عقل وفطنة	صَفَا:	راق وخلص من الكدر
خَطَا:	سار وتقدم إلى الأمام	غَدَا:	ذهب عند الغداة
العَشا:	قلة النظر في العين	غَزَا:	هجم وحارب الأعداء
الرُّبا:	المرتفع من الأرض	قَسَا:	كان شديدًا لا يلين
الرّضا:	الموافقة والقبول	دَنَا:	قرب وتقدم
الشّذا:	الرائحة الطيبة	زَهَا:	تبختر وتباهى
الصَّبا:	ريح رطبة تأتي من الجنوب	عَفَا:	سامح
العِدَا:	الأعداء	المنايا:	جمع/ مفرده منية، وهي الموت
العُرَا:	جمع مفرده عروة، وهي العقدة من كل شئ	يحيا:	يعيش ويظل حيا

المجموعة الثانية: كلمات تُكتب ألفها اللينة ياء:

وَنَى:	فتر وضعف	جَرَى:	سال
خَوَى:	خلا وفرغ	جَلَى:	الفضة: أظهرها
أَبَى:	كره ورفض	الْجَوَى:	شدة الوجد من عشق أو حزن
أَتَى:	جاء وأقبل	حَمَى:	منع
أَوَى:	سكن وبات	حَنَى:	لوى
بَرَى:	نحت	حَوَى:	جَمَع
بكي:	دمعت عيناه	ذَوَى:	النبت: ذَبُل
الثرى:	التراب	رَأَى:	نظر وشاهد
ثَنَى الشيء:	رد بعضه على بعض	رَوَى:	سقى
ثَوَى:	أطال الإقامة	رَعَى:	راقب، حفظ، والماشية: جعلها ترعى
سَعَى:	قصد	رَمَى:	ألقى
السَّنَى:	ضوء البرق	كَفَى:	كفاه الشيء: استغنى به عن غيره
نَهَى:	ضد أمر	لَدَى:	عند، ظرف
نَعَى:	أخبر بموت ووفاة	مَدَى:	الغاية والنهاية
نَوَى:	قصد	مَشَى:	سار وتحرك
جَبَى:	جمع	نَأَى:	بَعُد

علامات الترقيم

الكاتب عندما يكتب موضوعًا من الموضوعات يضع في ذهنه فكرة عامة، تدور حولها كتابته، وداخل هذه الفكرة العامة أفكار جزئية، تسمى فقرات، هذه الفقرات تحتوى على جمل. ولتوضيح الجمل وإبرازها، ومساعدة القارئ على فهم ما يُكتب - تُستعمل علامات تسمى «علامات الترقيم».

من هذه العلامات:

١- الفصلة أو الفاصلة: (،)

واستعمالها أساسًا ينبع من شخصية الكاتب وذوقه، ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر فى الجملة، كما يحسن أن توضع فى المواقع الآتية:

أ- بعد المنادى، مثل: يا رجل، أعرض عن هذا.

ب- بين المفردات المعطوفة التى تفيد التقسيم أو التنويع، مثل: الكلمة: اسم، أو فعل، أو حرف. المادة ثلاثة أنواع، صلبة، وسائلة، وغازية.

جـ- بين الجمل القصيرة التامة المعنى، مثل: ربّنا، لك الحمد، ولك الشكر.

د- بين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها، مثل: «وليس من خلّة فى هذه الحياة، هى للغنى مدح، إلاّ هى للفقر عيب».

هـ- بين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط، مثل: ﴿مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها، فما نحن لك بمؤمنين﴾.

و- وبعد حرف الجواب، مثل: نعم، المسلمون بخير.

ز- قبل ألفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها، مثل: فى هذا العصر، عصر الألكترونات، تتفجّر ينابيع المعرفة.

٢- الفصلة أو الفاصلة المنقوطة: (؛)

ويحسن أن توضع بين جملتين، تكون الثانية تعليلاً للأولى، أو سببًا في حدوث الأولى، مثل:

كن متفائلاً؛ فإن التشاؤم سمّ قاتل للإنسان.

لم توفقّ فى الامتحان؛ لأنك لم تحسن فهم المطلوب.

٣- النقطة أو الوقفة: (.)

وتوضع فى نهاية المعنى، وينبغى وضعها فى نهاية كل فقرة، وتمام المعنى داخل الفقرات، مثل:

«مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة[١]، ريحها[٢] طيب، وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو. ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الرّيحانة[٣]، ريحها طيب، وطعمها مرّ. ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلَة[٤]، ليس لها ريح، وطعمها مرّ.» (حديث شريف).

٤- علامة التوضيح أو الحكاية: (:)

وهى النقطتان، وتوضع بعد القول وما فى معناه، نحو:

قال، سأل، أجاب، روى، أخبر .. مثل:

قال الجاحظ:	....	روى أبو عبيدة:	....
سمعت فلانًا يقول:	....	ثم سألته:	....
وقد أخبرنا أبو علّى:	....	وكان مما أجاب:	....

(١) الأترجة: ثمرة النارنج، وهى تشبه البرتقالة فى مظهرها..
(٢) ريحها: رائحتها.
(٣) الريحانة: نبات عطرىّ.
(٤) الحنظلة: ثمرة شديدة المرارة.

كما توضع قبل المفصّل بعد إجمال، مثل: الخبر أنواع: مفرد، جملة، شبه جملة. وبعد العناوين الجانبية، وبعد كلمة «الآتى» أو «التالى» أو «مِثْل» أو «نحو».

٥- علامة الحذف: (...)

وتوضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته، أو توضع مكان الكلام الذى لم يستطع الناقل الحصول عليه، تنبيهًا على النقص، مثل:

«إن فى الأرض لعبرًا يحار فيها البصر: من مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور ...»

٦- علامة الاستفهام: (؟)

وتوضع فى آخر الكلام المستفهم به، سواء أكانت أداة الاستفهام اسمًا أم حرفًا، مثل: هل جاءكم من أحد؟ كيف أصبحت؟

٧- علامة الانفعال: (!)

وتوضع فى نهاية كل جملة تدلّ على ما يحدث الانفعال فى النفس أو التأثر، مثل:

أ-	التحبيذ:	مَرْحى لك!	
ب-	التعجب:	ما أعظمَ القرآن!	يا لجَمال الطبيعة!
جـ-	الاستغاثة:	يا لَلّهِ للمسلمين!	
د-	التأسّف:	أسفى على يوسف!	
هـ-	المدح:	نِعْم الصديق!	
و-	الدعاء:	ربِّ وفقنى، وسدد خطاى!	
ز-	التذمّر:	طفح الكيل!	
حـ-	الإنذار:	ويل للمطففين!	

٨- علامة التنصيص: (« »)
ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفيًا، سواء أطالت عبارته أم قصرت، مثل:
كان قسامة بن زهير ينادى فى قومه بأعلى صوته ناصحًا: «أنْ أقِلّوا من الكلام، وأكثروا من الصمّت والفكر».

٩- علامة الاعتراض أو الوصلة: « - »
وتسمى «الشّرطة» وهى خط صغير يوضح أول وآخر الجملة المعترضة، مثل:
محمد - وإن كان فقيرًا - مثال الأمانة والنزاهة.
علىّ - كرّم الله وجهه - أول صبّى فى الإسلام.
ويحسن وضعها قبل الخبر أو الفاعل أو نائب الفاعل إذا طال الفصل بين ركنى الجملة، مثل:
المسألة التى أنفقنا من أجلها هذه الساعات الطويلة، نتحاور، ونتناقش - لا تحتاج إلى كل هذا الجهد.
وقد توضع بعد العدد رقمًا أو لفظًا، مثل الرقم (٣-) ولفظ العدد (ثالثًا-) ويذكر بعدها المعدود.

١٠- القوسان: ( )
ويقعان فى وسط الكلام، وتوضع بينهما الألفاظ أو العبارات التى ليست من الأركان الأساسية فى الكلام، مثل الجمل الدعائية، والجمل المعترضة، والجمل التفسيرية، وألفاظ الاحتراس .. مثل:
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «آية المنافق ثلاث ... »
وقول الشاعر:

وكدت (ولم أخلق من الطير) إن بدا ∴ لها بارق نحو الحجاز أطير

وقد تحل الشرطتان محل القوسين، ويتبادلان المواقع.

****

تنبيه:

لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أول السطر، إلاّ علامة التنصيص والقوسين، وفيما يلي مجمل صور علامات الترقيم:

اسم العلامة	صورتها	اسم العلامة	صورتها
الفصلة «الفاصلة»	،	علامة الاستفهام	؟
الفصلة المنقوطة	؛	علامة التأثر	!
النقطة أو الوقفة	.	علامة التنصيص	« »
النقطتان	:	علامة الحذف	...
الشرطة أو الوصلة	–	القوسان	( )

هذا، ونؤكد ما سبق من أن استعمال هذه العلامات ينبع من شخصية الكاتب وذوقه، ولذا ينبغي أن يحتاط في استخدامها، كما يراعى عند الابتداء بالكتابة في أول السطر، عقب كل فقرة – ترك فراغ أبيض مقدار إصبع.

تدريب (١)

من خطاب صاحب السمّو أمير البلاد، في افتتاح دور الانعقاد الثاني، من الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة:

«لقد كانت الفترة المنصرمة بالغة الصعوبة(١) إذْ كان علينا أن ننهض من عثرة أصابتنا بها يد الغدر(٢) ولولا الحيوية التي يتمتع بها الشعب الكويتي العزيز(٣) وتلاحمه(٤) ووعيه السياسي(٥) لما كانت هذه الإنجازات الكبيرة في البناء السياسي والاجتماعي والعمراني(٦) ونحن

مدعوون جميعًا إلى مزيد من الجهود والتضحيات والتعاون(٧) للتعالى على المحنة(٨) فلسنا أول من ابتلى(٩) ولن نكون آخر من اكتوى(١٠)»

أعد كتابة الفقرة السابقة، مع وضع علامات الترقيم المناسبة مكان الأرقام.

تدريب (٢)

اكتب فقرة من خمسة أسطر، تتناول موضوع الأسرى الكويتيين فى سجون النظام العراقي، مع مراعاة علامات الترقيم.

تدريب (٣)

القطعة الآتية حلّت فيها الأرقام محلّ علامات الترقيم، حاول أن تضع مكان كل رقم علامة الترقيم المناسبة، ثم قابل بين إجابتك والإجابة فى الصفحة التالية؛ لتعرف الصواب من الخطأ:

القطعة: (*)

«مما هو جدير بالملاحظة أن القرن التاسع عشر(١) الذى ازدهرت فيه الروح الديمقراطية(٢) وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين(٣) واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجائرة(٤) وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد فى الحكم(٥) هو من أحفل العصور بالمخترعات(٦) والكشوف العلمية(٧) ألم يلاحَظ أن جلائل الأعمال الحضارية(٨) وروائع الابتكار(٩) ومعجزات الصناعة(١٠) لم تتم إلا فى هذا القرن على أيدى الديمقراطيين(١١) الذين كان الأرستقراطيون ينعتونهم بالضعفاء والمرضى(١٢) ولا غرابة فى ذلك(١٣) لأن كل اختراع إنما هو وليد الضرورة

(٥) (*) من مقال للأستاذ على أدهم بتصرف، نقلاً عن كتاب "الإملاء والترقيم" للأستاذ: عبدالعليم إبراهيم.

والحاجة(١٤) وقد قيل(١٥) (١٦) الضرورة أم الاختراع(١٧) ومن ثم تبنت الروح الديمقراطية كل اختراع وابتكار(١٨).

وقد قضت سخرية القدر(١٩) بأن الديمقراطية هي التي توجد الاختراع(٢٠) والأرستقراطية هي التي تجني ثمره(٢١) وتغنم فوائده(٢٢) بعد أن يثبت على التجربة(٢٣) ويتحقق نفعه(٢٤) وكثيرًا ما كانت الأرستقراطية(٢٥) والاختراع في أطواره الأولى(٢٦) من ألد أعدائه(٢٧) وأعنف المقاومين له(٢٨) والمعارضين في ظهوره(٢٩) خوفًا على السُلطة(٣٠) وحفاظًا على الاستعلاء»(٣١)

الإجابة

الرقم	علامة الترقيم التى حل محلها	الرقم	علامة الترقيم التى حل محلها
١-	، فصلة	١٦-١٧	« » علامة التنصيص
٢-	، فصلة	١٨-	. نقطة
٣-	، فصلة	١٩-	، فصلة
٤-	، فصلة	٢٠-	، فصلة
٥-	– شرطة	٢١-	، فصلة
٦-	، فصلة	٢٢-	، فصلة
٧-	؛ فصلة منقوطة	٢٣-	، فصلة
٨-	، فصلة	٢٤-	. نقطة
٩-	، فصلة	٢٥-٢٦	( ) قوسان أو شرطتان
١٠-	... علامة الحذف	٢٧-	، فصلة
١١-	، فصلة	٢٨-	، فصلة
١٢-	؟ علامة استفهام	٢٩-	؛ فصلة منقوطة
١٣-	؛ فصلة منقوطة	٣٠-	، فصلة
١٤-	، فصلة	٣١-	. نقطة
١٥-	: نقطتان		

ثانيا: مقدمات

الجملة والكلمة

١- ﴿ا لله نور السموات والأرض﴾

٢- ﴿يمحق ا لله الربا ويُربى الصدقات﴾

٣- ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾

٤- ﴿إن ا لله لا يظلم مثقال ذرة﴾

٥- ﴿إنما يخشى ا لله من عباده العلماء﴾

- الآيات السابقة تشكل وحدات نحوية أو جملاً مفيدة. وكل جملة منها تتكون من مجموعة من الكلمات.
- تعرّف الجملة بأنها مجموعة من الكلمات الدالة على معنى يحسن السكوت عليه.
- وتعرّف الكلمة بأنها الوحدة الصغرى فى الجملة التى يمكن الوقوف عندها. والكلمة فى داخل الجملة لها - إلى جانب دلالتها المعجمية - وظيفتها النحوية التى تنشأ عن علاقتها بغيرها من الكلمات المصاحبة لها. فكلمة «ا لله» فى الآية الأولى تقوم بوظيفة المبتدأ، أو المسند إليه، أو المحكوم عليه، وبقية الكلمات تقوم بوظيفة الخبر، أو المسند، أو المحكوم به. ومثل هذا يقال فى بقية الآيات؛ فكلمة «يمحق» مثلا تقوم بوظيفة الفعل، أو المسند، وكلمة «ا لله» تقوم بدور الفاعل، أو المسند إليه.
- ويستدل على الوظيفة النحوية للكلمة: إما بموقعها فى الجملة (كلمة الربا فى الآية الثانية)، أو بالعلامة الإعرابية (لفظ الجلالة فى الآية الخامسة)، أو بهما معًا (لفظ الجلالة فى الآيتين الأولى والثانية).

- ويلاحظ المتأمل فى الجمل السابقة أن بعضها قد بدأ باسم: ا لله نور، وبعضها قد بدأ بفعل: يمحق ا لله الربا؛ فما يبـدأ منهـا باسـم يسـمى «جملة اسمية»، وما يبدأ منها بفعل يسمى «جملة فعلية».
- ويلاحظ المتأمل كذلك أن وحدات الجملة، أو الكلمات ليست من نـوع واحد؛ ففيها ما يُعد اسمًا مثـل: ا لله - نـور - السـموات - الأرض، ومنها ما يعد فعلاً مثل: يمحق - يربى - نداول - يظلم - يخشـى، ومنها ما يعد حرفا مثل: الواو - إنّ - لا - مِن.

أنواع الكلمة

١- الاسم

أ- علاماته:

١- الحق أبلج، والباطل لجلج[١] .

٢- الوحدة خير من جليس السوء.

٣- اختلط الحابل بالنابل[٢].

٤- خامرى أمَّ عامر[٣].

- الاسم وحدة نحوية تفيد التسمية، أو هو كلمة دلت على معنى فى نفسها، وليس الزمن جزءًا منها.
- وعلامة الاسم إمكانية وقوعه مبتدأ، أو فاعلاً، أو قبوله التنوين، أو الإفراد والتثنية والجمع، أو التذكير والتأنيث، أو علامة التعريف، أو وقوعه منادى، أو مضافًا، أو مجرورًا بحرف الجر.

وإذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت هذه العلامات جميعها موجودة فيها: «فالحق» فى المثل الأول، مبتدأ، و «الحابل» فى المثل الثانى: فاعل، وكلمة «خير» فى المثل الثانى: منونة، وكذلك «عامر» فى المثل الرابع. وكلمة «جليس» فى المثل الثانى تقبل التثنية والجمع والتأنيث. وكلمة «الحق» فى المثل الأول، و «الوحدة» فى المثل الثانى، و «الحابل» فى الثالث قبلت «ال» التى تفيد التعريف. وكلمة «أم عامر» فى المثل الرابع وقعت منادى. وكلمة «جليس» فى المثل الثانى وقعت مضافًا، وكذلك كلمة

---

(١) أى يتردد فيه صاحبه، ولا يجد له حجة مقنعة.

(٢) يُضرب للقوم يختلط أمرهم، ولا يهتدون لرأي.

(٣) «أم عامر» كنية الضبع، ومعنى «خامرى»: استترى. وبالضبع يشبه الأحمق؛ لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا فى حجرها بحجر فتحسبه شيئًا تصيده فتخرج لتأخذه، فتصاد عند ذلك.

«أم» فى المثل الرابع. وكلمة «جليس» فى المثل الثانى وقعت بعد حرف الجر، وكذلك كلمة «النابل» فى المثل الثالث.

ب- الاسم بين التنكير والتعريف:

١- ﴿لا يكلف ا لله نفسًا إلا وسعها﴾

٢- ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾

٣- ﴿وا لله ذو فضل على المؤمنين﴾

٤- ﴿ا لله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾

٥- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾

٦- ﴿اعبدوا ربكم الذى خلقكم﴾

٧- ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر﴾

- يكون الاسم نكرة إذا دل على فرد شائع فى جميع أفراد جنسه، ولا يختص به واحد معين (نفسا - دين - أجل - مسمى - فضل ...) وعلامته قبول «ال» الدالة على التعريف (الكلمات السابقة)، أو وقوعه موقع ما يقبل «ال»، مثل كلمة «ذو» فى الآية الثالثة، فهى بمعنى صاحب، ويمكن أن تقع موقعها.
- ويكون معرفة إذا دل على محدد معين معروف، ويشمل ذلك ستة أنواع هى:

أ- الضمير _فى «وسعها»، «فاكتبوه»، هو .... الخ).

ب- اسم الإشارة («ذلك» فى الآية الخامسة).

جـ- الاسم الموصول («الذى» فى الآية السادسة).

د-العَلَم («آدم» فى الآية السابعة).

هـ- المعرف بـ «ال» (المؤمنين، الحى، القيوم، الكتاب ...).

و- المضاف إلى معرفة (وسعها، ربكم).

تدريبات

س١ بيِّن ما تجده من علامات للأسماء فى الكلمات التى تحتها خط:

- الناس سواسية كأسنان المشط.
- اقترب الامتحان.
- يا هذا اتق ا لله.
- ﴿ما عندكم ينفد، وما عند ا لله باق﴾.
- رأس الحكمة مخافة ا لله.
- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾.
- ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم.﴾

س٢ بيِّن نوع كل جملة من الجمل الآتية، وعيِّنْ عنصري كل جملة (فعل - فاعل، مبتدأ - خبر):

البطنةُ تُذْهِبُ الفِطنة.
المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى ا للهِ منَ المؤمن الضعيف.
ترتفعُ درجةُ الحرارة فى الصّيفِ.
﴿إنما المؤمنون إخوةٌ﴾
﴿لا يحبُّ ا للهُ الجهرَ بالسوء من القول﴾
مَنْهومَان لا يشبعان: طالبُ عِلمٍ وطالبُ مال.
المتوازيانَ لا يلتقيان.
كفَى بالموْتِ واعظا.
ليس المالُ مجلبةً للسعادة دائمًا.
الدينُ يُسْرٌ لا عُسْر.

يَسِّروا، ولا تعسّروا.
نهضت الدولُ المتقدمة بالعملِ.
على الباغي تدور الدوائرُ.

س٣ بيِّن نوع الكلمات التى تحتها خط من حيث التنكير والتعريف:

- ﴿لا يكلف ا لله نفسا إلا وسعها﴾
- ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾
- اعرف لكل ذي فضل فضله.
- كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه هما اللذان يهوّدانه أو يمجّسانه أو ينصّرانه.
- ﴿كيف يهدى ا لله قومًا كفروا بعد إيمانهم﴾
- ﴿وا لله يؤتى ملكه من يشاء﴾
- من الطارق؟
- ﴿ولا تتمنوا ما فضّل ا لله به بعضكم على بعض﴾
- ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه﴾
- ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾

جـ الاسم بين التذكير والتأنيث:

١- ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾.
٢- ﴿يأيتها النفس المطمئنة، ارجعى إلى ربك راضية مرضية﴾.
٣- ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة﴾.
٤- ﴿يُطاف عليهم بكأس من معين، بيضاء لذة للشاربين﴾.
٥- ﴿لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار﴾.
٦- ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾.

٧- ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعى﴾.
٨- ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آياتٌ للسائلين﴾
٩- ﴿يا مريم اقنتى لربك واسجدى﴾
١٠- ﴿وإن يرَوْا سبيل الغَىّ يتّخذوه سبيلا﴾
١١- ﴿قل هذه سبيلى أدعو إلى ا لله على بصيرة﴾

تقسّم اللغة العربيـة الموجـودات إلى مذكـر ومؤنـث، ويـترتب علـى التميـيز بينهما أحكام كثيرة مثل تذكير الفعل وتأنيثه، واستخدام الضمائر، وأسمـاء الإشارة، والأسماء الموصولة المناسبة، كما تـترتب عليـه أحكـام فـى أبـواب الممنوع من الصرف، والعدد، والمبتدأ والخبر، والحـال، والنعـت، وغيرهـا. ويكون الاسم مؤنثًا – على سبيل القطع – إذا لحقتـه علامـة مـن علامـات التأنيث الثلاث: التاء، والألف المقصورة، والألف الممدودة (الآيـات ١، ٢، ٣، ٤)، وكذلك إذا كان مسماه مما/ ممن يلد أو يبيـض (الآيـة ٩). أمـا إذا لم يكن كذلك، فإن كان له مقابل مما يلد أو يبيض فهو مذكر قطعًـا (الآيـة ٨)، وإن لم يكن له مقابل فلا يمكن القطع بتذكـيره أو تأنيثـه إلا بـالرجوع إلى الاسـتعمال العربـى، وإلى كتـب اللغــة. فكلمــات النفــس، والكــأس، والشـمس، والأرض، والسـماء مؤنثــة (الآيــات ٢، ٤، ٥، ٧)، وكلمــات القمر، والعرجون، والليل، والنهار، مذكرة (الآيتان ٥، ٦)، وكلمــة سـبيل تأتى مذكرة ومؤنثــة (الآيتـان ١٠، ١١). ويسـمى مؤنـث هـذا النـوع مؤنثـًا مجازيا.

تدريبات

س١- أكمل البيانات الناقصة لكل لفظ مما يأتى بوضع علامة فـى الخانـة المناسبة:

اللفظ	المذكر	المؤنث							
		نوعه				علامة تأنيثه			
		حقيقي	مجازي	لفظي	معنوي	لا توجد	التاء	الألف المقصورة	الألف المدودة
زينب									
فاطمة									
رأس									
أرض									
شمس									
قمر									
دماغ									
يمين									
كبرياء									
بئر									
أتان									
شجرة									
قلم									
مستشفى									
عين									
يد									
سن									
إصبع									

تابع السؤال الأول

اللفظ	المذكر	المؤنث							
		نوعه				علامة تأنيثه			
		حقيقى	مجازي	لفظي	معنوي	لا توجد	التاء	الألف المقصورة	الألف الممدودة
حسنى									
نار									
سعاد									
حرب									
ناقة									
بشرى									
زهراء									
رؤيا									
كأس									
حاجب									
خد									
نفس									

س٢ : ضع لفظ «أحد» أو «إحدى» فى المكان الخالى حسب نوع الجمع :

- .... المستشفيات
- .... الشكاوى
- .... المراضع
- .... الحواجب
- .... الخدود
- .... الآبار
- .... الأيدى

- .... الاختبارات
- .... المصحات
- .... الأيام
- .... المعاهد

س٣: ضع فى المكان الخالى اسم الإشارة المناسب:

- .... المستشفيات
- .... الدنيا
- .... الخد
- .... الرؤيا
- .... النار
- .... الشكوى
- .... الكبرياء

س٤ : ضع فى المكان الخالي عدداً من ٣ إلى ١٠ فى صورته الصحيحة:

- .... شموس
- .... اختبارات
- .... حمامات
- .... مستوصفات
- .... دول
- .... فتاوى
- .... أصابع
- .... حواجب
- .... جفون
- .... عيون

د- الاسم بين الجمود والاشتقاق:

- ﴿وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾.
- ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا﴾.
- ﴿إنا نبشرك بغلام عليم﴾.
- ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس﴾.
- ﴿خلق الإنسان من صلصال كالفخار﴾.
- ﴿فاذكروا ا لله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرا﴾.
- ﴿وقل رب أدخلنى مُدْخَل صدق وأخرجنى مُخْرَج صدق﴾.
- ﴿وفى الأرض آيات للموقنين﴾.
- ﴿ومن لم يطعمه فإنه منى إلا من اغترف غَرْفة[1] بيده﴾
- إن العَوَان لا تُعلَّم الخِمْرَة[2]

- الجامد من الأسماء ما دل على ذات فقط كالأعلام (الآيات ١ ، ٢ ، ٣)، وأسماء الأجناس المحسوسة ، مثل غلام، حديد، إنسان، صلصال، فخار (الآيات ٤ ، ٥ ، ٦).
- أما المشتق فهو نوعان:

أ- ما دل على معنى فقط، وهو المصدر بجميع أنواعه (بما يشمل المصدر الميمى، واسم المرة، واسم الهيئة، والمصدر الصناعى) مثل بأس، ذكر، مُدْخَل، مُخْرَج[3]، صدق، غَرْفة، خِمْرَة.

---

(١) فى قراءة بعض السبعة بفتح الغين.

(٢) العوان من النساء: التى كان لها زوج. والخمرة: هيئة الاختمار. وهو مثل يضرب للرجل المجرّب العارف.

(٣) على أنهما مصدر ميمى.

ب- ما دل على معنى وذات معا، ويشمل ذلك اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، وأفعل التفضيل، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة، مثل: يقين، مبارك، عليم، شديد، أشدّ، مُدْخَل، مُخْرَج[٤]، موقن، مِبْرد.

والشكل المبين في الصفحة التالية يوضح ذلك.

تدريبات

س١: ميز نوع المصدر في الجمل الآتية (مصدر/ مصدر ميمي/ اسم مرة/ اسم هيئة/ مصدر صناعي):

- وطنيتك تقتضي التبليغ عن المخربين.
- حبسه حبسة الطائر.
- خذ من الماء رشفة.
- شرف المواطنية يجب أن يقصر على المخلصين.
- يجب دعم انطلاقة الشعب نحو الحرية.
- أدخل المسرّة على نفوس أطفالك.
- قوّ إيمانك تقوية.
- يحزنني فراقك.
- سكت سِكتة الأبكم.
- سافر قبل انبلاج الصبح.
- لا مهرب من قضاء الله.

---

(٤) على أنهما اسم مكان.

الاسم المشتق

ما دل على معنى فقط					ما دل على ذات ومعنى							
المصدر	المصدر الميمى	المصدر الصناعى	اسم المرة	اسم الهيئة	اسم الفاعل	اسم المفعول	الصفة المشبهة	صيغ المبالة	أفعل تفضيل	اسم الزمان	اسم المكان	إسم الآلة
قراءة	موعِد	قومية	جَلْسة	جِلْسة	فاهم	مفهوم	حسن	معطاء	أعْلَم	موعِد	ملعب	مِبْرد
بُكاء	موضِع	طائفية			متحدّث	مدعوّ	جميل	علاّم	أكبر		ملجأ	مِحراث
شُكْر	مسعَى	عنصرية			مُكْرِم	مُكْرَم	شَهْم	غفور	كبرى			مِكنسة
ذِكر	موقع	أفضلية					شبعان	سميع				سمّاعة
فَرَح	مقعد	أولوية						حذِر				
إكرام												
حِصار												
احمرار												
الخ												

س٢: بيِّن نوع المشتقات التى تحتها خط:

- ﴿ا لله رءوف بعباده﴾.
- ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾.
- ﴿هو ا لله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة﴾.
- ﴿هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾.
- طالب الدائن مدينه بردّ الدَّيْن فى موعده.
- القصف الجوي مُشتدّ على السكان الآمنين.
- إذا جاء قضاء ا لله فلا راد له.
- ﴿ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾.
- ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.
- ﴿ذلك بأن منهم قسّيسين ورهبانا﴾.
- الساعى فى الخير كفاعله.
- ﴿كان على ربك حتما مقضيا﴾.
- ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول ا لله﴾.
- قصفت الطائرات مستودعات البترول.
- ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَب ينقلبون﴾.
- ﴿فسيعلمون من أضعف ناصرًا وأقل عددا﴾.
- ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾.
- ﴿وإن مسه الشر فيئوس قنوط﴾.
- ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾.
- ﴿إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾.
- أظلوم إن مصابكم رجلاً   أهدى السلام تحية ظلم
- ﴿أأرباب متفرقون خير، أم ا لله الواحد القهار﴾.
- ﴿وكان ا لله على كل شىء مقيتا﴾.

- ﴿واتّخِذوا من مقامِ إبراهيم مصلى﴾.
- ﴿إذ أنتم بالعُدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾.
- ﴿وقل رب أدخلنى مُدخل صدق وأخرجنى مُخرج صدق﴾.
- تبنى الحكومات ملاجئ كثيرة للوقاية من الغارات الجوية.
- ﴿حتى يلج الجمل فى سَمّ الخياط﴾.
- ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾.
- ﴿الذين هم يراءون ويمنعون الماعون﴾.
- ﴿وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مُجرميها﴾.

س٣ ميز بين اسم الفاعل واسم المفعول فى الجمل الآتية مع ضبط الكلمة بالشكل:

- أصبح متعيّنًا عليك أن تستجيب لمطالب أصدقائك.
- لم يعد الحق الانتخابى مقتصرًا على الرجال.
- ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.
- يعيش فى يأس مطبق نتيجة فقره المدقع.
- لكل فرد طابع مميز فى اتجاهاته.
- أحمد السقاف من الشعراء المبرزين.
- وقعت خسائر كبيرة فى الأفراد والمعدات.
- أُلقيت فى الحفل كلمتان متبادلتان.

٢- الفعل

١- إذا أراد الله بعبد خيرًا فقهه في الدين.

٢- إنّ المنبتّ لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى[١].

٣- إنّ الله يحب النّكَل على النّكَل[٢].

٤- نرجو رحمتك، ونخشى عذابك[٣].

٥- اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

٦- أسفروا بصلاة الفجر[٤].

٧- زرْ غِبّا، تزدد حُبّا[٥].

الفعل كلمة تدل على حدث (معنى) مقترن بزمن. فالحدث في الأفعال المذكورة - على الترتيب - هو: التفقيه، والقطع، والإبقاء، والحب، والرجاء، والخشية ... إلخ. والزمن قد يكون الماضي كما في المثالين ١، ٢؛ أو الحال كما في المثالين ٣، ٤؛ أو الاستقبال كما في الأمثلة ٥، ٦، ٧.

وعلامة الفعل الماضي قبوله تاء الفاعل، أو تاء التأنيث؛ كأن تقول في المثال الأول: «أردتُ» أو «أرادت».

---

(١) المنبتّ: المجهد دابته في السير.

(٢) أي الرجل المجرّب على الفرس القوى.

(٣) من دعاء القنوت.

(٤) أي أخروا الصلاة حتى تذهب ظلمة آخر الليل.

(٥) غِبًّا أي بصورة متقطعة.

وعلامة الفعل المضارع بدؤه بأحد الأحرف الأربعة التى يجمعها قولك: نأتى (الأمثلة ٣، ٤، ٥)، وقبول الوقوع بعد «لم»، أو «لن»، أو السين، أو «سوف»، كأن تقول: سوف يحب، سنرجو، لن نخشى بطش الطغاة.

وعلامة الأمر دلالته على الطلب بصيغته(٦)، مع قبوله ياء المخاطبة(٧)، كما فى الأمثلة ٥، ٦، ٧؛ فيمكنك مثلاً أن تقول: اعملى، زورى ... إلخ.

تدريبات

س١: بين أنواع الأفعال التى تحتها خط وعلامة كل منها:

- ﴿قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك﴾..
- ﴿يا بنى آدم لا يَفْتِنَنَّكم الشيطان﴾.
- كوني له أَمَةً يكن لك عبدًا.
- من كنتُ مولاه فعليّ مولاه.
- ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾.
- ﴿لن تخرجوا معي أبدًا﴾.
- ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾.
- ﴿إنى ظلمت نفسى فاغفر لى﴾.
- ﴿يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك﴾.
- ﴿كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلى﴾.
- هاتي ما عندك أعطك ما عندي.

---

(٦) ليخرج المضارع المقترن بلام الأمر مثل: لتكتبى.

(٧) ليخرج اسم فعل الأمر مثل صهْ (بمعنى اسكت).

س٢ : خذ من العمود الثانى ما يتلاءم مع العمود الأول:

١-	علامة الفعل الماضى	قبوله السين وسوف
٢-	علامة الفعل المضارع	تدل على التأنيث
٣-	التاء فى أنتن تحببن العلم	اسم لا حرف
٤-	علامة فعل الأمر	قبول تاء الفاعل
٥-	الهمزة فى اكتب	تدل على الخطاب
٦-	التاء فى زينب تحب العلم	دلالته علـى الطلـب بصيغتـه وقبول ياء المخاطبة
٧-	التاء فى كتبتُ	حرف لا اسم
٨-	تاء التأنيث	متحركة
٩-	تاء الضمير	ساكنة

٣- الحرف

١- ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾.

٢- ﴿ا لله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾.

٣- ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾.

٤- ﴿أأنتم أشد خلقًا أم السماء بناها﴾.

٥- ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾.

٦- ﴿إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا﴾.

٧- ﴿إن ا لله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

٨- ﴿إن تقرضوا ا لله قرضا حسنا يضاعفه لكم﴾.

٩- ﴿ا لله الصمد لم يلد ولم يولد﴾.

١٠- ﴿إنْ أريد إلا الإصلاح ما استطعت﴾.
١١- ﴿ولو يؤاخذ ا لله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾.
١٢- ﴿يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾.
١٣- ﴿تا لله لتسألن عما كنتم تفترون﴾.
١٤- ﴿يأيتها النفس المطمئنة، ارجعى إلى ربك راضية مرضيّة﴾.
١٥- ﴿قال أليس هذا بالحق، قالوا: بلى﴾.
١٦- ﴿وإن إلياس لمن المرسلين، إذ قال لقومه ألا تتقون﴾.
١٧- ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾.
١٨- ﴿ولينصرنّ ا لله من ينصره﴾.
١٩- ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾.
٢٠- ﴿إنّ ا لله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾.
٢١- ﴿ما هذا بشرا، إنْ هذا إلا ملَك كريم﴾.
٢٢- ﴿لينفقْ ذو سعة من سعته﴾.
٢٣- ﴿ألا له الخلق والأمر، تبارك ا لله رب العالمين﴾.
٢٤- ﴿ألا إلى ا لله تصير الأمور﴾.
٢٥- ﴿ألا تحبون أن يغفر ا لله لكم﴾.
٢٦- ﴿فلو أنّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين﴾.
٢٧- ﴿يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون﴾.
٢٨- ﴿فقولا له قولا ليّنا لعله يتذكر أو يخشى﴾.
٢٩- ﴿فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا، قالوا: نعم﴾.
٣٠- ﴿قل إى وربى إنه لحق﴾.
٣١- ﴿أطّلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا، كلاّ﴾.
٣٢- ﴿لولا أنتم لكنّا مؤمنين﴾.

٣٣- ﴿وآخرون مُرْجَوْن لأمر ا لله، إما يعذبهم، وإما يتوب عليهم﴾.
٣٤- ﴿وجادلوا بالباطل ليُدحضوا به الحق﴾.
٣٥- ﴿وسنزيد المحسنين﴾.
٣٦- ﴿وسوف يؤتى ا لله المؤمنين أجرا عظيما﴾.
٣٧- ﴿لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة﴾.
٣٨- ﴿لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من ا لله﴾.
٣٩- ﴿تا لله لقد آثرك ا لله علينا﴾.
٤٠- ﴿لئن أُخرجوا لا يخرجون معهم﴾.
٤١- ﴿والشمس وضحاها﴾.
٤٢- ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾.
٤٣- ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾.
٤٤- ﴿يطاف عليهم بكأس من معين، بيضاء لذة للشاربين﴾.
٤٥- ﴿وأنْ تصوموا خيرٌ لكم﴾.
٤٦- ﴿وما منعهم أن تُقبل منهم نفقاتُهم إلا أنهم كفروا﴾.
٤٧- ﴿وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيا﴾.
٤٨- ﴿لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسول ا لله إليكم﴾.
٤٩- ﴿إنّ ا لله لذو فضل على الناس، ولكنّ أكثرهم لا يشكرون﴾.
٥٠- ﴿إنّ ا لله لا يظلم الناس شيئا، ولكنّ الناس أنفسهم يظلمون﴾.
٥١- ﴿وا لله من ورائهم محيط﴾.
٥٢- ﴿سلام هى حتى مطلع الفجر﴾.
٥٣- ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾.
٥٤- ﴿ذلك من أنباء القرى نقصّه عليك﴾.
٥٥- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾.
٥٦- ﴿وما أريد أن أشقّ عليك﴾.

٥٧- ﴿ما يكون لى أن أبدّله من تلقاء نفسى﴾.
٥٨- ﴿واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا﴾.
٥٩- ﴿فلا صدّق ولا صلى، ولكن كذّب وتولى﴾.
٦٠- ﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة﴾.
٦١- ﴿وما كان ا لله ليضيع إيمانكم﴾.
٦٢- ﴿لم يكن ا لله ليغفر لهم، ولا ليهديهم سبيلا﴾.
٦٣- ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾.

- النوع الثالث من أنواع الكلمة هو الحرف، وهو كلمة دلت على معنى فى غيرها، وسميت بذلك لأن معناها لا يظهر إلا بانضمامها إلى غيرها.
- وتسمى هذه الكلمات «حروف المعانى»؛ تمييزًا لها عن «حروف المبانى»، أى الحروف التى تدخل فى بنية الكلمة.
- ويبلغ عدد حروف المعانى فى اللغة العربية أكثر من تسعين حرفًا[1]، منها ما هو مفرد، أى مكون من حرف واحد (مثل الهمزة، والباء، والكاف، واللام، والنون ...) ومنها ما هو مركب من حرفين أو أكثر (مثل قد، وعلى، ولعلّ، ولكنّ ..).
- وجميع هذه الحروف مبنى، وليس له محل من الإعراب.
- وتقسم حروف المعانى بحسب عملها إلى ما يأتى:

١- حروف الجرّ:

أشهرها: من، إلى، عن، على، فى، رب، الكاف، حتى،

(١) انظر: رصف المبانى للمالقى ص٤.

اللام، باء القسم، واو القسم، تاء القسم[1] (انظر الآيات ١، ٣، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤ ...)[2].

٢- حرف نصب المضارع:

أشهرها: أَنْ، لن، كي، حتى، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية (انظر الآيات ٧، ١٩، ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣)[3].

٣- حروف جزم المضارع:

وهي نوعان: نوع يجزم فعلاً واحدًا، وهو: لمْ، لمّا، لام الأمر، لا الناهية؛ ونوع يجزم فعلين، وهو: إنْ (انظر الآيات ٥، ٨، ٩، ٢٢، ٦٢)[4].

٤- الحروف الناسخة لأحد طرفي الجملة الاسمية:

وهي نوعان: نوع ينصب الاسم ويرفع الخبر، وهو: إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعل، ولا النافية للجنس (انظر الآيات ٢، ٦، ٧، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٤٩، ٥٠، ٥٥)؛ ونوع يرفع الاسم وينصب الخبر، وهو ما الحجازية، ولا الدالة على الوحدة، ولات (انظر الآية ٢١)[5].

---

(١) ومنها: مُذْ، ومنذ، وخلا، وعدا، وحاشا مع تفصيل فيها.

(٢) وانظر مكملات الجملتين الاسمية والفعلية: المجرور بحرف الجر.

(٣) وانظر نصب الفعل المضارع.

(٤) وانظر جزم الفعل المضارع.

(٥) وانظر نواسخ الجملة الاسمية.

٥- حروف نصب الاسم على المعية:

وهى حرف واحد هو: الواو[١].

٦- حروف الاستثناء:

وهى: إلا، وخلا، وعدا، وحاشا[٢] (انظر الآيات ٢، ١٠، ٢١، ٤٦).

٧- حروف النداء:

أشهر هذه الحروف: يا[٣] (انظر الآية ١٤).

وتقسم حروف المعانى بحسب معانيها أقسامًا كثيرة، أهمها:

١- الطلب:

ويشمل الأمر، والنهى، والدعاء، والاستفهام، والعرْض، والتحضيض، والتمنى، والترجى ... مثل:

أ- الأمر:

ويكون بحرف واحِد، وهو اللام (انظر الآية ٢٢). ويتوجه الأمر من الأعلى للأدنى، وقد تستخدم اللام للدعاء إذا كانت من الأدنى للأعلى، وللالتماس إذا كانت من المساوى للمساوى[٤].

---

(١) انظر المفعول معه.

(٢) الثلاثة الأخيرة لا تكون حروفا إلا فى حالة جرّ ما بعدها. وانظر باب الاستثناء.

(٣) وتستعمل لنداء البعيد، أما نداء القريب فيستخدم له الهمزة. وانظر أسلوب النداء.

(٤) وانظر جزم الفعل المضارع.

ب- النهى:

ويكون بحرف واحد هو لا الناهية (انظر الآية ٥). ويتوجه النهى من الأعلى للأدنى، وقد تستخدم «لا» للدعاء وللالتماس كما سبق فى لام الأمر[١].

جـ- الاستفهام:

ويُستخدم له حرف من اثنين هما: هل، والهمزة (انظر الآيات ١، ٤، ١٥، ١٩، ٢٩، ٣١، ٤٣)[٢].

د- العَرْض:

ويستخدم له عدد من الأدوات أشهرها: ألاَ [٣] (انظر المثال ٢٥). والعرض طلب الشئ برفق ولين، ويختلف عن التحضيض فى أن الأخير يشتمل على قدر من الحث والدفع أكثر من الأول.

هـ- التحضيض:

ويستخدم له كل من «ألاَ» وهَلاَّ[٤] (انظر الآية ١٦).

و-التمنى:

هو طلب المستحيل، أو ما فيه بُعْد. وأشهر أدواته: «ليت»، وقد تستعمل له: «هل»، أو «لو»[٥] (انظر الآيات ١٩، ٢٦، ٢٧).

---

(١) وانظر جزم الفعل المضارع.

(٢) لاحظ أن «هل» فى المثال ١٩ قد خرجت عن معنى الاستفهام إلى معنى التمنى. وانظر المبنيات من الأسماء.

(٣) من الأدوات المستخدمة كذلك: أمَا، ولكنها لم ترد فى القرآن الكريم.

(٤) لم ترد الثانية فى القرآن الكريم، ومثالها من الحديث الشريف: هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك.

(٥) كذلك قد تستعمل «لعل» للتمنى لإبراز المتمنَّى فى صورة الممكن. وانظر: إنّ وأخواتها.

ز- الترجى:

وهو طلب أمر مرغوب فيه سهل التحقيق، وأشهر أدواته: «لعل»[1] (انظر الآية ٢٨).

٢- الاستدراك:

وهو التعقيب على حكم يفهم من كلام سابق بنفيه حين يتوقع ثبوته، أو إثباته حين يتوقع نفيه. وأشهر أدواته: «لكن» (انظر الآيتين٤٩، ٥٠)[2].

٣- الاستفتاح والتنبيه:

وأشهر أدواتهما: «ألاَ»[3] (انظر الآيتين ٢٣، ٢٤). وعلامتها أن الكلام يصح بدونها.

٤- التفسير:

وهو إيضاح كلام سابق مبهم، ويستعمل له حرفان هما: أَنْ، وأىْ[4] (انظر الآية ١٧).

٥- التفصيل:

ويكثر فيه استعمال الأداة «إمّا»، وتكون مكررة فى الجملة[5] (انظر الآية ٣٣).

٦- الجواب:

وهو الرد على استفهام أو كلام يقتضى جوابا، ويستخدم له عدد من الأدوات أشهرها: نعم، و إِى، و لا، و بلى، وكلاّ (انظر الآيات ١٥،

---

(١) وانظر إنّ وأخواتها.

(٢) وانظر الحروف الناسخة لأحد طرفى الجملة الإسمية، ونواسخ الجملة الاسمية.

(٣) من أدواتهما «أَمَا» كذلك، ولكنها لم ترد فى القرآن الكريم.

(٤) كقولك: أكرمه، أى أعطه ما يريد.

(٥) هذا بخلاف قوله تعالى: ﴿وإما ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله﴾ فهى «إن» الشرطية دخلت عليها «ما» الزائدة للتأكيد.

٢٩، ٣٠، ٣١).

٧- التعليل:

وأشهر أدواته اللام التى ينصب الفعل بعدها (انظر الآية ٣٤)، واللام الجارة للاسم، كقولك: جئتك للاستزادة من علمك، وبعض حروف الجر الأخرى مثل «مِنْ» و «حتى»، و «الباء»[١].

٨- الشرط:

وهو تعليق جملة فى الوقوع (أو عدم الوقوع) على أخرى. وحروف الشرط نوعان: جازمة، وأشهرها: «إنْ»[٢] (انظر الآية ٨)، وغير جازمة، وأشهرها: «لو»، و «لولا»، و «أمّا» (انظر الآيات ٥، ١١، ٣٢).

٩- الابتداء:

وله أداة واحدة هى اللام[٣]. وسميت بذلك لأنها تقع فى ابتداء الكلام (انظر الآية ٣٨). وتسمى كذلك المزحلقة إذا أخرت عن موقعها، كما إذا وقعت فى خبر إنّ كراهية أن يتوالى مؤكدان (انظر الآية ١٦).

١٠- التوكيد (التأكيد):

ومعناه تمكين المعنى فى النفس، وتستعمل له جملة من الأدوات منها: لام الابتداء (انظر لام الابتداء)، واللام الواقعة فى جواب القسم (انظر الآية ٣٩)، واللام الموطئة للقسم (أى التى تأتى توطئة لجواب القسم) - (انظر الآية ٤٠)، ومنها «إنّ»، و «أنّ». (انظر الآيات ٦، ٧، ١٦، ٢٠، ٢٦)، ومنها النون، ويؤكد بها المضارع والأمر (انظر الآيتين ١٣، ١٨).

---

(١) وقد تستعمل له «إذْ» كما فى قوله تعالى: ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون﴾ (مع الخلاف فى نوعها أهى حرف أم اسم).

(٢) وانظر جزم الفعل المضارع.

(٣) قد يطلق على واو الاستئناف واو الابتداء كذلك (انظر رصف المبانى ص ٤١٦).

١١- القسم:

وأشهر حروفه الباء، والتاء، والواو الجارة[1] (انظر الآيتين ١٣، ٤١)[2]. ويحتاج القسم إلى جواب يسمى المقسم عليه، وهو فى المثال الأول جملة: لتسألن.

١٢- التحقيق:

ويستخدم له «قد» مع الفعل الماضى (انظر الآية ٣٩).

١٣- التقليل:

أشهر ما يستخدم له «قد» الداخلة على الفعل المضارع[3] (انظر الآية ٤٨)، و «رُبَّ» الجارة الداخلة على الاسم النكرة[4]. كقولك: رُبَّ صمتٍ أبلغ من كلام.

١٤- الاستقبال:

وأشهر أدواته السين، و «سوف»، و «لن»، الأوليان للإثبات، والثالثة للنفى. والفرق بين السين و «سوف» أن الأولى للاستقبال القريب، والثانية للبعيد (انظر الآيات ٣٥، ٣٦، ٣٧).

١٥- التشبيه:

وأشهر حروفه الكاف الجارة، وكأن الناسخة (انظر الآيتين ٢٠، ٤٢).

١٦- المصدرية:

هناك حروف حين تضم إلى ما يقع بعدها من أفعال أو جمل اسمية تكتسب مع ما بعدها معنى المصدر، وتؤدى فى الجملة وظيفة الاسم المفرد

---

(١) وانظر حروف الجر.

(٢) وكقولك: با لله لتقبلنّ دعوتى.

(٣) وقد يكون معناها التوقع كما فى قوله تعالى: ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون﴾.

(٤) قد تزاد عليها «ما» فتصلح حينئذ للدخول على الفعل.

فتقع موقعه مبتدأ، وفاعلاً، وغيرهما.

هذه الحروف تسمى الحروف المصدرية، وأشهرها فى الاستعمال: «أنْ» (انظر الآيات ٧، ٤٥ [١]، ٤٦)، و «أنّ» (انظر الآية ٤٦)[٢]، و «ما» التى قد تكون مصدرية فقط (انظر الآية ١١)[٣]، وقد تجمع إلى المصدرية معنى الظرفية كذلك فتسمى المصدرية الظرفية (انظر الآية ٤٧)، و «لو»[٤] (انظر الآية ١٢)، وهمزة التسوية (انظر الآية ٤٣)[٥].

١٧- النفى:

وأشهر حروفه:

أ- «ما»، وتنفى الجملة الاسمية[٦]، والجملة الفعلية؛ فلا يكون لها أثر فى الفعل (انظر الآيتين ٥٦، ٥٧).

ب- «لا»، وتنفى الجملة الاسمية، وهى نوعان: «لا» النافية للجنس، وهذه عاملة سبق الحديث عنها[٧]، و «لا» النافية للوحدة، وهى تعمل عمل ليس[٨]؛ وتنفى كذلك الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع فلا تؤثر شيئًا فى إعراب الفعل (انظر الآية ٥٨)، وذات الفعل

---

(١) وقعت «أنْ» وما دخلت عليه فى هذه الآية مبتدأ. وانظر حروف نصب المضارع.

(٢) وقعت «أنّ» وما دخلت عليه فى هذه الآية فاعلاً. وانظر الحروف الناسخة لأحد طرفى الجملة الاسمية، ونواسخ الجملة الاسمية.

(٣) هذا على سبيل الاحتمال، وتحتمل أن تكون الموصولة مع تقدير العائد.

(٤) أكثر وقوعها بعد الفعل «ود» وما أشبهه.

(٥) والمصدر المؤول فى الآية يعرب مبتدأ، والتقدير: إنذارك وعدمه سواء.

(٦) انظر الحروف الناسخة لأحد طرفى الجملة الاسمية.

(٧) انظر الحروف الناسخة لأحد طرفى الجملة الاسمية.

(٨) عند بعض العرب بشروط، ولا تعمل شيئًا عند سائرهم.

الماضى فتظل على معناها إذا تكرر النفى فى الجملة (انظر الآية ٥٩)، وتخرج إلى معنى الدعاء إذا لم يتكرر النفى (انظر الآية ٦٠).

جـ- «لات»[١].

د- «لَمْ»، و «لمّا»[٢].

هـ- «لن»[٣].

تدريبات

س١: بيِّن نوع كل كلمة (اسم - فعل - حرف) فى الجمل الآتية:

- خيْرُ الناس أنْفَعُهمْ للنّاس.
- الحكمةُ ضَالّةُ المؤمن ينشُدها أنّى وجَدَها.
- ذكاء المرء محسوبٌ عليه.
- المؤمنون تَتكافأُ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم.
- المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضهُ بعضًا.
- ﴿إن الله يحبُّ الذين يقاتلون فى سبيله صَفًّا كأنّهم بنيان مرصوص﴾.
- ليس الشديدُ بالصُّرَعة، ولكنّ الشديدَ مَنْ يملك نفسه عند الغضبِ.
- المرءُ بأصغريهِ قلبه ولسانِه.
- لا تطلقْ لسانك بَالشائعات، ولا تُلْق أُذنَك لنمّام.
- الصبر مفتاح الفرج.

---

(١) انظر الحروف الناسخة لأحد طرفى الجملة الاسمية.

(٢) انظر حروف جزم المضارع.

(٣) انظر حروف نصب المضارع.

- الحدَّةُ كنايةٌ عن الجهْل.
- لا خيرَ فى صحبةِ من لَا يرى لك مثل ما ترى له.
- إذا رغبت فِى المكارم، فاجتنب المحارم.
- اللسانُ أداةٌ يظهر بها عَقْلُ المرء.
- رأسُ الحكمةِ مخافةُ ا للهِ.

س٢: حول المصدر المؤول إلى مصدر صريح وأعربه:
- من المتوقع أن تتحول حرب البترول إلى حرب غذاء.
- المفروض أن تبدأ بأداء واجباتك قبل أن تطالب بحقوقك.
- أن تصوموا خير لكم.
- وددت لو اعتدل الجو.
- اجمع أدلتك ليعرف أنك برىء.
- سرني ما قلت.
- ذاكر لكي تنجح.
- علمت أن سوف يعود أبوك غدًا.
- ساءني أنك مقصر.
- أوشك المسافر أن يعود.

س٣: ضع كل أداة من أدوات النفى التالية أمام المعنى المناسب لها:
(لم – لا – ما – لن)
- نفي وقوع الفعل فى الماضى.
- نفي وقوع الفعل فى المستقبل.
- نفي وقوع الفعل فى الحال.

س٤ : خذ من العمود الأول ما يتلاءم مع العمود الثانى:

﴿فلمّا نجاكم إلى البر أعرضتم﴾	مصدرية ناصبة
استكتبته أى طلبت منه أن يكتب لى.	حرف نداء
﴿قد أفلح المؤمنون﴾	حرف تقليل
ما حضر أخوك بل أخى	شرطية ظرفية
قد ينجح الكسول	حرف تفسير
يسرنى أن تنجح	حرف تحقيق
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	حرف عطف
مَنْ يفعل الخير لا يعدم جوازيه	شرطية جازمة

س٦ : فرّق بين أنواع اللام فيما يأتى مستفيدًا من الكلمات التى بين قوسين (التعليل - الموطئة للقسم - المزحلقة - الأمر - الابتداء - الجر - البعد - الجحود):

- ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾.
- ﴿لأنتم أشد رهبة فى صدورهم﴾.
- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾.
- ﴿لله ما فى السموات وما فى الأرض﴾.
- ﴿وما كان ا لله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.
- ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾.
- ﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم﴾.
- ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا، ليغفر لك ا لله﴾

س٧: فرق بين أنواع «لا» فيما يأتى:

- لا يكن أحدكم إمعة.
- ﴿لا يحب ا لله الجهر بالسوء من القول﴾.
- صادق الأخيار لا الأشرار.
- ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.
- هل انتهيت من عملك؟ لا.
- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾.

س٨: بين نوع «هل» فيما يأتى:

- ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.
- ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾.
- ﴿هل يستوى الأعمى والبصير﴾.

س٩: بين نوع «لو» فيما يأتى:

- ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾.
- لو غير ذات سوار لطمتنى.
- ﴿ولو شاء ا لله لجعلكم أمة واحدة﴾.
- لو تحضر فتقابل أصدقاءك.

س١٠: فرق بين أنواع الهمزة فيما يأتى:

- ﴿أتقولون على ا لله ما لا تعلمون﴾.
- ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾.
- ﴿أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم﴾.
- سيان عندى أحضرت أم غبت.

ثالثا: المعرب من الأسماء

المعرب من الأسماء

١- مقدمات

تعريفه:

هو الاسم الذى يتغير آخره مع تغير وظيفته فى الجملة، مثل كلمة الطالب فى الجمل الآتية:

١-	ذاكر الطالب	(فاعل مرفوع)
٢-	قدّر الأستاذ الطالب المجد	(مفعول به منصوب)
٣-	احتفلت الجامعة بيوم الطالب	(مضاف إليه مجرور

حالاته الإعرابية:

للاسم المعرب ثلاث حالات إعرابية هى: الرفع، والنصب، والجر. ولكل حالة علاماتها الإعرابية.

علامات الإعراب فى الاسم:

للرفع ثلاث علامات هى:	الضمة، والواو، والألف
وللنصب أربع علامات هى:	الفتحة، والياء، والألف، والكسرة
وللجر ثلاث علامات هى:	الكسرة، والياء، والفتحة

الإعراب الظاهر والإعراب المقدر:

الأصل أن تظهر حركات الإعراب الثلاث، ولكنها تقدر فى الحالات الآتية:

١- تقدر الحركات الثلاث فى المقصور (المنتهى بألف لازمة)، والمضاف إلى ياء المتكلم(١).

٢- تقدر الضمة والكسرة (وتظهر الفتحة)(٢) فى المنقوص (المنتهى بياء غير مشددة مكسور ما قبلها).

---

(١) وكذلك المجرور بحرف الجر الزائد مثل ﴿أليس الله بكاف عبده﴾، ما فينا من كاذب، ما قابلت من أحد.

(٢) إلا إذا كانت الفتحة علامة الجر فى الممنوع من الصرف فتقدر، كقوله تعالى: ﴿والفجر وليالٍ عشر﴾.

والشكل الآتى يبين حالات الاسم الإعرابية، وعلامات كل حالة:-

الحالات الإعرابية فى الأسماء

الرفع

العلامة الإعرابية	النوع	المثال
الضمة (ظاهرة أو مقدرة)	المفرد	نجح المجدُ/ الفتى/ صديقى/ المصغى للدرس/
	جمع التكسير	حضر الطلاب.
الواو	جمع المؤنث السالم(١)	حضرت الطالبات.
	جمع المذكر السالم(٢)	اتحد المسلمون.
	الأسماء الخمسة(٣)	سافر أخوك.
الألف	المثنى(٤)	رجع المسافران.

النصب

العلامة الإعرابية	النوع	المثال
الفتحة (ظاهرة أو مقدرة)	المفرد	كافأت المجدَّ/ الفتى/ صديقى/
	جمع التكسير	شجعت الطلابَ.
الياء	جمع المذكر السالم	إن المسلمين متحدون
	المثنى	ودعت المسافرَيْن.
الألف	الأسماء الخمسة	قابلت أخاك.
الكسرة	جمع المؤنث السالم	شجعت المجدَات.

الجر

العلامة الإعرابية	النوع	المثال
الكسرة (ظاهرة أو مقدرة)	المفرد	سلمت على المجدِّ/ الفتى/ صديقى/ المصغى للدرس.
	جمع التكسير	تحدثت باسم الطلاب.
	جمع المؤنث السالم	حافظ على أداء الصلوات.
الياء	جمع المذكر السالم	أنست من المجتهدين.
	المثنى	احتفيت بالطالبين المجدّين.
	الأسماء الخمسة.	اجتهد مثل أخيك.
الفتحة (ظاهرة أو مقدرة)	الممنوع من الصرف(٥)	أما السفينة فكانت لمساكين. والفجر وليال عشر.

---

(١) انظر جمع المؤنث السالم.

(٢) يلحق بجمع المذكر السالم جملة من الأسماء (وانظر جمع المذكر السالم).

(٣) انظر الأسماء الخمسة.

(٤) يلحق بالمثنى جملة من الأسماء (وانظر المثنى).

(٥) انظر الممنوع من الصرف.

٢- الأسماء الخمسة

١- ﴿يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء﴾.
٢- ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا لله﴾.
٣- ﴿ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم﴾.
٤- ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.
٥- ﴿وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين﴾.
٦- ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم﴾.
٧- ﴿فمن عُفي له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف﴾.
٨- ﴿والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه﴾.
٩- ﴿وا لله ذو الفضل العظيم﴾.
١٠- ﴿وأشهدوا ذوىْ عدل منكم﴾.
١١- ﴿وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين﴾.

- هناك خمسة أسماء ترفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجر بالياء، وهى أبوك (انظر الآيات ١، ٢، ٣)، وأخوك (انظر الآية ٧)، وفوك (انظر الآية ٨)، وذو - بمعنى صاحب (انظر الآية ٩)، وحموك كقولك: حموك[1] رجل فاضل.
- وشرط إعرابها بالحروف أن تكون مفردة (فإذا ثُنيت أو جُمعت أُعربت بالحركات - انظر الآيات ٥، ٦، ١٠، ١١)، وأن تكون مضافة (فإن لم تضف أعربت بالحركات - انظر الآية ٣)، وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم (فإن أضيفت لياء المتكلم أعربت بالحركات - انظر الآية ٤).

(١) فى المعاجم أنها تُستخدم كذلك بالألف فى جميع حالاتها.

٣- المثنى

١- ﴿قالوا إنْ هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم﴾.

٢- ﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب﴾.

٣- ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾.

٤- ﴿إما يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف﴾.

٥- ﴿كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا﴾.

٦- ﴿إذا حضر أحدكم الموتُ حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم﴾.

٧- ﴿ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين﴾.

٨- ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾.

٩- ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾.

١٠- لا تقل بشرى ولكن بشريان ∴ غرة الداعى ويوم المهرجان.

١١- عينا هذه الفتاة زرقاوان.

١٢- ﴿يا صاحبَى السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾.

- المثنىهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة فى آخره فى حالة الرفع، أو ياء ونون فى حالتي النصب والجر (انظر الآيات ١، ٢، ٣).
- ويلحق بالمثنى فيعامل معاملته فى الإعراب أربع كلمات هى: اثنان، واثنتان (انظر الآيتين ٦، ٧)، وكلا وكلتا[١] (بشرط إضافتهما للضمير – انظر الآية ٤، فإن أضيفتا للاسم الظاهر أعربتا بالحركات المقدرة على الألف – انظر الآية ٥).

(١) لا تُعد من المثنى لأنها ليس لها مفرد من لفظها.

- وإذا كان الاسم المراد تثنيته مقصورًا وكانت ألفه ثالثة ترد إلى أصلها الياء (انظر الآية ٨) أو الواو، كما في قولك حَمَوان وعَصَوان. وإن كانت ألفه رابعة فصاعدًا تبدل ياء مطلقًا (انظر المثالين ٩، ١٠).
- وإذا كان ممدودًا وكانت همزته زائدة للتأنيث تبدل همزته واوًا (انظر المثال ١١، ومثله: صحراوان وحسناوان).
- وإذا أضيف الاسم المثنى حذفت نونه (انظر الآية ١٢).

٤- جمع المذكر السالم

١- ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾.
٢- ﴿إن الله مع الصابرين﴾.
٣- ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين﴾.
٤- ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر﴾.
٥- ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾.
٦- ﴿يا بنى آدم لا يَفْتِنَنَّكم الشيطان﴾.
٧- ﴿يأيها الذين آمنوا قُوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾.
٨- ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾.
٩- ﴿الحمد لله رب العالمين﴾.
١٠- ﴿إن كتاب الأبرار لفى عِلّيين﴾.
١١- ﴿لتعلموا عدد السنينَ والحِساب﴾.
١٢- ﴿فلا تَهنوا وتدعوا إلى السَّلم وأنتم الأعْلَوْن والله معكم﴾.

- جمع المذَكر السالم هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة فى آخره فى حالة الرفع، وياء ونون فى حالتى النصب والجر (انظر الآيات ١، ٢، ٣).

- يُجمع جمع المذكر السالم شيئان:
  أ- وصف المذكر العاقل (انظر الآيات ١، ٢، ٣).
  ب- علم المذكر العاقل، كجمع محمد: محمدون، وعليّ: عليون
- يلحق بجمع المذكر السالم كلمات لم تحقق شروط الجمع، أشهرها ألفاظ العقود: عشرون - تسعون (انظر الآيتين ٤، ٥)، ولفظ «بنون» (انظر الآيتين ٦، ٧)، و «أهلون» (انظر الآية ٨)، و «أولو» بمعنى أصحاب (انظر الآية ٩)، و «العالَمون» (انظر الآية ١٠)، و «عِلِّيّون» (انظر الآية ١١)، و «سنون» (انظر الآية ١٢).
- إذا جمع المقصور جمع مذكر سالمًا حُذفت ألفه وبقى الفتح للدلالة عليها (انظر الآية ١٣).
- إذا أضيف جمع المذكر السالم (أو ما أُلحق به) حُذفت نونه (انظر الآية ٧).

٥- جمع المؤنث السالم

١- ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله﴾.
٢- ﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾.
٣- ﴿وإن كنّ أولاتِ حَمْل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن﴾.
٤- ليس فى الخضراوات صدقة (حديث).
٥- ﴿كذلك يُريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾.
٦- أيتها الفتيات حافظن على الصلوات.
٧- لطفولتنا ذكريات سعيدة.

- جمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة ألف وتاء فى آخره. ويرفع هذا الجمع بالضمة وينصب ويُجر بالكسرة؛ فالرفع كما فى الآية الأولى، والجر كما فى الآية الثانية،

والنصب كما فى الآية الخامسة.

- يجمع هذا الجمع إلى جانب الكلمات المؤنثة ثلاثة أشياء:
  أ- أعلام الذكور المنتهية بالتاء مثل حمزة، وطلحة.
  ب- صفات الذكور المنتهية بالتاء مثل علامة، ونسّابة.
  جـ- أسماء غير العاقل مثل حمّام، ومستشفى، ومُعْجَم.
- يلحق بهذا الجمع فى إعرابه كلمة «أولات» بمعنى صاحبات (انظر الآية ٣).
- إذا كان آخر الاسم المفرد تاء تأنيث حذفت قبل الجمع (انظر الآية ١، ٢، ٥).
- إذا أريد جمع ما آخره ألف (حتى لو صارت الألف آخرة بحذف تاء التأنيث)، فإن كانت الألف ثالثة ترد إلى أصلها اليائى أو الواوى (انظر المثال ٦)، وإن كانت رابعة فصاعدًا تبدل ياء (انظر المثال ٧).
- إذا أريد جمع الاسم المنتهى بألف التأنيث الممدودة تبدل الهمزة واوًا عند الجمع (انظر المثال ٤).
- إذا أريد جمع الاسم الذى على وزن فَعْلَة (بشرط أن يكون صحيح العين غير مضعف)، فإن عينه تفتح تبعًا لفتح فائه (انظر الآية ٥).

٦- الممنوع من الصرف

١- ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجومًا للشياطين﴾.
٢- ﴿ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون﴾.
٣- ﴿إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها﴾.
٤- ﴿أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب .. وأصابه الكبر وله ذرّية ضعفاء﴾.
٥- ﴿إن فى ذلك لذكرى لأولى الألباب﴾.

٦- ﴿لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين﴾.
٧- ﴿شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾.
٨- ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحا﴾.
٩- ﴿وقفينا بعيسى ابن مريم﴾.
١٠- ﴿إن ا لله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾.
١١- ﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾.
١٢- ﴿وإذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردوها﴾.
١٣- ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾.
١٤- ﴿فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة مِن أيام أخر﴾.
١٥- ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثُلاث ورُباع﴾.
١٦- ﴿يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾.
١٧- ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج﴾.
١٨- ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾.

- الصرف هو التنوين والاسم المصروف هو الاسم المنون (أو القابل للتنوين)، المجرور بالكسرة. أما منع الصرف فهو منع التنوين، والاسم الممنوع من الصرف هو الاسم غير المنون، المجرور بالفتحة.
- والاسم الذى لا ينصرف خمسة أنواع هى:

أولاً: الجمع الذى على مفاعل أو مفاعيل (وشبههما)، ويسمى هذا الجمع بصيغة منتهى الجموع، ويقصد به كل جمع تكسير بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطها مدّ (انظر الآيتين ١، ٢).

ثانياً: الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة، سواء كان هذا الاسم صفة (انظر الآية ٣)، أو اسمًا مثل صحْراء، أو جمعًا (انظر الآية ٤).

ثالثاً: الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة (انظر الآيتين ٥، ٦).

رابعاً: العلم الذى يجتمع فيه مع العلمية علة أخرى مثل:

أ- زيادة الألف والنون (انظر الآيتين ٧، ١٠).

ب- التأنيث(١) (انظر الآيتين ٨، ٩)، ومثل حمزة وطلحة.

جـ- وزن الفعل (انظر الآية ١٠)، ومثل أحمد، ويزيد، وتغلب.

د- العجمة(٢) (انظر الآية ١٠)، ومثل إسماعيل، وإسحاق، ويعقوب.

هـ- التركيب المزجى، ويشمل ذلك كل اسمين جعلا اسما واحدًا مثل بعلبك، وحضرموت، وأزدشير.

و- وزن فُعَل مثل عُمَر، ومُضَر، وزُحَل، وقزح.

خامسًا: الصفة التى يجتمع فيها مع الوصفية علة أخرى مثل:

أ- وزن أفعل، سواء كان مؤنثه فَعْلاء(٣) مثل أحمر وأبيض أو مؤنثه فُعْلى(٤) (انظر الآيتين ١١، ١٢)، ومثل أوّل وآخر.

ب- زيادة الألف والنون (انظر الآية ١٣)، ومثل عطشان وظمآن.

جـ- وزن فُعَل (انظر الآية ١٤) أو فُعَال أو مَفْعَل (انظر الآية ١٥).

- إذا دخلت «ال» على الاسم الممنوع من الصرف، أو إذا أضيف (وقع مضافًا) فإنه يُجر بالكسرة (انظر الآيات ١٦، ١٧، ١٨).

---

(١) أما إذا كان العلم المؤنث مكونًا من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل هِنْد و مِصْر فلك الصرف وعدمه، وقد جاء بهما القرآن الكريم فى قوله: ﴿وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾، وقوله ﴿اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم﴾.

(٢) أما العلم الأعجمى المكون من ثلاثة أحرف فينصرف كقوله تعالى: ﴿سلام على نوحٍ فى العالمين﴾.

(٣) يكون حينئذ صفة مشبهة.

(٤) يكون حينئذ أفعل تفضيل.

والشكل الآتى يلخص أحكام الممنوع من الصرف:

أسباب منع الصرف

- صيغة منتهى الجموع
  - أ- بعد ألف التكسير حرفان: مساجد
  - ب- بعد ألف التكسير ثلاثة أوسطها مدّ: مصابيح
- المنتهى بألف التأنيث
  - أ- المقصورة: كبرى/ ذكرى.
  - ب- الممدودة: صحراء/ حمراء
- العلم
  - المنتهى بألف ونون زائدتين: عثمان/ رمضان
  - المؤنث: سعاد/ فاطمة/ حمزة
  - الأعجمى: إبراهيم/ يوسف
  - المركب تركيبًا مزجيا: حضرموت/ بعلبك
  - على وزن فُعَل: عمر/ مضر
  - على وزن الفعل/ يزيد/ أحمد
- الصفة
  - أفعل
    - مؤنثه فعلاء: أحمر
    - مؤنثه فُعلى: أفضل
  - المنتهية بألف ونون زائدتين: عطشان/ غضبان
  - على وزن فُعَل: أُخَر

صرف الممنوع من الصرف

- إذا سبقته "أل"
  - المساجد
- إذا أُضيف
  - مساجد المدينة

تدريبات

س١ : أعرب الأسماء التى تحتها خط ذاكرًا علامة إعرابها :

- ذاكرت ليلى درس الفقه.
- ليس الفتى من يقول كان أبي.
- كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته.
- الفارسان يمتطيان فرسهما.
- تقدم للامتحان مائتا متسابق نجح منهم تسعون.
- إن أخاك من واساك.
- ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾.
- ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾.
- ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾.
- ﴿قل إن الهدى هدى ا لله﴾.
- التقى الأصدقاء فى النادى.
- ﴿يا قومنا أجيبوا داعي ا لله﴾.
- ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾.
- ﴿واجعل لى وزيرًا من أهلي﴾.
- ﴿وإذا سألك عبادي عنى فإنى قريب﴾.
- انسوا ذواتكم.

س٢ : قال تعالى : ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد ا لله أن يُذكر فيها اسمه﴾، وقال تعالى: ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع ا لله أحدا﴾، وقال تعالى: ﴿ولولا دفع ا لله الناس بعضهم ببعض لَهُدِّمت صوامع وبيَع وصلوات ومساجد﴾.

تكررت كلمة «مساجد» فى هذه الآيات ثلاث مرات. اذكر حكمها من حيث الصرف، ومنعه مع ذكر السبب.

س٣: الكلمات التى تحتها خط ممنوعة من الصرف، بيّن سبب منعها:

- ﴿لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾.
- ﴿وجعلوا لله شركاء﴾.
- ﴿واضْمُم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء﴾.
- ﴿وشَرَوْه بثمن بخس دراهمَ معدودةٍ﴾.
- ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسِفًا﴾.
- ﴿ومن كان مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾.
- سلم معاوية الخلافة لابنه يزيد.
- لعمر بن الخطاب اجتهادات فى الشريعة.
- مات عثمان بن عفان شهيدًا.
- يصوم المسلمون شهر رمضان.
- ﴿أأنتم أعلم أم الله﴾.
- ﴿يا أخت هارون ما كان أبوك امْرَأَ سوء﴾.
- ولَذكر الله أكبر.
- ﴿إنّا بُرَآء منكم ومما تعبدون من دون الله﴾.
- ﴿هذا بصائر للناس﴾.
- ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾.

س٤: بيّن حكم الكلمات التى تحتها خط من حيث الصرف وعدمه:

- يحتاج المسلمون فى أوروبا إلى علماء متخصصين فى اللغة والدين.
- ضحّت الثورة الفلسطينية بكثير من الشهداء.
- ضحّت الثورة الفلسطينية بشهداء كثيرين.
- وُلد هذا الطفل أصم وولدت أخته بكماء.
- أقيم عرض أزياء فى الأسبوع الماضى.
- أنت أسدّ رأيًا من أخيك.

- كان لابن تيمية مواقف مشهودة فى حروب التتار.
- ﴿يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكم﴾.
- للأمة العربية أعداء كثيرون يتربصون بها الدوائر.
- كان لغزو إسرائيل لبنان أصداء واسعة.
- ﴿إن ا لله اصطفى آدم ونوحًا﴾.
- إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم.

س٥: بيّن علامة الرفع فى الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى:

- أنت أَخُو شهامةٍ ونجدةٍ.
- إنَّ الصديقَ الحقَّ أخٌ حميمٌ.
- ﴿إنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً﴾.
- ﴿إن الهُدَى هُدَى ا للهِ﴾.
- ﴿قد أفلحَ المؤمنون﴾.
- ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾.
- ﴿إن ا للهَ لذو فضْل على الناس﴾.
- فمُكَ طاهرٌ لا ينطق بالفحشاء.
- الدّالُّ على الخير كفاعِله.
- إذا دَعاكَ داعي الجهاد فلا تتوانَ.
- ﴿كلتا الجنتين آتتْ أكلَها﴾.
- موظفو المصلحةِ مخلصون.
- ﴿المالُ والبنونَ زينة الحياةِ الدُّنْيَا﴾.

س٦: بيّن علامة النصب فى الكلمات التى تحتها خط فيما يأتي:

- يسمّى عثمان بن عفان ذا النورين.
- ﴿وكذلك نَجْزى المُحْسنين﴾.
- إن الفتى من يَقولُ هأنذا.

- ﴿لِيُدْخِلَ المؤمنينَ والمؤمنات جنَّاتٍ تجري من تحتها الأنهارُ خـالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكانَ ذلك عندَ ا للهِ فـوزًا عظيمًـا. ويعـذبَ المنافقينَ والمنافقات والمشركين والمشركات الظَّانين با لله ظَنَّ السوء﴾.
- قابلتُ أباك في السوق.
- يا أخا البدر سناءً وسنًا رَحِمَ ا للهُ زمانًا أطْلَعَكْ
- لأن تُغْلِقَ فاكَ خَيْرٌ لك من أن تتكلم بسوء.
- ﴿يا صاحبي السجنِ أأربابٌ متفرقون خيْرٌ أم ا للهُ الواحدُ القَهَّارُ﴾.
- ﴿احْمِلْ فيها من كُلٍّ زوْجَيْن اثْنَيْن﴾.

س٧: بيِّن علامة الجر في الأسماءَ المجَرورة في الجمل الآتية:

- ﴿وشَرْوَهُ بثمن بَخْس دَرَاهم مَعْدُودةٍ وكانُوا فيه مِنَ الزَّاهدين﴾.
- سُررتُ بإجابة الطالبين كليهما.
- ﴿وَالتين والزيتونِ وطورِ سنينَ وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسانَ في أَحْسَنِ تَقويم﴾.
- ﴿إنما المسيحُ عيسى بنُ مَرْيَمَ رسولُ ا للهِ﴾.
- فتح العرب مصرَ في عَهْدِ الخليفةِ عُمَرَ بْن الخطابِ.
- استبدّ الانتقامُ بهندٍ بنتِ عُتْبَةَ فأكلت كبدَ حمزةَ بْن عَبْدِ المطلبِ فـي غزوة أُحُدٍ.
- ما كُلُّ بيضاءَ شحمةً ولا كل سوداءَ تمرةً.
- كانتْ في حَضْرَمَوْتَ حضارةٌ عربيةٌ قديمةٌ.
- صارتِ الخلافةُ الإسلامية وراثيةً منذ عهدِ يزيد بْنِ مُعَاويَةَ.
- كُتبتِ المصاحفُ في عَهْدِ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ.
- كانت نتيجة أخيك مشرفة.
- يلقى الأطفال على أَبَوَيْهم تَبعَات الحياةِ.
- أعجبت بشرح القصيدتين كلتيهما.

رابعا: المبنى من الأسماء

المبنى من الأسماء

١- مقدمات

تعريفه:

هو الاسم الذى يلزم آخره حالة واحدة على الرغم من تغير وظيفته فى الجملة مثل كلمة هؤلاء - بكسر الهمزة - فى الآيات الآتية:

١- ﴿هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾ (مبتدأ)

٢- ﴿إن هؤَلاء ضَيْفى فلا تفضحون﴾ (اسم إن)

٣- ﴿وجئنا بِكَ على هؤلاءِ شهيدًا﴾ (مجرور بحرف الجر)

علامات البناء:

تتنوع علامات البناء للاسم بين الفتحة والضمة والكسرة وسكون حسب ما جاء عليه الحرف الأخير فى الكلمة. فالتاء فى كتبتُ مبنية على الضم، وفى كتبتَ على الفتح، وفى كتبتِ على الكسر، واسم الاستفهام «مَنْ» مبنى على السكون.

محل الاسم المبنى من الإعراب:

كل اسم مبنى لابد أن يكون له محل من الإعراب. ويحدد محله الإعرابى حسب وظيفته فى الجملة. فاسم الإشارة فى الآية الأولى فى محل رفع لأنه يقوم بوظيفة المبتدأ، ولو شغل هذا المحل باسم معرب لكان مرفوعًا، فيكون المبنى الذى حل محله قد شغل مكانًا مخصصا للمرفوع، وهو ما يعبر عنه النحاة بقولهم: فى محل رفع، واسم الإشارة فى الآية الثانية فى محل نصب، لأنه يقوم بوظيفة اسم «إن» الذى حقه النصب. واسم الإشارة فى الآية الثالثة فى محل جر، لأنه يقوم بوظيفة المجرور بحرف الجر.

أنواع المبنيات:

المبنى من الأسماء نوعان:

١- نوع مبنى بناء أصيلاً حسب وضعه فى اللغة.

٢- نوع مبنى بناء عارضًا بسبب موقعه المعين فى الجملة.

١- المبنى بناءً أصيلاً

أ- الضمائر:

١- ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾.

٢- ﴿وما أنا من المشركين﴾.

٣- ﴿إنما نحن مصلحون﴾.

٤- ﴿وارحمنا وأنت خير الغافرين﴾.

٥- ﴿أنتما ومن اتبعكما الغالبون﴾.

٦- ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾.

٧- ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾.

٨- ﴿وجادلهم بالتى هى أحسن﴾.

٩- ﴿وهما يستغيثان الله ويلك آمن﴾.

١٠- ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾.

١١- ﴿منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأُخَرُ متشابهات﴾.

١٢- ﴿وإياى فاتقون﴾.

١٣- ﴿ما كانوا إيانا يعبدون﴾.

١٤- ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾.

١٥- ﴿نحن نرزقهم وإياكم﴾.

١٦- ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾.

١٧- ﴿نحن نرزقكم وإياهم﴾.
١٨- ﴿إذ أيّدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا﴾.
١٩- ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾.
٢٠- ﴿فإذا عزمت فتوكل على ا لله﴾.
٢١- ﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئًا فريا﴾.
٢٢- ﴿يا نساء النبى لستن كأحد من النساء﴾.
٢٣- ﴿وإذا حُييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾.
٢٤- ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها﴾.
٢٥- ﴿وكُلاَ منها رغدا حيث شئتما﴾.
٢٦- ﴿ربِّ إنى وهَن العظم منى﴾.
٢٧- ﴿فاذكرونى أذكركم، واشكروا لى﴾.
٢٨- ﴿تا لله لقد آثرك ا لله علينا﴾.
٢٩- ﴿وثيابك فطهر﴾.
٣٠- ﴿وآتاه ا لله الملك والحكمة وعلّمه مما يشاء﴾.
٣١- ﴿كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه﴾.
٣٢- ﴿لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.
٣٣- ﴿ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا﴾.
٣٤- ﴿يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين﴾.

- الضمير أحد المعارف الستة التى سبق ذكرها، وهو الاسم الموضوع للدلالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب. ويتصرف بحسب الجنس (ذكر - أنثى)، والعدد (مفرد - مثنى - جمع) على النحو الموجود فى الأمثلة.
- الضمير نوعان: مستتر وبارز، فالمستتر ما لا وجود له فى اللفظ، ويقدر وجوده لأنه عمدة (فاعل أو اسم لكان وأخواتها). ومثال ذلك

الضمير المستتر فى فعل الأمر اقرأ، والفعل الماضى خلق (انظر الآية ١)، وفى الفعل المضارع نعبد، ونستعين (انظر الآية ١٤)، وفى الفعل المضارع اذكر (انظر الآية ٢٧).

- أما البارز فهو ما له صورة فى اللفظ، وهو نوعان: ضمير منفصل، وضمير متصل. فالضمير المنفصل ما يمكن أن يَبْتدِئ به الكلام، ويمكن أن يقع بعد «إلا»، وهو قسمان: ضمير منفصل للرفع، وضمير منفصل للنصب.

فضمائر الرفع المنفصلة هى:

١- أنا: للمفرد المتكلم (انظر الآية ٢).

٢- نحن: لجماعة المتكلمين (انظر الآية ٣).

٣- أنتَ: للمفرد المخاطب (انظر الآية٤).

٤- أنتِ: للمفردة المخاطبة، كقولك: أنتِ طالبة مجدّة.

٥- أنتما: للمثنى المخاطب (انظر الآية ٥).

٦- أنتم: لجماعة المخاطبين (انظر الآية ٦).

٧- أنتن: لجماعة المخاطبات، كقولك: أيتها الفتيات أنتن أمهات المستقبل.

٨- هو: للمفرد الغائب (انظر الآية ٧).

٩- هى: للمفردة الغائبة (انظر الآية ٨).

١٠- هما: للمثنى الغائب (انظر الآية ٩).

١١- هم: لجماعة الغائبين (انظر الآية ١٠).

١٢- هن: لجماعة الغائبات (انظر الآية ١١).

وضمائر النصب المنفصلة هى:

١- إياي: للمفرد المتكلم (انظر الآية ١٢).

٢- إيانا: لجماعة المتكلمين (انظر الآية ١٣).

٣- إياكَ: للمفرد المخاطب (انظر الآية ١٤).

٤- إياكِ: للمفردة المخاطبة، كقول العرب: إياكِ أعنى واسمعى يا جارة.

٥- إياكما: للمثنى المخاطب، كقولك: إياكما والكسل.

٦- إياكم: لجماعة المخاطبين، (انظر الآية ١٥).

٧- إياكن: لجماعة المخاطبات، كقولك: إياكن وصديقات السوء.

٨- إياه: للمفرد الغائب (انظر الآية ١٦).

٩- إياها: للمفردة الغائبة، كقولك: ما أكرمت إلا إياها.

١٠- إياهما: للمثنى الغائب، كقولك: أحسن إلى والديك وإياهما أطع.

١١- إياهم: لجماعة الغائبين (انظر الآية ١٧).

١٢- إياهن: لجماعة الغائبات، كقولك: اتقوا الله فى أمهاتكم، وإياهن أكرموا.

أما الضمير المتصل فهو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد إلا، وهو ليس كلمة منفصلة مستقلة، بل متصلة بما قبلها من اسم أو فعل أو حرف. وهو نوعان: ضمير متصل للرفع، وضمير متصل للنصب أو الجر.

فضمائر الرفع المتصلة هى:

١- تاء الفاعل: (انظر الآيات ١٨، ٢٠، ٢١)، وتتصل بها الميم عندما يكون المخاطب جمعًا مذكرًا (انظر الآية ٢٣)، كما تتصل بها «ما» إذا كان المخاطب مثنى (انظر الآية ٢٥)، وتتصل بها النون المشددة عند مخاطبة الجمع المؤنث (انظر الآية ٢٢).

٢- نون النسوة (انظر الآية ١٩).

٣- «نا» الدالة على الفاعلين (انظر الآية ٢٤).

٤- واو الجماعة (انظر الآية ٢٣).

٥- ألف الاثنين (انظر الآية ٢٥).

٦- ياء المخاطبة (انظر الآية ٣٤).

وضمائر النصب والجر المتصلة هى:

١- ياء المتكلم: (انظر الآيتين ٢٦، ٢٧).

٢- كاف المخاطب: (انظر الآيتين ٢٨، ٢٩).

٣- هاء الغائب: (انظر الآيتين ٣٠، ٣١).

٤- «نا»: (انظر الآيتين ٣٢، ٣٣).

والجدول الآتى يبين أنواع الضمائر البارزة:

	ضمائر الرفع		ضمائر النصب		ضمائر الجر
	منفصل	متصل	منفصل	متصل	متصل فقط
متكلم	أنا	كتبتُ	إياى تقصد	كلمتَنى	صديقى أَسْدَى لى معروفًا.
	نحن	كتبنا	إيانا تقصد	كلمتنا	صديقنا أسدى لنا معروفًا.
مخاطب	أنتَ	كتبتَ	إياك أقصد	كلمتُكَ	صديقكَ أسدى لك معروفًا.
	أنتِ	كتبتِ	إياكِ أقصد	كلمتُكِ	صديقتكِ أسدتْ لكِ معروفًا.
	أنتما	كتبتما	إياكما أقصد	كلمتكما	صديقكما أسدى لكما معروفًا.
	أنتم	كتبتم	إياكم أقصد	كلّمتكم	صديقكم أسدى لكم معروفًا
	أنتن	كتبتن	إياكن أقصد	كلمتكن	صديقتكن أسدت لكن معروفًا.
غائب	هو	–	إياه أقصد	كلمته	صديقه أسدى له معروفًا.
	هى	–	إياها أقصد	كلمتها	صديقتها أسدت لها معروفًا.
	هما	كتبا	إياهما أقصد	كلمتهما	صديقتهما أسدت لهما معروفًا.
	هم	كتبوا	إياهم أقصد	كلمتهم	صديقهم أسدى لهم معروفًا.
	هن	كتبن	إياهن أقصد	كلمتهن	صديقتهن أسدت لهن معروفًا.

ب- أسماء الإشارة:

١- ﴿مَن ذا الذى يُقرض ا لله قرضا حسنا فيضاعفه له﴾.
٢- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾.
٣- ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾.
٤- ﴿تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم﴾.
٥- ﴿تلك آيات ا لله نتلوها عليك بالحق﴾.
٦- ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾.
٧- ﴿للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة﴾.
٨- ﴿أليس لى مُلْك مَصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى﴾.
٩- ﴿فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه﴾.
١٠- ﴿هذان خصمان اختصموا فى ربهم﴾.
١١- ﴿قال إنى أريد أن أُنكحك إحدى ابنتىّ هاتين﴾.
١٢- ﴿قال هم أولاء على أثَرى وعجلت إليك رب لترضى﴾.
١٣- ﴿أولئك على هدى من ربِهم وأولئك هم المفلحون﴾.
١٤- ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾.
١٥- ﴿أولئك حزب ا لله ألاَ إن حزب ا لله هم المفلحون﴾.
١٦- ﴿قال هؤلاء بناتى﴾.
١٧- ﴿ربنا هؤلاء شركاؤنا﴾.
١٨- ﴿لو كان لنا من الأمر شئ ما قُتلنا ها هنا﴾.
١٩- ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾.
٢٠- ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجهُ ا لله﴾.

- اسم الإشارة أحد المعارف الستة، وهو ما وضع لمشار إليه معين، قد يكون حاضرا أو غائبًا، وقد يكون حسيًا أو معنويًا، ويتصرف بحسب

الجنس (مذكر - مؤنث)، والعدد (مفرد - مثنى - جمع).

- أشهر أسماء الإشارة ستة (تتنوع إلى أشكال متعددة بإضافة أو حذف بعض السوابق أو اللواحق)، وهذه الستة هي:

١- هذا: للمفرد المذكر (صورتها الأساسية «ذا»، وتتنوع إلى: هذا - بإضافة ها التنبيه - و ذاك - بإضافة كاف الخطاب. وذلك - بإضافة كاف الخطاب ولام البعد). وقد وردت معظم هذه الصور في القرآن الكريم (انظر الآيات ١، ٢، ٣).

٢، ٣- هذه/ تلك: (ولهما صور متعددة)[1] ورغم كثرة استخدمهما للمفردة المؤنثة (انظر الآيتين ٤، ٧) فقد استخدمتا كذلك مع الجمع المؤنث (انظر الآية ٥)، وجمع التكسير للعاقل (انظر الآية ٦)، وغير العاقل (انظر الآية ٨).

٤- هذان: للمثنى المذكر (صورتها الأساسية «ذان»، وتأخذ شكلين آخرين هما: هذان و ذانك في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر)، وقد ورد في القرآن الكريم صورتان من هذه الثلاثة (انظر الآيتين ٩، ١٠).

٥- هاتان: للمثنى المؤنث (صورتها الأساسية «تان»، وتأخذ شكلين آخرين هما هاتان وتانك في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر)[2]. وقد ورد في القرآن الكريم صورة واحدة (انظر الآية ١١).

٦- هؤلاء: (صورتها الأساسية أولاء وتتنوع إلى هؤلاء، وأولئك). وتستخدم للجمع مطلقًا، سواء كان مذكرًا عاقلاً (انظر الآيات ١٢، ١٣، ١٧)، أو غير عاقل (انظر الآية ١٤)، أو اسم جمع لفظه مفرد ومعناه جمع

(١) منها: ذي، وذه، وتي، وتا.

(٢) وبهذا يتبين أن أسماء الإشارة جميعها مبنية ما عدا: هذان وهاتان، فيعربان إعراب المثنى.

(انظر الآية ١٥)، أو جمع مؤنث (انظر الآية ١٦).

- هناك عدد من أسماء الإشارة يستخدم استخدامًا خاصًا، فلا يُشار به إلا إلى المكان، ويعرب إعراب الظرف ويقع مواقعه. هذه الأسماء هى:

١، ٢- هنا وها هنا للقريب.

٣، ٤- هناك وهنالك للبعيد.

٥، ٦- ثَمَّ وثَمَّةَ للبعيد.

وقد ورد فى القرآن الكريم من هذه الأسماء ثلاثة هى: هاهنا (انظر الآية ١٨)، وهنالك (انظر الآية ١٩)، وثَمّ (انظر الآية ٢٠).

جـ- الأسماء الموصولة:

١- ﴿اعبدوا ربكم الذى خلقكم﴾.

٢- ﴿أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير﴾.

٣- ﴿ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف﴾.

٤- ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه﴾.

٥- ﴿فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة﴾.

٦- ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل ا لله لكم قياما﴾.

٧- ﴿ربنا أرنا اللَّذَيْن أضلانا من الجن والإنس﴾.

٨- ﴿يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾.

٩- ﴿إنْ أمّهاتُهم إلاّ اللائى وَلدْنهم﴾.

١٠- ﴿واللائى تخافون نشوزهن فعظوهن﴾.

١١- ﴿وا لله يختص برحمته من يشاء﴾.

١٢- ﴿فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء﴾.

١٣- ﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾.

١٤- ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾.

١٥- ﴿يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض﴾.
١٦- ﴿إنى نذرت لك ما فى بطنى محرّرا﴾.
١٧- ﴿فانحكوا ما طاب لكم من النساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاع﴾.
١٨- ﴿وما تدرى نفسٌ ماذا تكسب غدا﴾.

- الاسم الموصول أحد المعارف الستة، وهو اسم يحتاج إلى شئ بعده يكمله، أو بعبارة النحاة يحتاج إلى صلة تكمل معناه وتحدد دلالته، فالاسم الموصول إذن لا يستغنى عن صلته، وهو معها يصبحان من وحدة لغوية واحدة.
- تنقسم الأسماء الموصولة إلى نوعين: أسماء خاصة، وأسماء عامة. فالخاصة ما تصرفت بتصرف المراد منها (من حيث الجنس والعدد)، والعامة أو المشتركة هى التى تأخذ صيغة واحدة مهما اختلف المراد منها تذكيرًا أو تأنيثًا أو إفرادًا، أو تثنيةً أو جمعًا.
- **الأسماء الوصولة الخاصة تبلغ سبعة أسماء هى:**

١- الذى: للفرد المذكر (انظر الآيات ١-٤).
٢- التى: للمفردة المؤنثة (انظر الآيتين ٥، ٦).
٣- اللذان: للمثنى المذكر (انظر الآية ٧)، ويعرب إعراب المثنى.
٤- اللتان: للمثنى المؤنث، كقولك: هاتان هما الطالبتان اللتان تفوّقتا فى الامتحان، ويعرب إعراب المثنى.
٥- الذين: لجماعة الذكور (انظر الآية ٨).
٦- اللاتى: لجماعة الإناث (انظر الآية ١٠).
٧- اللائى: لجماعة الإناث كذلك (انظر الآية ٩).

- **أما الأسماء الموصولة المشتركة فهى ثلاثة:**

١- مَنْ: وهى للعاقل (بغض النظر عن جنسه وعدده)، (انظر الآيتين ١١، ١٣).

٢- ما: وهى لغير العاقل غالبًا، وقد تأتى للعاقل[١] (انظر الآيتين ١٤، ١٧).

٣- ذا: وهى المسبوقة بمن أو ما الاستفهاميتين[٢] (انظر الآية ١٨)، وكقولك: من ذا فعل هذا؟

- يحتاج الاسم الموصول إلى صلة بعده تكمل معناه، وهذه الصلة قد تكون جملة فعلية (انظر الآية ١)، أو اسمية (انظر الآية ٢)، أو جارًا ومجرورًا (انظر الآية ٣)، أو ظرفًا (انظر الآية ٤).
- تحتاج جملة الصلة إلى ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه. وقد يكون هذا الضمير ظاهرًا (انظر الآيات ٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، .....)، وقد يكون مستترا (انظر الآيات ١، ٦، ١١، ....).

د- أسماء الشرط:

١- ﴿ومن يؤمن با لله ويعمل صالحا يدخله جنات﴾.

٢- ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه ا لله﴾.

٣- ﴿وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾.

٤- ﴿و لله المشرق والمغرب فأينما تُوَلّوا فثَمّ وجهُ ا لله﴾.

٥- ﴿مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾.

٦- ﴿وإذا مس الإنسان ضرٌّ دعانا﴾.

- الشرط: تعليق جملة فى الوقوع (أو عدم الوقوع) على أخرى، وأسماء الشرط نوعان، جازمة، وغير جازمة.

---

(١) إذا اشترك معه غير العاقل (انظر الآية ١٥)، أو كان مبهما (انظر الآية ١٦).

(٢) وذلك بشرط أن تُعدّ (ذا) كلمة مستقلة، وما قبلها من اسم استفهام كلمة أخرى، وألاّ يقع بعدها اسم موصول خاص، مثل ﴿من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه﴾ وإلاّ كانت اسم إشارة أو ملغاة.

- **أسماء الشرط الجازمة:** أشهرها سبعة أسماء[1] مبنية[2] هي:

١- <u>مَنْ</u>: تدل على العاقل (انظر الآية ١).

٢- <u>ما</u>: تدل على غير العاقل (انظر الآية ٢)..

٣- <u>حيثما</u>: تدل على المكان (انظر الآية ٣).

٤- <u>أينما</u>: تدل على المكان (انظر الآية ٤).

٥- <u>مهما</u>: تدل على غير العاقل (انظر الآية ٥).

٦- <u>كيفما</u>: تدل على الحال، كقولك: كيفما تكن يكن ولدك.

٧- <u>متى</u>: تدل على الزمان، كقولك: متى تتقن العمل تبلغ الأمل[3].

- **أما أسماء الشرط غير الجازمة:** فتقتصر على اسم واحد هو «إذا» التى تدل على ظرف الزمان المستقبل، سواء جاء بعدها الفعل الماضى (انظر الآية ٦)، أو الفعل المضارع[4]، وقد اجتمعا فى قول أبى ذؤيب:

والنفس راغبة إذا رغّبتها ∴ وإذا تردُّ إلى قليل تقنع

وتعرب «إذا» ظرفية شرطية، أو كما يقول النحاة: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. ومعنى أنه خافض لشرطه أن جملة الشرط تعرب مضافًا إليه، ومعنى أنه منصوب بجوابه أنه متعلق بالفعل الواقع فى جواب الشرط.

---

(١) من أسماء الشرط الجازمة كذلك، آيّان، وتدل على الزمان، وأنّى وتدل على المكان.

(٢) هناك اسم شرط معرب وهو "أيّ" ويتحدد معناه بحسب ما يضاف إليه.

(٣) وانظر جزم الفعل المضارع.

(٤) إذا جاء بعدها الاسم يقدر فعل فى الجملة كما فى قول الشاعر: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.

ويغلب استعمال «إذا» فيما يرجى أو يقطع به المتكلم، ولذا كثر دخولها على لفظ الماضى لدلالته على تحقق الوقوع، على الرغم من أن معناها المستقبل. وإذا جاء بعد «إذا» «ما» فهى ما الزائدة، وهى لا تغير شيئًا فى الجملة، وذلك كقولك: إذا ما طلعت الشمس انقشع الضباب[1].

هـ- أسماء الاستفهام:

١- ﴿ومن أصدق من ا لله حديثا؟﴾.

٢- ﴿وما تلك بيمينك يا موسى؟﴾.

٣- ﴿كيف يهدى ا لله قوما كفروا بعد إيمانهم؟﴾.

٤- ﴿متى نصر ا لله؟﴾.

٥- ﴿يقول الإنسان يومئذ أين المفر؟﴾.

٦- ﴿قال كم لبثت؟ قال لبثتُ يوما أو بعض يوم﴾.

٧- ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين؟﴾.

الاستفهام هو طلب معرفة الشئ، ويكون بحرفين هما الهمزة وهل (انظر: الحرف)، كما يكون بعدد من الأسماء المبنية التى أشهرها[2] :

١- مَنْ: ويُستفهم بها عن العاقل (انظر الآية ١).

٢- ما: ويُستفهم بها عن غير العاقل (انظر الآية ٢).

٣- كيف: ويُستفهم بها عن الحال (انظر الآية ٣).

٤- متى: ويُستفهم بها عن الزمان (انظر الآية ٤).

٥- أين: ويستفهم بها عن المكان (انظر الآية ٥).

---

(١) قد تأتى إذا لمجرد الظرفية كما فى قوله تعالى: ﴿والليل إذا يغشى﴾ فليس فيها معنى الشرط.

(٢) من أسماء الاستفهام كذلك أىّ، ويستفهم بها عن العاقل وغيره، فهى بحسب ما تضاف إليه. ولكننا لم نذكرها هنا لأنها معربة.

٦- كم: ويُستفهم بها عن العدد (انظر الآية ٦).
٧- ماذا: ويُستفهم بها عن غير العاقل (انظر الآية ٧)[١].

و- بعض الظروف:
١- ﴿وإذا مس الإنسانَ ضرٌّ دعانا[٢]﴾.
٢- ﴿متى نصر الله؟[٣]﴾.
٣- ﴿واذكروا إذْ كنتم قليلاً فكثّركم﴾.
٤- ﴿الآنَ خفّف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا﴾.
٥- ﴿فقد كذّبوا بالحق لما جاءهم﴾.
٦- أمس[٤] الدابر لا يعود (مثل)
٧- حضرَ المسافرُ أمسِ[٣].
٨- ما قابلته قطُّ.
٩- ﴿ومن حيثُ خرجت فَوَلِّ وجهك شَطْرَ المسجد الحرام﴾.
١٠- ﴿يقول الإنسان يومئذ أين المفر؟[٥]﴾.
١١- ﴿هنالك الولاية لله الحق[٦]﴾.
١٢- ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تُوَلُّوا فثَمَّ وجهُ الله﴾.[٦]

---

(١) ويعرب اسم الاستفهام فى هذه الآيات حسب موقعه فى الجملة (فهو مبتدأ فى الآية الأولى، وحال فى الثالثة، وخبر مقدم فى الرابعة، ومفعول به فى السابعة).
(٢) انظر أسماء الشرط.
(٣) انظر أسماء الاستفهام؟
(٤) إذا أريد به اليوم الذى قبل يومك، أما إذا أريد به يوم مبهم غامض، أو دخلته "أل"، أو أضيف فإنه يعرب.
(٥) انظر أسماء الاستفهام.
(٦) انظر أسماء الإشارة.

١٣- يذاكر دروسه صباحَ مساءَ.
١٤- يعمل في بحثه ليلَ نهارَ.
١٥- سقط الفارس بينَ بينَ.

• هناك أعداد من الظروف تأتي مبنية تلتزم حركة واحدة حتى لو اختلف موقعها الإعرابي، وأشهر هذه الظروف:

١- (إذا) الشرطية (انظر الآية ١).
٢- (متى) الاستفهامية (انظر الآية ٢).
٣- (إذْ) التي بمعنى وقت أو حين[١] (انظر الآية ٣)
٤- (الآنَ)، وهي ظرف للوقت الحاضر[٢] (انظر الآية ٤).
٥- (لما) الحينية[٣] (انظر الآية ٥).
٦- (أمسِ) (انظر المثالين ٦، ٧)[٤].
٧- (قطُّ)، وتأتي في سياق النفي للزمن الماضي[٥] (انظر المثال ٨) أو الاستفهام في الزمن الماضي، كقولك: هل قابلته قط؟
٨- (حيثُ)، وهي ظرف مكان يلزم الضم[٦] حتى لو سبقه حرف جر (انظر الآية ٩).
٩- (أين) الاستفهامية (انظر الآية ١٠).
١٠- (هنا) التي تشير إلى المكان القريب (انظر الاية ١١).
١١- (ثمَّ) التي تشير إلى المكان البعيد (انظر الآية ١٢).

---

(١) قد تعرب مفعولاً به في الآية، ولكن هذا لا يخرجها عن الظرفية.
(٢) تبنى على الفتح حتى لو سبقت بحرف جر، كقولك: إلى الآنَ، من الآن فصاعدًا.
(٣) وهي غير "لما" الحرفية الجازمة.
(٤) وهي في المثال الأول مبنية على الكسر في محل رفع مبتدأ، وفي المثال الثاني في محل نصب على الظرفية.
(٥) وهي تقابل "أبدا" التي تأتي في سياق النفي للزمن المستقبل.
(٦) ويلزم الإضافة للجمل.

١٢- الظروف المركبة، سواء كانت ظرف زمان (انظر المثالين ١٣، ١٤)، أو ظرف مكان (انظر المثال ١٥).

ز- المركب من الأعداد:

١- ﴿إنى رأيت أحدَ عشرَ كوكبا﴾.

٢- ﴿وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا﴾.

٣- ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾.

٤- ﴿لوّاحة للبشر، عليها تسعةَ عشرَ﴾.

٥- وصل فى حفظه للقرآن إلى الجزء الثانى عشر.

- الأعداد المركبة مع العشرة (من ١١ - ١٩) تبنى على فتح الجزأين مهما اختلف موقعها الإعرابى (انظر الآيتين ١، ٤)، وعلى سبيل المثال فتسعة عشر فى الآية الرابعة مبتدأ، وكان حقها الرفع، ولكنها بُنيت على فتح الجزأين. ويستثنى من البناء العدد ١٢ مؤنثا ومذكرا، فإن جزأه الأول يعرب إعراب المثنى، وجزأه الثانى يبنى على الفتح (انظر الآيتين ٢، ٣).
- يأخذ حكم الأعداد المركبة الوصفُ من العدد المركب (الحادى عشر - التاسع عشر) فيُبنى كذلك على فتح الجزأين (انظر المثال ٥).

ح- المبنى بناءً عارضًا:

١- ﴿ولله الأمر من قبلُ ومن بعدُ﴾.

٢- ﴿قالوا يا صالحُ قد كنت فينا مرجُوًّا قبل هذا﴾.

٣- ﴿ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه﴾.

- هناك من الأسماء ما يعرض له البناء ولا يلازمه فى كل أحواله بخلاف الأنواع السابقة.
- ويدخل تحت هذا النوع من المبنيات نوعان من الأسماء:

١- ما يُبنى من الظروف (مثل: قبل، وبعد، وفوق، وتحت،

ووراء، وأمام، وخلف، وقدام، ويمين، وشمال) نتيجة حذف المضاف إليه (انظر الآية ١)، وقارن هذا باستحقاقه للإعراب حين يوجد المضاف إليه (انظر الآية ٢).

٢- ما يُبنى من الأسماء نتيجة لوظيفته في الجملة، ويدخل تحت ذلك:

أ- المنادى إذا كان علما أو نكرة مقصودة[١] (انظر الآية ٢).

ب- اسم لا النافية للجنس إذا كان مفردا[٢] (انظر الآية ٣).

تدريبات

س١: بيِّن نوع الضمير وموقعه في الآيات الآتية:

- ﴿ربنا لا تزغْ قلوبنا بعد إذْ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أَنْتَ الوهَّابُ.﴾.
- ﴿ربّنا إنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإيمَان أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فآمَنَّا﴾.
- ﴿قال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لى أَمْرى، واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لى وَزيرًا مِنْ أَهْلِى، هَارُونَ أَخِى، اشْدُدْ بِهِ أَزْرى وَأَشْرِكْهُ فى أَمْرى.﴾.
- ﴿قَالَ رَبِّ إنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لى فَغَفَرَ لَهُ إنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيم﴾.
- ﴿يا نِسَاءَ النَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاء إن اتَّقَيْتُنَّ فَلاَ تَخْضَعْن بِالْقَوْل فَيَطْمَعَ الذى فى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا. وقَرْن فى بيُوتِكُنَّ وَلاَ

---

(١) وانظر أسلوب النداء.

(٢) وانظر لا النافية للجنس.

تَبَرَّجْن تبرُّج الجاهِلِيَّةِ الأُولَي﴾.

- ﴿يأيها الذين آمنوا إذا نَكَحْتـم المؤمنـاتِ ثُـمَّ طَلَّقْتُمُوهُـنَّ مِـنْ قَبْـل أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَميلاً﴾.
- ﴿يا بني إسرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ التى أَنْعَمْـتُ عليكـم وَأَوْفـوا بعهـدى أُوفِ بعهدكم وإيَّايَ فارْهبون﴾.

س٢: أكمل النقص حسب المطلوب أمام كل جملة:

- ما احترمت إلا .... (ضمير المفردة المخاطبة)
- لم أقابل إلا .... (ضمير المفرد الغائب)
- لن يدافع عن وطننا سوى ..... (ضمير المتكلمين)
- ما رأيته مذ .... (ظرف مبنى على الكسر)
- ما نجح إلا .... ذاكرن (اسم موصول لجماعة الإناث)
- ....حضرت أكرمتك (اسم شرط غير جازم)

س٣: ضع بدل النقط فيما يأتى ضميرًا مناسبًا:

- ....أصحاب فضل.
- ....متفقان.
- ..... تحسنون قراءة القرآن.
- .... يُجدن طهي الطعام.
- كان .... يلعبون فى الساحة
- .... نعبد.

ما احترمت إلا ....

س٤: ميز بين الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة في الجمل الآتية:

- أنتما اللذان عملا الواجب.
- المنافق لا تحترمه.
- لقد رآنا هذا بالأمس.
- جاء من نجح في الامتحان فرحان.
- تلك آيات الله.
- أعجبني ما قلته.
- من ذا يتكلم.
- إن الله هو الذي يرزق عباده.
- هذه أقوال الشاهدين اللذين رأيا الحادث.

س٥: ضع اسم إشارة مناسبًا في كل فراغ مما يأتي:

- نظم .... الغرفة تنظيمًا حسنًا.
- اقرأ .... البيتين قراءة جهرية.
- حسبت .... الطفلتين أختين.
- بلغ ..... السباحان نهاية السباق.
- تخلفت عن .... الاجتماع وسوف أحضر ..... الندوة
- .... الطالبات المجدات.
- اذهب إلى .... واستدع أخاك.

س٦: «هذا هو الطبيب الذي حضر لإسعاف الطفل»

اجعل الإشارة: للمفردة المؤنثة، للمثنى المذكر، للمثنى المؤنث، لجماعة الذكور، لجماعة الإناث، وغير ما يلزم.

س٧: مَثِّل لما يأتى فى جمل مفيدة:

- اسم موصول مشترك.
- اسم إشارة للمكان القريب.
- ضمير متصل يصلح للرفع والنصب والجر.
- ضمير نصب منفصل.
- اسم موصول لجماعة الإناث.

س٨: الأسماء التى تحتها خط مبنية، اذكر سبب بنائها، وعلامته:

- ﴿أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرًا﴾.
- ﴿إن هذا عدوّ لك ولزوجك﴾.
- ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.
- كيف حالك اليوم.
- هى الدنيا تقول بملء فيها ∴ حذار حذار من بطشى وفتكى.
- ما رأيتك مُذْ أمس.
- ﴿الآن جئت بالحق﴾.
- ﴿ومن حيث خرجْتَ فَولِّ وجهك شَطْرَ المسجد الحرام﴾.
- تقدم للامتحان سبعة عشر طالبًا نجح منهم أحد عشر.
- يا مقاتلُ اصمد فى ميدان القتال.
- أنا النبى لا كذب. أنا ابن عبدالمطلب.
- سيبويه صاحب أول كتاب فى النحو.
- ﴿تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا﴾.
- ﴿قالوا يا هود ما جئتنا ببينةٍ﴾.

س٩: فرّق بين أنواع «مَن» فيما يأتى:

- من القادم؟
- من يأتنا نكرمه.

- احترم من يحترمونك.
- ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.
- ﴿تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقياً﴾.

س١٠: فرِّق بين أنواع «ما» فيما يأتى:

- ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾.
- ما أتى بك ها هنا؟
- ﴿ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين﴾.
- ساءنى ما قلته.
- ما أجمل هذه الليلة.

س١١- ضع علامة على العبارة الصحيحة بعد كل جملة مما يأتى:

- ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾. (ما شرطية - موصولة - نافية).
- أعجبنى ما فعلت. (ما موصولة - استفهامية - مصدرية - مصدرية ظرفية)
- إذا ما دُعيت فأجب. (ما موصولة - زائدة - استفهامية - شرطية)
- ما ربّك بغافل عن عباده. (ما موصولة - زائدة - نافية - شرطية)
- ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾. (ما موصولة - زائدة - نافية - شرطية)
- لا أوذى أحدًا ما حييت. (ما موصولة - زائدة - مصدرية - مصدرية ظرفية)
- ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾. (ما استفهامية - موصولة - نافية - شرطية)
- ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾. (ما موصولة - استفهامية - نافية - شرطية).
- ﴿إن الله يعلم ما تفعلون﴾. (ما موصولة - استفهامية - نافية - مصدرية)

خامسا: المعرب من الأفعال

المعرب من الأفعال

الفعل المضارع

أ- دلالته الزمنية:

١- ﴿وتحسبهم أيقاظا وهم رقود، ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾.

٢- ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾.

٣- ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم﴾.

٤- ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾.

٥- ﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾.

٦- ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾.

٧- ﴿أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾.

٨- ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾.

٩- ﴿وسنزيد المحسنين﴾.

١٠- ﴿وما تدرى نفسٌ ماذا تكسب غدا﴾.

١١- ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان﴾.

١٢- ﴿ألم أقل لكم أنى أعلم غيب السموات﴾.

١٣- ﴿وإنّ الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق﴾.

- الأصل فى الفعل المضارع أن يدل على حدث واقع فى الزمن الحاضر، أو المستقبل، أو محتمل لهما (انظر الآيات ١، ٢، ٤، ٦). ويتعين الحال إذا وجدت القرينة مثل سبق الفعل بـ «ما» النافية (انظر الآية ١٠)، أو بلام الابتداء (انظر الآية ١٣). ويتعين المستقبل إذا وجدت القرينة كذلك، مثل سبق الفعل بـ «لن» (انظر الآية ٧)، أو السين (انظر الآية ٩)، أو سوف (انظر الآية ٨)، ومثل دلالة السياق (انظر الآية ٣).

• وقد يتحول زمن الفعل إلى الماضى إذا سبقته «لم» الجازمة (انظر الآية ٥)، أو دل السياق على أنه لحكاية حال ماضية (انظر الآية ١١).

ب- علاماته:

يعرف الفعل المضارع بمجموعة من العلامات منها:

١- بدؤه بأحد حروف أربعة هى الهمزة (انظر الآية ١٢)، والنون (انظر الآية ١)، والياء (انظر الآية ٢)، والتاء (انظر الآية ١).

٢- سبقه أو قبوله لأن تسبقه لم (انظر الآية ٥)، أو لن (انظر الآية ٨)، أو السين (انظر الآية ٩)، أو سوف (انظر الآية ٨)[1].

جـ- متى يُعرب:

يُعرب الفعل المضارع إذا لم تتصل بـه نـون النسـوة، ولا نـون التوكيـد (انظر الآيات ١ - ١٣).

د- حالاته الإعرابية:

يتعرض الفعل المضارع لإحدى حالات إعرابية ثلاث:

أ- فقد يكون مرفوعًا، وذلك إذا لم يسبقه نـاصب ولا جـازم (انظر الآيات ١، ٢، ٣ مثلاً).

ب- وقد يكون منصوبًا إذا سبقه ناصب (انظر الآية ٧).

جـ- وقد يكون مجزومًا إذا سبقه جازم (انظر الآيتين ٥، ٦).

هـ- علامات إعرابه:

١٤- ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾.

١٥- ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

١٦- ﴿إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من ا لله شيئا﴾.

---

(١) وانظر ما سبق فى المقدمات عن الفعل.

١٧- ﴿فيها عينان تجريان﴾.
١٨- ﴿مرج البحرين يلتقيان. بينهما برزخ لا يبغيان﴾.
١٩- ﴿أفتأتون السحر وأنتم تبصرون﴾.
٢٠- ﴿قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت﴾.
٢١- ﴿ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير﴾.
٢٢- ﴿ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا﴾.
٢٣- ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه﴾.
٢٤- ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾.
٢٥- ﴿قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم﴾.
٢٦- ﴿وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبدا﴾.

علامات رفع المضارع هى:

١- الضمة الظاهرة (انظر الآيتين ١، ٣).
٢- الضمة المقدرة (انظر الآيتين ١٠، ١١)، ويشمل ذلك الأفعال المنتهية بالألف أو الواو أو الياء.
٣- ثبوت النون ويشمل ذلك الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين (انظر الآيتين ١٧، ١٨) أو واو الجماعة (انظر الآيات ٢، ٤، ٥، ٦ مثلاً) أو ياء المخاطبة (انظر الآية ٢)، وقد اصطلح النحاة على تسمية هذا النوع من الأفعال بالأفعال الخمسة (المخاطب والغائب مع ألف الاثنين، وواو الجماعة، والمخاطبة مع ياء المخاطبة).

علامات نصب المضارع هى:

١- الفتحة الظاهرة (انظر الآيات ٧، ١٤، ١٦)، ويشمل ذلك الأفعال الصحيحة الأخرى، أو المنتهية بواو، أو ياء.
٢- الفتحة المقدرة (انظر الآية ١٤)، ويقتصر ذلك على الأفعال المنتهية بالألف.

٣- حذف النون، ويشمل ذلك الأفعال الخمسة (انظر الآيـات ١٥، ٢٤، ٢٦).

علامات جزم المضارع هى:

١- السكون (انظر الآية ١٢، ٢١، ٢٢) ويشمل ذلك الأفعـال الصحيحـة الأخرى، والمعتلة العين.

٢- حذف حرف العلة (انظر الآيتـين ٢٣، ٢٦)، ويشـمل ذلـك الأفعـال المنتهية بأحد حروف العلة الثلاثة وهى الألف، والواو، والياء.

٣- حذف النون (انظر الآيات ٥، ٦، ٢٤، ٢٥)، ويشمل ذلـك الأفعـال الخمسة.

و- نواصب الفعل المضارع:

١- ﴿فالله أحق أن تخشَوْه إن كنتم مؤمنين﴾.

٢- ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.

٣- ﴿فردَدْناه إلى أمه كى تقر عينها ولا تحزن﴾.

٤- ﴿ولا تُضَارّوهن لتُضَيِّقوا عليهن﴾.

٥- ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.

٦- ﴿يا ليتنى كنت معهم فأفوزَ فوزا عظيما﴾.

٧- ﴿يا ليتنا نُرَدّ ولا نكذبَ بآيات ربنا﴾.

ينصب الفعل المضارع إذا وقع بعد حرف من الأحرف الثمانية الآتية[١] :

١- أن (انظر الآية ١).

٢- لن (انظر الآية ٢).

٣- كى (انظر الآية ٣).

٤- لام التعليل (انظر الآية ٤)[٢] .

---

(١) من النواصب كذلك "إذن" بشروط.

(٢) وتسمى لام العاقبة فى مثل قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّا وحزَنا﴾.

٥- لام الجحود (انظر الآية ٥)[١] وعلامتها سبقها بكون منفى.
٦- حتى (انظر الآية ٢).
٧- الفاء (انظر الآية ٦)، وتسمى فاء السببية.
٨- الواو (انظر الآية ٧)، وتسمى واو المعية.

ويشترط فى نصب الفعل المضارع بعد الفاء والواو سبقهما بنفى أو طلب. ويشمل الطلب: الأمر، والنهى، والدعاء، والاستفهام، والعرْض، والتخصيص، والتمني، والترجى، كقولك: ذاكرْ فتنجح، لا تكثر من الكلام فتكثر أخطاؤك، ربِّ وفقنى فأعمل صالحا، هل تستمع إلى فأنصحك، ألا تحترم نفسك فيحترمك الآخرون، هلا استقمت فيهديك الله، ليتك تهتم بدروسك فتنجح، لعلك تخلص للعلم فيتسع فكرك[٢].

ز- جوازم الفعل المضارع:

١- ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾.
٢- ﴿ولا تجسَّسوا ولا يغْتب بعضكم بعضا﴾.
٣- ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾.
٤- ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلَوْا من قبلكم﴾.
٥- ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾.
٦- ﴿ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات﴾.
٧- ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾.
٨- ﴿وحيثما كنتم فوَلّوا وجوهَكم شَطْرَه﴾.
٩- ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تُوَلّوا فثَمّ وجهُ الله﴾.
١٠- ﴿مهما تأتنا به من آية لِتَسْحَرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾.

---

(١) المراد بالجحود هنا تأكيد النفى المدلول عليه بحرف النفى السابق.

(٢) وانظر الحرف.

١١- كيفما تكن يكن ولدك.

١٢- متى تتقن العمل تبلغ الأمل.

١٣- أى كتاب تقرأ تستفد منه.

١٤- ﴿قل إن كنتم تحبون ا لله فاتبعونى يحببكم ا لله﴾.

١٥- ﴿فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته﴾.

١٦- لا تدن من الأسد تسلم.

١٧- ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم ا لله من فضله﴾.

- **يجزم الفعل المضارع فى حالات ثلاث هى:**

أولاً- أن يقع بعد حرف من حروف الجزم الأربعة وهى:

١- لم: (انظر الآية ٣).

٢- لما: (انظر الآية ٤).

٣- لام الأمر: (انظر الآية ١).

٤- لا الناهية: (انظر الآية ٢).

ثانياً- أن يقع بعد أداة من أدوات الشرط الجازمة[١] وهى:

١- إنْ: (انظر الآية ٥).

٢- مَنْ: (انظر الآية ٦).

٣- ما: (انظر الآية ٧).

٤- حيثما: (انظر الآية ٨).

٥- أينما: (انظر الآية ٩).

٦- مهما: (انظر الآية ١٠).

٧- كيفما: (انظر المثال ١١).

٨- متى: (انظر المثال ١٢).

---

(١) من أدوات الشرط الجازمة كذلك أيان (وتدل على الزمان) وأنىَّ (وتدل على المكان).

٩- أى: (انظر المثال ١٣)[١] .

ثالثاً- أن يقع فى جواب الطلب، كما إذا وقع فى جواب الأمر (انظر الآيتين ١٤، ١٥) أو وقع فى جواب النهى (انظر المثال ١٦).

- الفرق بين لم ولما فى الاستعمال أن الأخيرة تنفى الماضى مع توقع حدوثه فى المستقبل القريب.
- قد يكون فعلا الشرط والجواب فعلين مضارعين أو ماضيين (فى محل جزم)، وقد يكون أحدهما مضارعًا والآخر ماضيًا.
- قد يكون جواب الشرط فعلاً (انظر الآيات ٥، ٦، ٧ مثلاً)، وقد يكون جملة اسمية (انظر الآية ٩)، وقد يكون جملة فعلية (انظر الآيتين ٨، ١٧).

والجدول الآتى يلخص أحكام الفعل المضارع المعرب.

(١) وانظر أسماء الشرط الجازمة (المبنى من الأسماء).

الحالات الإعرابية في الأفعال المضارعة

الرفع

السبب	العلامة	المثال
إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم	الضمة (ظاهرة أو مقدرة)	ينجح المجد نرجو عفو الله
	ثبوت النون (الأفعال الخمسة)	هما يكتبان أنتما تكتبان هم يكتبون أنتم تكتبون أنتِ تكتبين

النصب

السبب	العلامة	المثال
إذا سبق بناصب:	الفتحة (ظاهرة أو مقدرة)	يسعدني أن تجتهدَ. لن أرجو لك إلا الخير. اجتهد كي أرضى عنك.
أنْ لن/ كي/ حتى/ لام التعليل/ لام الجحود/ فاء السببية/ واو المعية	حذف النون (الأفعال الخمسة)	لن تنالوا البر حتى تنفقوا. اجتهدوا لتنجحوا ما كانا لينجحا لولا اجتهادهما. لا تهملوا فتندموا.

الجزم

السبب	العلامة	المثال
إذا سبق بجازم يجزم فعلاً:	السكون	لم يتأخر الطالب. لما تطلع الشمس. لا تهمل واجبك.
لم/ لما/ لا الناهية/ لام الأمر.		فلتتكلم بالحق.
	حذف حرف العلة	إن ترعَ حق الله يرضَ عنك.
إذا سبق بأداة شرط جازمة: إنْ/ من/ما/ أينما/ حيثما.	حذف النون	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه. أينما (حيثما) تكونوا يكن الله معكم. من يراعوا الله يوفقهم.

ملاحظات:

١- الأفعال الخمسة هي كل فعل أُسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

٢- تقدر الضمة على أحرف العلة الثلاثة، أما الفتحة فتقدر على الألف فقط.

٣- فاء السببية وواو المعية يشترط أن يسبقا بنفي أو طلب.

٤- لام الجحود لابد أن تسبق بكون منفي.

٥- قد يجزم الفعل المضارع في جواب الأمر كذلك (اتق الله تَفُزْ بسعادة الدنيا والآخرة).

تدريبات

س١ : أكمل الجمل الآتية بوضع كلمات فى الفراغات حسب ما هو موجود عقب كل منها :

- ..... يذهب الطالب إلى الجامعة. (أداة تنفى الفعل فى الزمن الماضى).
- ...... يصوم المريض شهر رمضان. (أداة تنفى الفعل فى الزمن المستقبل).
- ..... يحضر مبكرًا ينصرف مبكرًا. (اسم شرط جملة اسمية).
- من يرد النجاح .... (جواب شرط جملة اسمية).
- إن تصحبوا العلماء .... (جواب شرط).

س٢ : حوِّل النفى فى الجمل الآتية إلى نهي وأعد كتابتها صحيحة :

- أنتم لا تقطفون الأزهار.
- أنتَ لا تبغي سوى المصلحة العامة.
- أنتِ لا تسعَيْن إلا إلى الخير.
- أنتَ لا تبيع بأكثر من السعر المحدد.

س٣: حدِّد الجمل الخاطئة مما يأتى وأعد كتابتها صحيحة :

- لا تجرى يا بني أمام السيارات.
- لم يقل الشاهد إلا ما رآه.
- الشاهدان لم يقلا إلا الحق.
- تعلمي كيف تعتمدي على نفسك.
- وا لله إن تهتم بمخبرك تنل محبة الناس.
- مهما تُخْف فى نفسك فلن تستطيع أن تخدع الناس.

س٤ : حدِّد الزمن الذى تفهمه من كل جملة مما يأتى :

- لم يحضر الطلاب.
- سوف ينام المريض بعد تناول الدواء.

- لما تمطر السماء.
- لن يحضر أبوك من سفره قبل يومين.
- لتقل خيرًا أو لتصمت.

س٥: في الآيات الكريمة الآتية أفعال مضارعة منصوبة، وضعتُ لك خطوطًا تحتها، اذكر الأداة التي نصبت كلاً منها، وعلامة نصبه:

- قال تعالى: ﴿قل لن يُصيبنا إلا ما كَتبَ ا للهُ لنا﴾.
- وقال تعالى: ﴿وزُلزلوا حتى يقولَ الرسولُ والذين آمنوا معه متى نَصْرُ ا للهِ﴾.
- وقال تعالى: ﴿وما كان ا للهُ ليطلعكم على الغَيْب﴾.
- وقال تعالى: ﴿هو الذى يُصَلّى عليكم وملائكته ليُخْرجكم من الظلمات إلى النور﴾.
- وقال تعالى: ﴿مَنْ ذا الذى يُقْرض اللّهَ قَرْضًا حسنًا فَيُضاعفه له وله أَجْرٌ كريم﴾.
- وقال تعالى: ﴿وما كان ربُّك ليُهْلك القُرَى بظُلْمٍ وأهلُها مصلحون﴾.

س٦: في الآيات الكريمة الآتية أفعال مضارعة منصوبة. عيِّن هذه الأفعال، واذكر الناصب لكل منها، وعلامة نصبه:

- قال تعالى: ﴿قال ربِّ بما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾.
- وقال تعالى: ﴿لكيلا تَأْسَوْا على ما فاتكم ولا تَفْرحوا بما آتاكم﴾.
- وقال تعالى: ﴿وإذْ قال إبراهيمُ ربِّ اجْعَلْ هذا البلدَ آمنًا واجْنُبْنى وبَنِيَّ أنْ نعبدَ الأصنام﴾.
- وقال تعالى: ﴿لا الشمسُ ينْبَغِي لها أن تُدْرِكَ القمرَ ولا الليلُ سابقُ النهارِ وكلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُون﴾.
- وقال تعالى: ﴿لن تنالوا البِرَّ حتى تُنفقوا مما تُحبّون﴾.

س٧: فى الآيات الكريمة الآتية أفعال مضارعة مجزومة، وضعتُ لك خطوطًا تحتها. اذكر الأدوات التى جزمتها، وعلامة جزم كل منها:

- قال تعالى: ﴿ولا تَدْعُ مع الله إلهًا آخرَ لا إله إلا هو كلُّ شيءٍ هالك إلا وجهه﴾.
- وقال تعالى: ﴿ألَمْ يَأْنِ للذين آمنوا أَنْ تَخْشَع قلوبُهم لذكرِ الله وما نَزَل مِن الحق﴾.
- وقال تعالى: ﴿ولا تُؤْتُوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما﴾.
- وقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تَدْخلوا الجنة ولما يَعْلَمِ اللهُ الذين جاهَدوا منكم ويَعْلَمَ الصابرين﴾.
- وقال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُم وَلْيُوفُوا نُذُورَهُم وَلْيَطَّوَّفوا بالبيت العتيق﴾.
- وقال تعالى: ﴿وقال نوحٌ ربِّ لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دَيّارا﴾.

س٨: حدِّد فى كل آية من الآيات الكريمة أداة الشرط، وفعله وجوابه:

- قال تعالى: ﴿إنْ تَنْصروا الله ينصركم ويُثَبِّت أَقْدامَكم﴾.
- وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيرًا يَرَهُ. ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شرًا يَرَهُ﴾.
- وقال تعالى: ﴿وإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بضُرٍّ فلا كاشِفَ له إلا هو، وإنْ يَمْسَسْكَ بخير فهو على كل شئ قَدير﴾.
- وقال تعالى: ﴿أينما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بخير﴾.
- وقال تعالى: ﴿إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فقد مَسَّ القومَ قَرْحٌ مِثْلُه﴾.
- وقال تعالى: ﴿وإنْ خِفْتُم عَيْلَةً فسوف يُغْنِيكم اللهُ من فضله إن شاء﴾.

س٩: أعرب الجمل الآتية:

- لِيُؤَدِّ كلٌّ منا واجبَه.
- لا تُقَصِّروا فى طلب العلم.
- لم يَذْهب من مالِكَ ما وعَظَك.
- كبرتْ سنّى ولما أَشْبع من العلم.
- لِتُسَاعِدْنِى يا ربّى.

س١٠: استخرج الأفعال المضارعة المجزومة، واذكر الأدوات التى جزمتها، وعلامة جزم كل منها فى العبارات الآتية:

- لا تسرف فى الطعام.
- لم تُسعد الحضارة المادية البشر.
- لِتؤدُوا حقوق الله عليكم.
- أوشك العام على الانصرامِ ولما تُراجِعوا دروسكم.
- ربنا لتغفر لنا خطايانا.
- ربنا لا تتركنا لنفوسنا.

سادسا : المبنى من الأفعال

المبنى من الأفعال

١- ﴿كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلى﴾.
٢- ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾.
٣- ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾.
٤- ﴿فاستقم كما أُمِرْت ومن تاب معك﴾.
٥- ﴿فاعْفُ عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر﴾.
٦- ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾.
٧- ﴿وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى﴾.
٨- ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولا ليِّنا﴾.
٩- ﴿إما يبلُغَنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ﴾.
١٠- ﴿لئن لم يفعل ما آمره ليُسْجَنَنّ، ولَيكونَنْ من الصاغرين﴾.
١١- ﴿فلا تَخْضَعْنَ بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض﴾.

أنواع الفعل المبنى:

المبنى من الأفعال ثلاثة أنواع هى:

أولاً- الفعل الماضى (دائمًا):

ويكون بناؤه على الفتح (انظر الآية ١)، أو السكون (انظر الآيتين ٢، ٣)، أو الضم (انظر الآية ٣).

ثانيًا- فعل الأمر (دائمًا):

ويكون بناؤه على ما يجزم به مضارعه[1]؛ فيبنى على السكون (انظر الآيتين ٤، ٥،)، أو حذف حرف العلة (انظر الآية ٥)، أو حذف النون (انظر الآيات ٦، ٧، ٨).

---

(١) انظر علامات جزم المضارع.

ثالثًا- الفعل المضارع فى حالتين:

١- أن تتصل به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، ويكون بناؤه على الفتح (انظر الآيات ١، ٩، ١٠).

٢- أن تتصل به نون النسوة، ويكون بناؤه على السكون (انظر الآية ١١).

محل الفعل المبنى من الإعراب:

لا يكتفى فى إعراب الفعل المبنى بأن تذكر علامة بنائه، بل كثيرًا ما يكون لهذا الفعل محل من الإعراب:

أ- فالفعل المضارع فى الآية الأولى محله الرفع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

ب- والفعل «يبلغن» فى الآية التاسعة ف محل جزم لأنه فعل الشرط.

جـ- والفعل «تخضعن» فى الآية الحادية عشرة فى محل جزم بلا الناهية.

د- والفعلان الماضيان فى قوله تعالى ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم﴾. فى محل جزم، الأول لأنه فعل الشرط، والثانى لأنه جواب الشرط.

تدريبات

س١ : اقرأ سورة «الممتحنة» وأخرج منها نماذج للأفعال الآتية:

فعل مضارع معرب:

(أ) مرفوع بضمة ظاهرة.

(ب) مرفوع بضمة مقدرة.

(جـ) مرفوع بثبوت النون.

(د) منصوب بالفتحة.

(هـ) منصوب بحذف النون.

(و) مجزوم بحذف حرف العلة.

(ز) مجزوم بحذف النون.

فعل مضارع مبنى:

(أ) على الفتح.

(ب) على السكون.

فعل أمر:

(أ) مبنى على السكون.

(ب) مبنى على حذف النون.

س٢ : قال تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى. فقلنا يا آدم إن هذا عدوّ لك ولزوجك فلا يُخرجنّكما من الجنة فتشقى. إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى .. فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة.. قال اهبطا منها جميعًا﴾.

الأفعال التى تحتها خط موجودة فى الجدول الآتى. ضع البيانات الخاصة بكل منها فى المكان المناسب:

الفعل	المعرب		المبني		
	إعرابه	علامة إعرابه	سبب بنائه	علامة بنائه	محله من الإعراب
قلنا					
اسجدوا					
فسجدوا					
يخرجنكما					
فتشقى					
تجوع					
تظمأ					
فأكلا					
يخصفان					
اهبطا					

س٣: عيِّن علامة البناء للأفعال المبنية فيما يأتى:

- الطلاب قاموا بواجبهم.
- قُولا الحق ولا تخافا.
- لتعلمُنّ أيّنا أشدّ فتكًا.
- يعْنى هذا الكتاب بضعف ثمنه.
- اِسعِ إلى خير بلدك.

س٤: عيِّن العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

- الفعل «علموا» مبنى على حذف النون.
- الفعل فى «لن يسعى» منصوب بالتفحة المقدرة.
- الفعل «لتكتبن» مرفوع بضمة مقدرة.
- الأفعال الخمسة تجزم بحذف النون.
- الفعل «كتبا» من الأفعال الخمسة.
- فعل الأمر مبنى دائمًا.
- الفعل المضارع معرب دائمًا.

س٥: أدخل ناصبًا مرة وجازمًا مرة على كل فعل مما يأتي:

- يضيع حق وراءه مطالب.
- أنتم تنصتون لشرح الأستاذ.
- الجندى يسعى للنصر.
- الجيش يغزو مدينة العدو.
- أنتما تجعلان من ضميركما رقيبًا عليكما.

س٦: عيِّن الأسماء والأفعال المبنية فيما يأتى مع بيان سبب البناء:

- نجح خمسة عشر متسابقًا.
- ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين.
- أدّ الأمانة إلى من ائْتمنك ولا تخنْ من خانَك.
- ﴿قل مَنْ حرّم زينة ا لله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾.
- ﴿ لله الأمرُ من قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾.
- لا توجد إلا حيث تُحْترم.
- أيْنَ بيتُك لأزورَك؟
- لمصلحة مَنْ هذا الكلام؟
- مَتى حَدث هذا؟
- ﴿كيف تكفرون با لله وكنتم أمواتًا فأحياكم﴾.
- ﴿والوالـدتُ يُرْضِعْـنَ أَوْلاَدَهُــنَّ حَوْلَيْــنِ كــامِلَيْن لِمَــنْ أراد أنْ يُتِــمَّ الرَّضاعة﴾.

سابعا : الجملة الاسمية

الجملة الاسمية
المبتدأ والخبر

المبتدأ:

هو الاسم الصريح أو المؤول بالصريح، المجرد عن العوامل اللفظية غــير الزائدة[1]، وهو مسند إليه. ولابد للمبتدأ مــن خــبر؛ لأن الخــبر هــو الجـزء المتمم للفائدة.

حُكمُه:

الرفع.

الأمثلة:

١- الاسم الصريح:

ا لله ربنا.

محمد نبيّنا.

٢- المصدر المؤول:

- ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾.
- أن تتصدق من مالك عمل عظيم.

فى الأمثلة رقم (١) نلاحــظ أن لفـظ الجلالـة «ا لله» مبتـدأ، وقــع أول الجملة، وهو اسمٍ صريح، وكذلك «زيد». وفى الأمثلـــة (٢) نجـد أن المبتـدأ وقع مصدرًا مؤولاً، ففى المثال الأول «أن تصوموا» أى صومكــم، وفــى المثـال الثانيٍ «أن تتصدق» أى تصدقك. إذن المبتدأ يكون اسمًـا صريحًـا أو مصـدرًا مؤولا.

(١) المبتدأ المجرور بحرف جر زائد مثل ﴿هل مِن خالقٍ غيرُ ا لله﴾ فـ "خالق" مبتدأ و (من) زائدة.

الخبر:

هو الجزء المتم الفائدة ويسمى مسندًا.

حكمه:

الرفع.

أنواع الخبر: الخبر ثلاثة أنواع:

١- الخبر المفرد:

- الاجتهاد طريق النجاح.

٢- الخبر الجملة الاسمية:

- خالد تجارته رابحة.

أو الفعلية:

- الله يحب المحسنين.

٣- الخبر شبه الجملة (جار ومجرور أو ظرف):

- الحمد لله.
- ﴿الركب أسفل منكم﴾.

تنبيه:

لابد للجملة الخبرية (اسمية أو فعلية) من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط إما: ضمير ظاهرٍ أو مستتر، وإما ضمير مقدر[1]، ويشترط فى الضمير الرابط أن يكون مطابقًا للمبتدأ فى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ويجوز أن يكون للمبتدأ - أكثر من خبر مثل:

- ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيدُ فعالٌ لما يريد﴾.

(١) من أنواع الضمير الرابط الذى يربط جملة المبتدأ بالخبر:
(أ) ضمير مقدر مثل: ﴿وكل وعد الله الحسنى﴾ أى وعده.
(ب) الإشارة إلى المبتدأ مثل: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾.
(جـ) إعادة المبتدأ بلفظه مثل: ﴿الحاقة ما الحاقة﴾.
(د) العموم مثل: "زيد نعم الرجل".

- زيد كاتب شاعر خطيب.

أشكال المبتدأ والخبر: للمبتدأ والخبر أشكال متعددة، هى:

١- مفرد + مفرد:

- محمد نبينا.
- القرآن الكريم كتابنا.
- ذلك خير.
- الثريا نجم.

٢- مفرد + جملة (اسمية أو فعلية):

- الأمل أساسه العمل.
- خالد خلقه كريم.
- الحياة تقوم على الكفاح.
- على يتعاون مع أصدقائه.

٣- مفرد + شبه جملة:

- العجلة من الشيطان.
- المصلون خلف الإمام.

الترتيب بين المبتدأ والخبر:

١- الأصل فى الخبر أن يأتى بعد المبتدأ، أى أن يتقدم المبتدأ ويليه الخبر، مثل:

- محمد مجتهد.
- الطالبان مجتهدان.
- العمال ماهرون.
- المدرسات مخلصات.

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم يحدث لبس أو ضرر من تقديمه مثل:

- عربى أنا.
- ممنوع التدخين.

٢- **وجوب تقديم المبتدأ على الخبر:** هناك حالات تلزم تقديم المبتدأ على الخبر، مثل:

أ- أن يكون المبتدأ اسمًا يستحق الصدارة فى الجملة كأسماء الاستفهام والشرط، و «كم» الخبرية، و «ما» التعجبية مثل:

- من كتب هذا؟
- من يذاكر ينجحْ.
- ما أكرم عليًا.
- كم كتاب أعجبنى.

ب- أن تدخل لام الابتداء على المبتدأ مثل:

- ﴿ولَعبدٌ مؤمن خير من مشرك﴾.
- لَعِلمٌ مع تعب خير من جهل مع راحة.

جـ- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل:

- محمد قام.
- أخوك سافر.

فلو تقدم الخبر فى هذه الحالة لتوهم أن المبتدأ فاعل للفعل:

- قام محمد.
- سافر أخوك.

د- إذا تساوى المبتدأ والخبر فى التعريف والتنكير، ولا توجد قرينة تحدد المراد منهما، مثل:

- أخى شريكى.
- أستاذى رائدى فى العلم.

هـ- أن يكون المبتدأ محصورًا فى الخبر بـ «إلا» أو «إنما»، مثل:

- ﴿وما محمد إلا رسول﴾.
- ﴿إنما أنت نذير﴾.

٣- وجوب تقديم الخبر على المبتدأ:

أ- أن يكون الخبر اسمًا يستحق الصدارة كأسماء الاستفهام مثل:

- متى السفر؟
- أين جامعتك؟

ب- أن يكون الخبر محصورًا بـ «إلا» أو «إنما» مثل:

- ما مجتهد إلا أنت.
- إنما عندك زيد.

جـ- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، مثل:

- فى الدار رجل.
- عندك مال.

د- أن يكون فى المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثل:

- ﴿أَمْ على قلوبٍ أَقْفالُها﴾.
- فى الدار صاحبُها.

المطابقة بين المبتدأ والخبر:

يتطابق المبتدأ والخبر تذكيرًا وتأنيثًا(١)، إفرادًا وتثنية وجمعًا(٢)، وبيان ذلك كما يلى:

أ- التطابق فى التذكير والتأنيث، مثل:

- الطالب ناجح.

---

(١) هناك حالات قليلة يستثنى فيها التطابق بين المبتدأ والخبر، وذلك إذا كان اللفظ واحدًا للمذكر والمؤنث، مثل: (فاطمة أستاذ فى الجامعة، وعضو فى لجنة الصليب الأحمر)، (المؤرخ نسابة، سعاد إنسان).

(٢) إلا فى حالات قليلة ... مثل: التجارب مرشد حليم، المال أنواع.

- الطالبة ناجحة.

ب-التطابق فى الإفراد والتثنية والجمع، مثل:

- الكتاب مفيد.
- الكتابان مفيدان.
- الأطفال نائمون.

جر المبتدأ والخبر بحرف الجر الزائد:

قد يسبق المبتدأ أو الخبر حرف جر زائد أو شبيه بالزائد، وفى هذه الحالة يكون المبتدأ أو الخبر مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاً، ومن أمثلة ذلك:

- ﴿هل من خالق غير الله﴾.
- رُبَّ صديق ساعدناه.
- بحسبك رزق قليل.
- ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾.

المبتدأ ذو الفاعل أو نائب الفاعل:

١- ما ناجح المهملون.

٢- أمجتهد ابناك؟

٣- ما مخذول الصادقون.

٤- أمحبوب أخواك؟

البيان:

المبتدأ ذو الفاعل أو نائب الفاعل: هو الوصف الذى لا يحتاج إلى خبر، وإنما يكتفى باسم مرفوع بعده، يعرب فاعلاً بعد اسم الفاعل كما فى المثال ١، ٢، ويُعرب نائب فاعل بعد اسم المفعول كما فى المثال ٣، ٤، ولابد أن يعتمد المبتدأ على نفى أو استفهام[1].

(١) وقد يعرب الوصف خبرًا مقدمًا، وما بعده مبتدأ مؤخرًا إذا كان المبتدأ مفردًا والخبر مفردًا، مثل: أقائم أخوك، أمفهوم الدرس.

تنبيه:

الأصل أن يكون الطرف الأول فى الجملة الاسمية هو المبتدأ، والثانى هو الخبر، ولكن:

١- إذا اختلف الطرفان تعريفًا وتنكيرًا تتعين المعرفة للمبتدأ، والنكرة للخبر:

- التدخين ممنوع.
- ممنوع التدخين.
- مَنْ أخوك؟
- كيف حالك؟

٢- إذا كان أحد الطرفين شبه جملة يتعين شبه الجملة للخبر، والطرف الآخر للمتبدأ:

- فى البيت ضيف.
- عندك حق.
- الفضل لديك.
- من عندك؟

تدريبات

س١: عين ركنى الجملة الاسمية فيما يأتى:

- ﴿ولله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شئ قدير﴾.
- ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾.
- ﴿هذا خصمان اختصموا فى ربهم﴾.
- ولد الهدى فالكائنات ضياء ∴ وفم الزمان تبسم وثناء

س٢: حدد المبتدأ والخبر فيما يأتى:

- أن تتحدوا أرهب لعدوكم.
- النميمة أن تسعى بين اثنين بالفساد.
- العيب أنك تعرف الحقيقة وتسكت.
- عند جهينة الخبر اليقين.
- ﴿هل من خالق غير الله يرزقكم﴾.

س٣: حدد نوع الخبر (مفرد – جملة اسمية أو فعلية – ظرف – جار ومجرور)، فيما يأتى:

- أعائد الأسير؟
- البستانىيعتنى بحديقته.
- حديقتنا أزهارها جميلة.
- وراء كل عظيم امرأة.
- ﴿فيها عين جارية﴾.
- ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

س٤: حدد الوظيفة النحوية للكلمات التى تحتها خط فيما يأتى:

- <u>من</u> يذاكر ينجح.

- من أنت؟
- ما أكرم العربى.
- أين كتبك؟
- متى السفر؟
- كم كتابًا فى مكتبتك؟
- كيف أخوك؟

س٥: مثل لما يأتى فى جمل مفيدة:

- مبتدأ مثنى.
- مصدر مؤول يعرب خبرًا.
- مبتدأ واجب التقديم.
- خبر واجب التقديم.
- مبتدأ وصف يرفع فاعلاً سد مسد الخبر.
- مبتدأ حذف خبره.
- خبر حذف مبتدؤه.
- مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا.
- خبر مجرور لفظا مرفوع محلا.

س٦: بين سبب تقديم المبتدأ على الخبر فيما يأتى:

- من يتق ا لله يفلح.
- ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾.
- على أخوك.
- ﴿وما محمد إلا رسول﴾.
- إنما العمل حياة.

س٧: بيِّن سبب تقديم الخبر على المبتدأ فيما يأتى:

- فوق المنضدة كتاب.

- في الدار صاحبها.
- أين الكتاب؟
- ما خالق إلا الله.
- ما على الرسول إلا البلاغ.

س٨: عين الإعراب الصحيح لكل كلمة تحتها خط فيما يأتى:

- أمجتهد أخواك؟ (مبتدأ – فاعل سد مسد الخبر – خبر)
- أفاهم الطالب الدرس؟ (مبتدأ – خبر – فاعل سد مسد الخبر)
- ما مقروء الكتاب. (نائب فاعل سد مسد الخبر – خبر – مبتدأ)
- أقائمان الطالبان؟ (فاعل – مبتدأ – خبر)

ثامنا: نواسخ الجملة الاسمية

نواسخ الجملة الاسمية

أولاً- كان وأخواتها:

وتسمى الأفعال الناقصة أو الناسخة، وسبب تسميتها الناقصة أنها لا تكتفي بالمرفوع بعدها، بل تحتاج إلى خبر، وسُميت ناسخة، لأنها تنسخ أو تغير إعراب الجملة الاسمية بعد دخولها.

أشهرها[1] : كان، أمسى، أصبح، أضحى، بات، ظل، صار، ليس، مابرح، مازال، مادام.

شروط عملها:

أ- الأفعال الثمانية الأولى تعمل بلا شرط، أى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر مطلقًا، مثل:

- كان المطر غزيرًا.
- أمسى المجهول معلومًا.
- أصبح الساهر متعبًا.
- أضحى العامل منهمكًا فى عمله.
- بات القائد ساهرًا.
- ظل الضباب كثيفًا.
- صار الجو جميلاً.
- ليس الحقد مقبولاً.

---

(١) وهناك أفعال ناسخة إلا أنها غير مشهورة أو قليلة الاستعمال مثل:
ارتد: كقوله تعالى: ﴿ألقاه على وجهه فارتد بصيرا﴾.
عاد: عادت الحديقة خضراء.
غدا: غدا الكسول مجدا.
ما انفك: ما انفك الحر شديدًا.
ما فتئ: ما فتئ أحمد صادقًا.

هذه الأفعال الثمانية سبعة منها متصرفة، أى يعمل غير الماضى منها عمل الماضى فيأتى منها المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر، ما عدا (ليس) فهى فعل جامد لا يتصرف.

ب- ومنها ما يعمل بشرط، وهو أن يتقدمه نفى أو شبهه (شبه النفى النهى أو الدعاء) ويتمثل فى الفعلين (مابرح)، و (مازال)[1] ، مثل:

١- ما برح محمد رقيق الحال.

٢- ﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾.

٣- مازال العدو ناقمًا.

٤- لازال الخير منهمرًا عليك.

٥- ﴿ولا يزالون مختلفين﴾.

٦- لا تزل ذاكر الموت ...

فى الأمثلة السابقة يعمل الفعلان (برح، مازال) عمل كان بشرط تقدم النفى، كما فى الأمثلة أرقام ١ ، ٢ ، ٣، ٥، أو الدعاء كما فى المثال ٤ ، أو النهى كما فى المثال ٦.

هذه الأفعال تتصرف تصرفًا ناقصًا؛ حيث لا يعمل منها عمل الماضى إلا المضارع واسم الفاعل، ولا يأتى منها الأمر والمصدر.

جـ- «دام»، وتعمل بشرط أن تتقدمها «ما» المصدرية الظرفية، ومعنى «ما» المصدرية أى يصح أن يسبك منها ومن الفعل «دام» مصدر صريح وهو «الدوام» ومعنى كونها ظرفية أى التى تقدر بالظرف وهو المدة، مثال:

- ينجح الطالب مادام مجدًا.

(والتقدير ينجح الطالب مدة دوامه مجدًا).

(١) الفعل مازال ماضى يزال يفيد النفى والاستمرار، أما مازال ماضى يزول فهو بمعنى الزوال، وليس من أخوات كان.

كان وأخواتها وترتيب معموليها:

١- صار الجو صحوًا.

٢- كان مجتهدًا محمد.

٣- ليس سواء عالم وجهول.

٤- لا قيمة للحياة مادامت متغيرة أحوالها.

٥- قائمًا كان زيد.

فى الأمثلة السابقة نجد أن الترتيب على الأصل؛ أى يتقدم الناسخ ويليه الاسم ثم الخبر. ويجوز أن يتوسط الخبر بين الناسخ واسمه، كما فى الأمثلة أرقام ٢، ٣، ٤. كما يجوز أن يتقدم خبر الفعل الناسخ عليه وعلى اسمه (المثال رقم ٥)، ما عدا الأفعال المسبوقة بـ «ما» النافية، لأن «ما» النافية لها الصدارة، وكذلك خبر الفعل «مادام» لا يجوز أن يتقدم عليه، لأن «ما» المصدرية لها الصدارة فى الكلام.

كان التامة[١] :

١- كان الله ولا شئ قبله ولا بعده.

٢- ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾.

ذكرنا فى أول الباب أن هذه الأفعال سُميت ناقصة لأنها لا تكتفى بالمرفوع. وتحتاج إلى خبر. بعض هذه الأفعال قد تستعمل تامة وتكتفى بالمرفوع. ويعرب حينئذ فاعلاً لها. كما فى المثال ١، ٢.

كان الزائدة:

تأتى كان زائدة وذلك بشرطين:

١- أن تكون بلفظ الماضى «كان».

٢- أن تكون بين شيئين متلازمين، مثل:

---

(١) من الأفعال التى تستعمل تامة أيضًا "أصبح" و "أمسى"، و "مادام": ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾، ﴿خالدين فيها مادامت السموات والأرض﴾.

أ- الاسم الموصول وصلته، نحو: جاء الذى كان يتبرع بسخاء.

ب- «ما» التعجبية وفعل التعجب، نحو: ما كان أحسن زيدًا.

الأدوات المتعلقة بـ «ليس»[1] :

١- «لا» النافية العاملة عمل «ليس»، مثل:

- لا طالب مهملاً.
- لا خير ضائعًا.

«لا» النافية تعمل عمل «ليس» فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وذلك بشروط هى:

أ- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

ب- ألا يقترن خبرها بـ «إلا».

جـ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢- «ما» النافية العاملة عمل «ليس»:

- ﴿ما هذا بشرا﴾.
- ﴿ما هن أمهاتِهم﴾.

تعمل «ما» عمل «ليس» فترفع المبتدأ وتنصب الخبر وذلك بشروط هى:

أ- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

ب- ألا يقترن خبرها بـ «إلا».

جـ- ألاّ تقترن بـ «إنْ» الزائدة[2] .

---

(١) من الأدوات التى تعمل عمل "ليس" أيضًا، "إنْ"، مثل: إن الكذب جميلاً و "لات" مثل قوله تعالى: ﴿ولات حين مناص﴾.

(٢) إذا اقترنت "ما" بـ "إلا" يعرب ما بعدها مبتدأ وخبرًا، ﴿ما محمد إلا رسول﴾، وإذا اقترنت "ما" بإن الزائدة يعرب ما بعدها مبتدأ وخبرًا، ما إنْ زيد قائم.

ثانيًا: كاد وأخواتها[1]:

هذه الأفعال تعمل عمل كان وأخواتها: فترفع المبتدأ وتنصب الخبر. وتعمل هذا العمل بشروط هي:

١- أن يكون خبرها جملة، أو مصدرًا مؤولاً من «أن» المصدرية والفعل بعدها.

٢- أن تكون جملة الخبر فعلية فعلها مضارع.

وتنقسم هذه الأفعال من حيث دلالتها ومعانيها إلى ثلاثة أقسام:

أ- أفعال المقاربة تدل على قرب حدوث الخبر، وهي: كاد، أوشك مثل:

- كاد المطر ينهمر.

ب- أفعال الرجاء: وتدل على الرجاء في حصول الخبر ووقوعه، ومن أشهرها «عسى»[2] مثل:

- عسى الأيام أن تقرب بين الأسرى وذويهم.

جـ- أفعال الشروع: تدل على الشروع في حدوث الخبر، ومن هذه الأفعال: أنشأ، طفق، أخذ، جعل.

- أنشأ العامل يبني.
- طفق البرد يشتد.
- أخذ الجو يصحو.
- جعل الطالب يدرس.

---

(١) تسمى أفعال المقاربة من باب التغليب.

(٢) من أفعال الرجاء أيضًا، حرى، أخلولق. إلا أن استعمالهما قليل، مثل: حرى السلام أن يعم العالم، اخلولق الحزن أن ينقشع.

تنبيه:

يكثر اقتران خبر «عسى» و «أوشك» بـ «أنْ»

ويقل اقتران خبر كاد بـ «أن»:

- ﴿عسى الله أن يأتى بالفتح﴾

- ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾

ويمتنع اقتران الخبر بأن فى أفعال الشروع.

التصرف والجمود:

كاد وأخواتها ملازمة لصيغة الماضى، إلا (كاد و أوشك)، حيث يأتى من كاد المضارع، ومن أوشك «المضارع واسم الفاعل».

- ﴿يكاد زيتها يضئ﴾.

- ﴿لا يكادون يفقهون قولا﴾.

وكقول أمية بن أبى الصلت:

يوشك من فر من منيته ∴ فى بعض غِرّاته يوافقها

تدريبات

س١: استخرج مما يأتى الأفعال الناسخة، ثم حدد معموليها وعلامة إعراب كل منهما:

- ﴿قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين﴾.

- ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شئٌ ما قُتلنا ها هنا﴾.

- ﴿كمَنْ مَثَلُه فى الظلمات ليس بخارج منها﴾.

- ﴿فمازالت تلك دعواهم﴾.

- ﴿عسى ربنا أن يُبْدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون﴾.

- ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾.

س٢: أدخل «كان» أو إحدى أخواتها على الجمل التالية وغيّر ما يلزم:

.... نحن أولو قوة.

.... الله محسن إليك.

.... أنت ذو نفوذ.

.... أخواك مهتمان بمذاكرتهما.

س٣: بيِّن نوع «كان» وأخواتها في الجمل الآتية (ناقصة - زائدة - تامة):

- بات المريض وهو متوجع.
- كان الله ولا شئ معه.
- ما كان أجمل الجو في الربيع.
- وكانت في حياتك لي عظات ∴ وأنت اليوم أوعظ منك حيا
- ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾.
- ما شاء الله كان.
- ما كان أطيب قلبه.

س٤: احذف الناسخ من الجمل الآتية، وأعد كتابة الجمل صحيحة:

- صار زيد عالمًا.
- مازال أمامنا وقت متسع.
- كان المطر غزيرًا.
- أصبح في الجامعة عدد كبير من الدارسين.
- بات الطالب يذاكر دروسه.

س٥: أكمل الجمل الآتية بفعل من «كاد» أو إحدى أخواتها:

.... العمال يبنون المصانع.

.... الطالب يفهم الدرس.

.... الله أن يأتي بالفرج.

.... الغيم أن ينقشع.

س٦: بيِّن السبب فيما بين القوسين:

كانت السحبُ تحجب الشمس (رفع كلمة السحب)

ليكن المجتمع أسرتَك الكبيرة. ((نصب كلمة أسرتك)

جعل الطائر يرفرف بجناحيه (عدم اقتران الفعل يرفرف بأن)

ثالثًا- إن وأخواتها:

عددها وعملها:

إن وأخواتها حروف ناسخة، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها. أى إن عملها عكس عمل كان.

معانيها:

إنّ، أنّ	:	ويفيدان التوكيد لمضمون الجملة.
كأنّ	:	تفيد التشبيه.
لكنّ	:	تفيد الاستدراك.
ليت	:	تفيد التمنى.
لعل	:	تفيد الترجى.

أمثلة (أ):

- إن زيدا قائم.
- علمت أن العمل وسيلة الرزق.
- كأن خالدًا أسد.
- زيد غنىّ لكنه بخيل.
- ليت الغائب قادم.
- لعل الفرج قريب.

أمثلة (ب):

- ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾.
- ﴿إن ا لله اصطفى آدم ونوحا﴾.
- ﴿فقولا له قولاً ليّنا لعله يتذكر﴾.
- علمت أن أخاك فى محنة.

فى الأمثلة السابقة نجد أن دخول إن وأخواتها على الجملة الاسمية قد غيَّر من حكم المبتدأ والخبر، حيث انتصب المبتدأ بعدها على أنه اسم لها، ورفع الخبر.

خبر هذه الحروف قد يكون مفردًا كما فى الأمثلة (أ)، وقد يكون جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة كما فى الأمثلة رقم (ب).

تقدم الخبر:

قد يتقدم خبر إن وأخواتها على اسمها، وذلك إذا كان الخبر شبه جملة (جارًا ومجرورًا أو ظرفًا):

- ﴿إنّ فى ذلك لعبرة﴾.
- ﴿إن لدينا أنكالا﴾.

● نلاحظ فى الآيتين السابقتين أن خبر الحرف الناسخ قد تقدم على اسمه، ففى الآية الأولى تقدم الخبر (فى ذلك) وهو جار ومجرور، ويكون فى محل رفع خبر «إن».

وكذلك فى الآية الثانية تقدم الخبر «لدينا» وهو ظرف، على الاسم، ويكون فى محل رفع خبر «إن».

لام الابتداء أو اللام المزحلقة:

١- لخالد ناجح.
٢- إنّ خالدًا لناجح.
٣- إنّ عليًا لصائم.
٤- ﴿إنّ الله لغنى عن العالمين﴾.

● تدخل لام الابتداء على المبتدأ للتوكيد، كما فى المثال رقم ١، فإذا دخلت «إن» المكسورة الهمزة على هذه الجملة، وهى للتوكيد أيضًا لم يجز الجمع بينهما فتزحلق اللام إلى الخبر كما فى الأمثلة أرقام ٢، ٣، ٤، ولذلك تسمى اللام المزحلقة.

شروط دخول لام الابتداء على الخبر:

يشترط لدخول هذه اللام على خبر «إن» المكسورة الهمزة شروط هى:

أن يكون الخبر متأخرًا على الاسم.

أن يكون الخبر مثبتًا وليس منفيًا.

ألاّ يكون الخبر فعلاً ماضيًا متصرفًا غير مسبوق ب «قد»[1].

ما الكافة:

إذا دخلت «ما» الزائدة على هذه الأدوات فإنها تكفها عن العمل؛ أى تمنعها من العمل فى الجملة الاسمية وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية. إلاّ «ليت» فإن دخول «ما» الزائدة عليها لا يمنعها من العمل فى نصب الاسم ورفع الخبر، ويجوز إلغاء عملها.

- ﴿قل إنما يوحى إلىَّ أنما إلهكم إله واحد﴾.
- ﴿كأنما يساقون إلى الموت﴾.
- ليتما النجاحُ سهل.
- ليتما النجاحَ سهل.

مواضع فتح همزة «إن» وكسرها:

همزة إن لها ثلاثة أوجه: وجوب الفتح، وجوب الكسر، جواز الأمرين.

١- وجوب الفتح:

يجب فتح همزة «إن» إذا وقعت موقع المفرد، كما فى الأمثلة الآتية:

- ﴿أولم يكفهم أنّا أنزلنا﴾. **(فى محل رفع فاعل)**
- ﴿قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن﴾. **(فى محل رفع نائب فاعل)**
- اعتقادى أنك صادق. **(فى محل رفع خبر)**
- علمت أنك مسافر. **(فى محل نصب مفعول به)**

---

[1] مثل: إن زيدًا لقد نجح، لأن "قد" تقرب الماضى من الحال فيشبه المضارع.

- فرحت بأنك ناجح. (فى محل جر بحرف الجر)

٣- وجوب الكسر:

يتحقق كسر همزة «إن» فى المواضع التالية:

أ- إذا وقعت «إن» فى أول الجملة حقيقة:

- ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾.

ب- أن تقع فى أول جملة جواب القسم:

- ﴿والعصر إن الإنسان لفى خسر﴾.

جـ- أن تقع فى أول جملة محكية بالقول:

- أتقول: إنك بالحياة ممتع ∴ وقد استبحت دم امرئ مستسلم

د- أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب علق عـن العمـل بسـبب وجـود لام الابتداء فى الخبر:

- أعلم إنك لتقىّ.

هـ- إذا وقعت بعد «حيث» و «إذ»

- جلست حيث إنّ زيدًا جالس.
- جئت إذ إنّ عليًا غائب.

و- إذا وقعت بعد واو الحال:

- ﴿كما أخرجـك ربـك مـن بيتـك بـالحق وإنّ فريقًـا مـن المؤمنـين لكارهون﴾.

٣- جواز الكسر والفتح:

يجوز فتح همزة «إن» وكسرها فى المواضع التالية[١] :

أ- إذا وقعت بعد «إذا» الفجائية.

- استيقظت فإذا أنّ الشمس طالعة.

---

(١) هناك مواضع أخرى لجواز فتح همزة "إن" وكسرها.

ب- أن تقع فى أول جملة جواب القسم، وليس فى خبرها اللام:

- حلفت أنى صادق.

جـ- أن تقع بعد فاء الجزاء:

- ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم﴾.

د- إذا وقعت مع معموليها خبرًا لقول، وخبرها قول، والقائل واحد:

- خير القول إنى أحمد الله.

هـ- إذا وقعت بعد «أمَا» المخففة الميم.

- أَمَا أنك أمين.

لا النافية للجنس:

تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر، مثل إنّ وأخواتها، وسُميت لا النافية للجنس؛ لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها كله.

- لا رجلَ فى الدار.
- لا طالبين راسبان.
- لا صاحبَ علمٍ ممقوت.
- لا قولَ زورٍ نافعٌ.
- لا مقصرًا فى عمله ممدوح.
- لا منكرين للحق مفلحون.

شروط عملها:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢- أن يكون اسمها متصلاً بها، أو لا يوجد فاصل بينها وبين اسمها، فإن وجد فاصل أهملت وكررت مثل: (لا فى الدار رجل ولا امرأة)

أشكال اسمها وإعرابه:

- لا طالبَ جاهلٌ.
- لا قولَ زورٍ نافع.
- لا قبيحًا فعله ممدوح.

فى المثال الأول وقع اسم «لا» مفردًا وهو «طالب» مبنى على الفتح، وفى المثال الثانى اسم «لا» مضاف إلى نكرة وهو «قول» منصوب بالفتحة، وفى المثال الثالث جاء اسم «لا» شبيهًا بالمضاف(1) وهو «قبيحًا» منصوب بالفتحة.

تنبيه:

اسم «لا» إذا كان مفردًا (وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف) يبنى على ما ينصب به.

- لا كسولَ ناجحٌ.
- لا علماءَ متكبرون.
- لا طالباتِ مُهْمِلاتٌ.
- لا صديقين متنافران.

حكم اسم «لا» المكررة مع العطف:

- لا رجلَ موجودٌ ولا امرأةَ.
- لا رجلَ موجودٌ ولا امرأةٍ.
- لا رجلَ موجودٌ ولا امرأةٌ.

يجوز فى الاسم المفرد المعطوف على اسم «لا» ثلاثة أوجه:

أ- «امرأةَ» اسم «لا» النافيةَ للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب وخبرها محذوف تقديره «موجودة»، والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى.

(1) الشبيه بالمضاف هو الذى يجئ بعده شئ يكمل معناه.

ب- «امرأةً» معطوفة بحرف العطف على محل اسم «لا» الأولى (لأن اسم «لا» الأولى مبنى فى محل نصب)، واعتبار «لا» الثانية زائدة لتوكيد النفى فلا عمل لها.

جـ- «امرأةٌ» على اعتبار «لا» الثانية زائدة لتوكيد النفى فلا عمل لها. و «امرأة» مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره «موجودة» والجملة الاسمية الثانية معطوفة على الجملة الأولى.

لاسيما:

تعبير «لاسيما» مكون من ثلاث كلمات هى

«لا» +	«سيّ» +	«ما»
النافية للجنس	بمعنى مِثل/ اسم لا	الزائدة أو الموصولة

ويستخدم هذا التعبير إذا كان هناك شيئان مشتركان فى شئ واحد، وما بعدها أكثر تفضيلاً مما قبلها، فمثلاً:

- أحبّ الرياضة ولاسيما السباحة.
- أحبّ الشعر ولاسيما الشعر القديم.

كيفية إعراب الاسم الواقع بعد «لاسيما»:

إذا ضبط مرفوعًا تكون «ما» موصولة مضافًا إليه، وما بعدها خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: «هو».

وإذا ضبط مجرورًا تكون «ما» زائدة، وما بعدها مضافًا إليه، ويكون خبر «لا» محذوفًا تقديره: «موجود».

تدريبات

س١ : حدد الوظيفة النحوية لما تحته خط فيما يأتي:

- ﴿وإن ربك لَيحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾.
- ﴿وأذان من ا لله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن ا لله بـرئ مـن المشركين ورسولُه﴾.
- ﴿قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا﴾.
- ﴿وما رميْت إذ رميْت ولكن ا لله رمى﴾.
- ﴿وإن ربك لهو الغفور الرحيم﴾.
- ﴿إنما ا لله إله واحد﴾.
- ﴿وا لله يعلم إنك لرسوله وا لله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾.

س٢ : أ-﴿إن فى ذلك لعبرة﴾.

عين اسم «إن» وخبره، ثم بيِّن نوع الخبر.

س٣: عيِّن الاسم والخبر لـ «إن» أو إحدى أخواتها فى الجمل الآتية:

- ﴿إن لدينا أنكالا وجحيما﴾.
- ليت فى الدار صاحبها.
- إن كرمك لَمعروف.
- لعل محمدًا فى الدار.
- علمت أن أخاك مسافر.

س٤ : احذف الحرف الناسخ من الجمل الآتية، وأعد كتابــة الجمـل مـع ضبط ما تحته خط:

- إن الطالبين مجتهدان.
- كأن القائد أسدٌ.
- لعل الكتابَ فوق الطاولة.

س٥: حلل الجملتين الآتيتين نحويًا:

- إنما زيد قائم.
- إن زيدًا لقائم.

س٦: ضع علامة (✓) أو (×) أمام الجمل الآتية، مع تصحيح الخطأ:

- من العجب أن أمام المستشفيات بائعون كثيرون يبيعــون أطعمــة غـير صحية.
- لا مخلص لأمته يتخلى عنه الناس.
- إن عند خطوط النار أسُود.
- ليت المسلمون يتحدون.
- علمت أن محمدًا ناجح ولكن أخيه راسب.

س٧: بيِّن سبب كسر همزة «إن» فيما يأتى:

- قلت: إنّ زيدًا مجتهد.
- ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾.
- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.
- ﴿والعصر إن الإنسان لفى خسر﴾.
- ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه﴾.

أفعال تنصب المبتدأ والخبر

أ- أفعال تنصب مفعولين:

ظن وأخواتها:

أفعال هذا الباب على ثلاثة أنواع من حيث دلالتها:

أ- أفعال تدل على الشك أو الرجحان، وتسمى أفعال القلوب لقيام معانيها بالقلب، وأشهرها: **ظن، حسب، خال، زعم، هَبْ.**

- ظننت الجو صحوا.
- حسبت الطالب مجتهدا.
- ﴿وتحسبهم أيقاظا وهم رقود﴾.
- يخال الجبان فراره مطيلاً لعمره.
- زعمتنى شيخا ولست بشيخ ∴ إنما الشيخ من يدب دبيبا
- هَبْ زيدا غنيا.

ب- أفعال تدل على التحقق أو اليقين، وتسمى أفعال القلوب أيضا لقيام معانيها بالقلب وهى: **رَأىَ، علِم، وَجَد، دَرىَ، ألْفَى.**

- رأيت الله أكبر من كل شئ.
- ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا﴾.
- وجدت العملَ وسيلةَ النجاح.
- ﴿وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾.
- درَيْتُ الشعرَ ديوانَ العرب.
- ﴿إنهم ألفَوْا آباءهم ضالين﴾.

جـ- أفعال تدل على التصيير أو التحويل، وهى: جعل، اتَّخَذَ، صَيَّر، ترك، ردَّ.

- ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا﴾.

- ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾.
- صيّرت الدقيق خبزا.
- ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض﴾.
- ردّ تحريرُ الكويتِ الحزنَ فرحا.

لاحظ الأفعال فى المجموعات أ، ب، جـ تجد أنها اشتملت على فاعل ثم تلاه المفعول الأول ثم المفعول الثانى وهما منصوبان.

تنبيه:

كل ما يصلح أن يكون خبرًا يصح أن يكون مفعولاً ثانياً.

- ﴿وما أظن الساعة قائمة﴾.
- وجدتك نشيطا.
- ﴿واتَّخَذُوا آياتى وما أُنْذِروا هُزُوا﴾.

تصرف هذه الأفعال:

ظن وأخواتها كلها أفعال متصرفة ما عدا «هَبْ» فهى ملازمة لصيغة الأمر، وكل ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عملها، فينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

- أظنك ساهرا.
- اتّخِذِ الصدقَ مبدأ.
- ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة﴾.
- عجبت مِن ظنّك زيدا كسولا.

ما يسد مسد المفعولين فى هذا الباب:

- ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثَلُ الذين خَلَوْا من قبلكم﴾.
- ﴿أفحسب الذين كفروا أن يتّخذوا عبادى من دونى أولياء﴾.

- ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾.
- ﴿علم أنْ سيكون منكم مرضى﴾.
- ﴿بل زعمتم أنْ لن نجعل لكم موعدا﴾[1] .
- وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ∴ ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير

● يسد المصدر المؤول من أنْ ومدخولها، أو أنّ ومدخوليها مسد المفعولين فى باب ظن وأخواتها.

ب- أفعال تنصب ثلاثة مفعولات:

(أصل الثانى والثالث منهما المبتدأ والخبر)

أعلم وأخواتها:

أَعْلَمَ، أرىَ، أَنْبَأَ، أَخْبَرَ، نبَّأَ، خبَّر.

- أعلمت محمدًا خالدًا ناجحًا.
- أريت الطالبَ درجاتِه عاليةً.
- نَبَّأْت صديقى الامتحانَ سهلاً.
- أَنْبأَ المديرُ الموظفَ عملَه كاملاً.
- أَخْبَرتُ أخى العدوَّ منهزمًا.
- خَبَّرْتُ والدى تحريرَ الكويت واقعًا.

(١) "أَنْ" فى الآيتين الأخيرتين مخففة من الثقيلة، لوقوعها بعد عِلمْ أو ظنّ؛ ولذا فصل بينها وبين الفعل بعدها بالسين، ولن، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة بعدها فى محل رفع خبرها .. وأَنْ المخففة وما دخلت عليه حلت محل مفعولى عَلِمَ، زَعِمَ.

تدريبات

س١: عين مفعوليّ ظن أو إحدى أخواتها فى الجمل الآتية:

- ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾.
- ﴿زعم الذين كفروا أن لن يُبْعثوا﴾.
- ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض﴾.
- ﴿وإنْ أَدْرى لعله فتنة لكم﴾.
- ﴿إنى أرانَى أعصر خمرا﴾.
- رأيت ا لله أكبر كل شئ ∴ محاولةً وأكثرَهم جنودا

س٢: فرّق فى المعنى والعمل بين فعلي كل جملتين مما يأتى:

- ﴿سيعلمون غدا من الكذّاب الأَشِر﴾.
- ﴿فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار﴾.
- ﴿ولما رأى القمر بازغا قال هذا ربى﴾.
- ﴿أفمن زُيّن له سوءُ عمله فرآه حسنا﴾.

س٣: أكمل الفراغ بفعل من أخوات «ظن» على أن يكون فى الجملة الأولى دالاً على الرجحان، وفى الثانية دالاً على اليقين، وفى الثالثة دالاً على التحويل والتصيير.

.... القوّة أساس النصر.

.... الإهمال طريقًا إلى الفشل.

.... المعتدون الكويت أطلالاً.

تدريبات عامة
على الجملة الاسمية ونواسخها

تدريبات عامة

س١ : ﴿الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيّما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنّ لهم أجرًا حسنا. ماكثين فيه أبدا. وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لآبائهم، كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذبا. فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا. إنا جعلنا ما على الأرض زينةً لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا. وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جُرُزا. أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾.

استخرج من الآيات السابقة ما يأتى:

أ- حرفًا ناسخًا، وبين اسمه وخبره.

ب- فعلاً ناسخًا، وبين اسمه وخبره.

جـ- فعلاً ينصب مفعولين، وعينهما.

د- ﴿إنّا جعلنا ما على الأرض زينةً لها﴾. عيِّن خبر «إن» واذكر نوعه.

س٢ : العقل زينة:

فى الأمثال الشعرية «ما لذة العيش إلا للمجانين».

تذكرت قول الشاعر ذلك المساء، عندما كنت جالسًا على حافة الطريق فى قريتى العالية. رأيت رجلاً كنت أعرفه عاقلاً فإذا الدهر قد جعل منه بين ليلة وضحاها مجنونًا. كنت عابسًا مهمومًا أفكر بأمور الدنيا، فمر من أمامى وتفرّس بوجهى وأخذ يقهقه ثم توارى.

توارى وقهقهته ماتزال تضج فى نفسى حتى الساعة.

هذا المخلوق كان – مثلى – عابسًا مهمومًا يفكر بأمور الدنيـا، فانتابه ما أفقده عقله، وأفقده مع عقله عبوسه وهمومه وأفكاره السود.

مسكين! يقول الناس كلما رأوه وسمعوا قهقهته.

وهو يتعمد إطلاقها فـى الوجـوه متحديًـا، كأنـه يريـد تمزيـق الأقنعـة والنفاذ إلى ما تخفيه. لا يكتفى بذلك حتى يشفعها بحركـة تفسـيرية يقـوم بها ببراعة أصبحت مضرب المثل فى القرية؛ ينفتل عنك على الأثـر رافعًـا كفه فى الهواء ثم يصفق بها على قفاه كأنه ينفض الدنيا!

فى الأمثال أيضًا: «العقل زينة». وكلنا حريص على هذه الزينة نتباهى بها فى المجالس، فإذا خلونا إلى أنفسنا حسدنا العاطلين منها، وتمنينا لـو كنا مجانين.

قال سقراط: «أتحب أن ترى وجه المجنون؟ خذ المرآة!»

من لي بمرآة ترينى وجهى مقهقهًا كوجه ذلك المجنون الذى تفرس بى ذلك المساء على حافة الطريق فى تلك القرية العالية!....

اقرأ الموضوع السابق ثم أجب عما يأتى:

أ- وردت فى النص أفعال ناسخة اذكرها، ثم حدد ركنيها وأعربها.

ب- « رأيت رجلاً كنت أعرفه عاقلاً فإذا الدهـر قـد جعـل منـه بـين ليلـة وضحاها مجنونًا».

- حدد معنى وعمل الفعلين: رأيت، وجعل، فى العبارة السابقة.
- «كنت أعرفه» احذف الناسخ فى الجملة السابقة، وأعد كتابة الجملة صحيحة.

جـ-استخرج من النص حرفًا ناسخًا، ثم حدد ركنى الجملة وأعربهما.

س٣: بسم الله الرحمن الرحيـم ﴿سـبحان الـذى أسـرى بعبـده ليـلاً مـن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو

السميع البصير. وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخذوا من دونى وكيلا. ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا. وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتُفْسِدُنَّ فى الأرض مرتين ولَتَعْلُنَّ علوًا كبيرًا. فإذا جاء وعدُ أولاهما بعثنا عليكم عبادًا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدًا مفعولا. ثم ردَدْنا لكم الكَرَّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرًا. إنْ أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعدُ الآخرة ليسُوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وَلِيُتَبروا ماعلَوْا تَتْبيرا. عسى ربكم أن يرحمكم. وإنْ عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرًا. إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا كبيرا. وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما. ويدْعُ الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا. وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مُبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلاً. وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه. ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمّرناها تدميرا. وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا.﴾.

أ- حدد الوظيفة النحوية للكلمات التى تحتها خط فى الآيات السابقة.

ب- ﴿إنه هو السميع البصير﴾. عيِّن اسم «إنَّ» وخبرها.

جـ- ﴿وجعلناكم أكثر نفيرا﴾.

- ما نوع الفعل «جعل».
- حدد ركني الجملة، وأعربهما.

د- استخرج من الآيات فعلاً من أخوات «كاد» ثم عيِّن اسمه وخبره، وأعربهما.

هـ- حلل نحويًا ما يأتي:

- ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرًا﴾.

س٤: حب الحياة

المرأة التي مدت إليّ يدها الهزيلة المرتجفة هذا الصباح وأعطيتها قرشًا، لا أزال أفكر فيها وفي القرش. وأظنني سأفكر فيها طول العمر.

عجوز تجاوزت السبعين، عرجاء، عوراء، تستجدي على قارعة الطريق لا لتسد جوعًا، بل - وهذه كلمتها - «لتعمل عملية الزايدة».

«عملية الزايدة»! أليست هي كلها من الزوائد في هذه الدنيا؟ ألم أجن عليها أنا في إعطائي إياها قرشًا؟

يقول شوقي مخاطبًا أبا الهول:

«أبا الهول ماذا وراء الوجود إذا ما تطاول غير الضجر!»

هذه العجوز لماذا لا تشعر بالضجر، فضلاً عن اليأس؟

ولكن الإنسان أكثر ما يكون متعلقًا بالحياة إذا أحس أنها على وشك أن تفلت من يديه. الحياة جميلة، الحياة ينبغي أن تكون جميلة حتى عند العجوز العرجاء العوراء المصابة بالزائدة.

جميلة! يأتي جمالها من كل صوب، ويأخذنا سحرها بأظافره أخذ القادر. يأتي لنا من الداخل. من وراء العرج والعور والزائدة الدودية. ينبع من روح الله التي تنفخ فينا. من حب البقاء لمجرد البقاء. من حرصنا على المشاركة في اللعبة الكبيرة ولو بصفة متفرجين.

اللعبة العجيبة التي نعرف جيدًا أننا لن نلعبها مرتين.

ليتني أعطيت العجوز بدل القرش اثنين ...

أ- حلل الجمل الآتية نحويًا:

- الحياة ينبغى أن تكون جميلة.
- ليتنى أعطيت العجوز بدل القرش اثنين.

ب- أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية مع الضبط بالشكل:

- الحياة جميلة.
- المرأة تستجدى على قارعة الطريق.
- العجوز العرجاء مصابة بالزائدة.

جـ- اضبط أواخر الكلمات المخطوط تحتها فى العبارة الآتية ضبطًا صحيحًا:

- «المرأة التى مدت إلىّ يدها الهزيلة المرتجفة هذا الصباح وأعطيتها قرشا لا أزال أفكر فيها وفى القرش».

تاسعا: الجملة الفعلية

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية : هى التى تبدأ بفعل؛ سواء كان متعديا أو لازما.

الفعل المتعدى:

تعريفه:

هو الذى ينصب المفعول به ، أى الذى يحتاج الحدث فيه إلى فاعل ومفعول به ، مثل:

- قرأ الطالب كتابًا.
- برى التلميذ القلم.

علامته:

للفعل المتعدى علامتان:

١- أن يتصل به ضمير يعود على غير مصدره، مثل:

- الكتاب قرأته.
- القلم بريته.

٢- أن يصاغ منه اسم مفعول تام (أى غير محتاج إلى جار ومجرور أو ظرف بعده يكمل معناه)، مثل:

- نصر الله الجيش. فالجيش منصور.
- عرفت الحق. فالحق معروف.
- ضرب الشرطى اللص. فاللص مضروب.

أنواعه:

الفعل المتعدى أربعة أنواع، هى:

١- ما ينصب مفعولاً به واحدًا، مثل:

- سمعت الخبر.

- ذقت الطعام.

٢- ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها (انظرها في موضعها).

٣- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو أفعال المنح والمنع، مثل: أعطى - سأل - منح - كسا - منع - ألبس ... إلخ، مثل:

- سأل المؤمن ربه المغفرة.
- أعطى الغنى المحتاج مالاً.

٤- ما ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل المفعولين الثاني والثالث منها المبتدأ والخبر، وهي:
أعلم وأرى وأخواتهما، مثل:

- أعلمت الرجل ابنه ناجحًا. (انظر ظن وأخواتها)

الفعل اللازم:

تعريفه:

هو الذى لا ينصب المفعول به، ولا يصل إليه إلا بواسطة حرف الجر، مثل:

- ذهب الشتاء وأقبل الصيف.
- عسعس الليل (أظلم).
- تنفّس الصبح (ظهر).
- انقشع الظلام.
- ظَرُفَ الرجل.
- نشِط العمال.
- اشتدّ الحرّ.
- ابيضّ الشعر.

- خرج الناس إلى الجهاد.
- وقف المصلون فى ساحة المسجد.
- مرّ الجند بالمدينة.
- فرح المسلمون بنصر الله.

تدريبات

س١ : ميِّز فى الأمثلة الآتية أنواع الفعل من حيث التعدى واللزوم:

(لازم – متعد لواحد – متعد لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر – متعد لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر – متعد لثلاثة).

- ذهب الشرطى باللص إلى المحكمة.
- حزَبَنِى أمر.
- خطب الخطيب على المنبر.
- خطب الرجل المرأة.
- حسبت الجو صحوا.
- أُغْرُب عنى.
- كَرَبَه الغمُّ.
- نَسَبَه إلى أبيه.
- اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، ولآخرتك كأنك تموت غدا.
- حصدهم بالسيف.
- عظُم قَدْرُه.
- منح الغنىّ الفقير جلبابا.
- رجع محمد إلى الصواب.
- ﴿فإنْ رجَعَكَ اللهُ إلى طائفة منهم﴾.

- أخبرتُك ابنكَ ناجحا.
- أخبرتك بنجاح ابنك.
- ﴿آتِنا غداءَنا﴾.

الفاعل

أولاً- الفاعل اسم صريح ﴿تبارك ا لله أحسن الخالقين﴾ أو مؤول بالصريح (سرّني ما فعلت) تقدّم عليه فعل (كما سبق) أو شبهه (أحاضر أخواك؟).

حكمه:

الرفع، وقد يأتى الفاعل مجرورًا بحرف الجر الزائد[1] فى بعض المواضع ﴿ما جاءنا من بشير ولا نذير﴾، أو مجرورًا بالإضافة (حبُّك الشئَ يُعْمِى ويُصِمّ).

العامل فى الفاعل:

١- الفعل، مثل: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾.

٢- اسم الفعل، مثل: هيهات النجاح دون عمل، فهيهات اسم فعل ماض مبنى على الفتح، والنجاح: فاعل ... ومثل: شتّان زيد وعمرو[2].

٣- اسم الفاعل، مثل:

- ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانُه﴾.
- ﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلُها﴾.
- ﴿خاشعةً أبصارُهم ترهقهم ذلّة﴾.

٤- صيغ المبالغة، مثل: هذا شابّ عطوف أبوه.

٥- الصفة المشبهة، مثل: ﴿هذا عَذْب فُرات سائغٌ شرابُه﴾.

---

(١) حرف الجر الزّائد يدخل الجمل المنفية أو الاستفهامية غالبًا، ليفيد استغراق النفى، ويدخل على المبتدأ أو الخبر فى الجملة الاسمية، وعلى الفاعل فى الجملة الفعلية، وشاع استخدام (مِن) و (الباء) فى الزيادة، مثل ﴿أليس ا لله بأحكم الحاكمين﴾، ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾، ﴿ما لكم من إله غيره﴾، "هل من تائب فأتوب عليه"، "هل من مستغفر فأغفر له"، ﴿هل يراكم من أحد﴾، ومثل: أمَا لهذا الحديث من آخر ...، أمَا فى هذا الأمر من جديد.

(٢) اسم الفِعْل: ما فيه معنى الفعل دون حروفه، فهيهات بمعنى بعد، وشتان بمعنى افترق.

٦- المصدر، مثل: حبّك الشئ يعمى ويصمّ[١].

ثانياً- تجريد فعله من ضمير المثنى والجمع:

وذلك إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مثنى أو جمعا:

- يتعاون الوالدان فى تربية الأولاد.
- ينهض المعلمون بأعباء التربية.
- وتنهض المعلمات معهم بذلك.

(قارن هذا بالأمثلة الآتية: الوالدان يتعاونان ...، المعلمون ينهضون ... المعلمات يَنْهضْن ....

ثالثًا- تذكير فعله وتأنيثه:

١- زاحمت الفتاة الفتى فى ميادين العمل.
٢- سطعت شمس الحرية فى كل مكان.
٣- الجامعات ازدحمت بالطالبات.
٤- الأم المثالية تجعل من أبنائها قادة.
٥- تسهر الأمهات على راحة الأبناء.
٦- حضرت اليوم سعاد.
٧- يفرح الأب بنجاح أبنائه.
٨- يفرح المعلمون بنجاح تلاميذهم.
٩- ما نجح إلا سعاد، وما حضر غير زينب، وما سافر سوى هند.
١٠- ﴿يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ﴾.
١١- ﴿والوالدات يُرضعن أولادَهنّ﴾.

---

(١) حبّ: مصدر، وقع مبتدأ، وقد أضيف للفاعل (الكاف) ونصب المفعول به (الشئَ) وجملة (يُعْمِى ويُصِم) خبر المبتدأ.
تنبيه: إذا عوّضنا عن اسم الفاعل بالفعل فى النصوص السابقة - يصبح التركيب: ... شراب تختلف ألوانه ...القرية التى ظلم أهلها، تخشع أبصارُهم ...

١٢- بكى النساء - بكت النساء.
١٣- سار الثكالى - سارت الثكالى.
١٤- جاء الجنود - جاءت الجنود.

البيان:

- يؤنث الفعل إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث أو مجازيه (مثال: ١، ٢)، أو كان ضميرا يعود على مؤنث مجازى أو حقيقى (مثال: ٣، ٤)، أو كان جمع مؤنث سالما (مثال: ٥)، أو علما لمؤنث مفصولا من الفعل بفاصل غير «إلا» أو «سوى» أو «غير» (مثال: ٧).
- يذكر الفعل إذا كان الفاعل مفردًا مذكرا، أو جمع مذكر سالمًا (مثال: ٧، ٨)، أو كان عَلَما لمؤنث مفصولاً من الفعل بـ «إلا» أو «غير» أو «سوى» (مثال: ٩)، أو كان جمع مؤنث سالما مفصولاً من الفعل (مثال: ١٠)، أو كان نون النسوة للغائبات (مثال: ١١).
- يجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل اسم جمع أو جمع تكسير (أمثلة: ١٢، ١٣، ١٤).

تنبيهان:

١- تأنيث الفعل يكون بالتاء الساكنة فى آخره، إن كان ماضيًا، وبالتاء فى أوّله إن كان مضارعا.
٢- يُقصد بالمؤنث الحقيقى كل ما يبيض أو يلد من الإنسان والحيوان والطير.

رابعًا- توسّط المفعول بينه وبين الفعل:

١- جائز:

- يقرأ المجلات الأدبيةَ كثيرٌ من الطلاب.
- يحب القاهرةَ كثيرٌ من الناس.

٢- **واجب:**

أ- يعرف الفضلَ من الناس ذووه.

يَفْدِى كلٌّ وطن أهلُه.

ب- ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماءُ﴾.

إنما يقدر العلمَ العلماءُ.

جـ- يسرنى حبُّكم العلمَ.

ويسوؤنى كُرْهُكم النحوَ.

٣- **ممتنع:**

أ- إنما يخاف المؤمنُ اللهَ وحده.

إنما يحب الطفلُ اللعبَ.

ب- يحب أخى صديقى.

يحترم أساتذتى زملائى.

جـ- راجعتُ الدرس.

وفهمتُ المسألة.

البيان:

١- يجوز توسّط المفعول بين الفعل والفاعل إذا لم يكن هناك ما يوجب ذلك أو يمنعه.

٢- ويجب توسط المفعول: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود عليه، أو إذا كان الفاعل محصورًا بـ «إنما»، أو إذا كان المفعول ضميرًا متصلاً بالفعل.

٣- ويمتنع التوسط إذا كان المفعول محصورًا بـ «إنما»، أو إذا لم يظهر الإعراب على كل من الفاعل والمفعول فيحفظ الترتيب خوف اللبس، وكذا إذا كان الفاعل ضميرًا متصلاً بالفعل.

تدريب

حلل النصوص الآتية تحليلا نحويًا:

١- قال تعالى:

أ- ﴿لا يستوى أصحابُ النار وأصحابُ الجنة﴾.

ب- ﴿ألم يأْنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

جـ- ﴿ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض﴾.

د- ﴿هل يراكم من أحد﴾.

٢- ومن أقوالنا:

أ- يمكنك أن تذهبَ الآن.

ب- ينبغي ألا تتدخلَ فيما لا يعنيك.

جـ- المؤمن وزّان كلامه، خَزّانٌ لسانَه، مُحْسِنٌ عملَه.

د- يسعدني أن تزورني.

هـ- قلّما يصدق الكذوب.

و- طالما نصحت لك.

ز- سرعان ما أقبل الشتاء.

نائب الفاعل

(ب)	(أ)
أُذِيع الخبر	– أذاعت وكالات الأنباء الخبر
دُوفع دفاعٌ قوىّ	– دافع المحامى دفاعًا قويًا
قُضِيَ يومٌ كامل فى المحكمة	– قضى المحامى يومًا كاملاً فى المحكمة
يُحْكَمُ بالعدل	يَحْكُم القاضى بالعدل

البيان:

١– الأمثلة المذكورة فى (ب) تمثل جملة «نائب فاعل»، وهى – كما ترى – محولة عن الأمثلة المذكورة فى (أ)، بعد:

– حذف الفاعل منها.

– تغيير شكل الفعل.

– إقامة المفعول به (فى المثال الأول)[1].

والمصدر (فى المثال الثانى).

والظرف (فى المثال الثالث).

٢– الجمل المذكور فيها الفاعل تسمى: مبنية للمعلوم. وجمل «نائب الفاعل» تسمى: مبنية للمجهول.

٣– نائب الفاعل يأخذ حكم الفاعل، وهو: الرفع[2].

تنبيه:

فى حالة وجود المفعول به تجب إنابته دون غيره:

– شوهد المتهم فى المحكمة أمام القاضى.

وفى حالة تعدّد المفاعيل ينوب المفعول الأول:

(١) وقد يكون المصدر مؤولاً، مثل: عُلِمَ أن زيدًا مسافر.

(٢) قد يجرّ نائب الفاعل بحرف جرّ زائد، مثل: ما عُوقِبَ من أحد، أو: هل أُوذِىَ من أحد؟

- أُعْطِيَ المحامى حقَ الدفاعَ.

شكل الفعل المبنى للمجهول:

الفعل الماضى:

١- شُرِحَت المسألةُ شرحًا وافيا.

٢- أُلْقِيَت محاضرةٌ رائعة فى الجامعة.

٣- تُنُودى للجهاد فى سبيل ا لله.

٤- اُبْتُدِئَ فى تعليم الكبار منذ سنوات.

٥- قِيلَ الحقُّ فى هذه المسألة.

٦- بيعَ الكتابُ بثمن غال.

٧- اِقْتِيد الجانى إلى المحاكمة.

الفعل المضارع:

٨- يُسْمَع صوتُ المؤذن من بعيد.

٩- يُنْصَت إلى الخطيب يومَ الجمعة.

١٠- يُرَاد بكم الخيرُ وتُعَلَّق عليكم الآمالُ.

١١- يُسْتَهان بالفرد فى بعض الأوطان.

البيان:

يحدث تغيير فى شكل الفعل عند بنائه للمجهول:

١- **فالفعل الماضى:** يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره غالبًا، (مثال ١، ٢). ويضم أوله وثانيه إذا كان مبدوءا بتاء زائدة (مثال ٣)، ويُضم أوله وثالثه إذا كان مبدوءا بهمزة وصل (مثال ٤)، ويُكسر أوّله إذا كان أجوف ثلاثيا (مثال ٥، ٦)، وكذلك الأجوف غير الثلاثى إذا كان على وزن افتعل (مثال ٧).

٢- **أما المضارع:** فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره (انظر الأمثلة ٨، ٩، ١٠، ١١).

تنبيه:

العامل فى نائب الفاعل:

١- الفعل المبنى للمجهول، كما تقدّم من أمثلة.

٢- اسم المفعول، مثل:

- هذا شاب محبوب خلقُه، مُحْتَرَمٌ عَمَلُه.
- هذه فتاة مُقَدَّرٌ نشاطُها، محمود جهدُها.

تدريب

حلّل النصوص الآتية تحليلاً نحويًا:

١- ﴿وقِيلَ يا أرضُ ابْلَعِى ماءك، ويا سماءُ أَقْلِعى، وغِيضَ الماءُ﴾.

٢- ﴿فإذا نُفِخَ فى الصورِ نفخةٌ واحدة﴾.

٣- ﴿وأُوحِىَ إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا مَن قد آمن﴾.

٤- ﴿ثم لتُسْأَلنّ يومئذ عن النعيم﴾.

٥- ﴿إذا الشمسُ كُوِّرت، وإذا النجومُ انكدرت، وإذا الجبالُ سُيِّرت، وإذا العشارُ عُطِّلت، وإذا الوحوشُ حُشِرت، وإذا البحارُ سُجِّرت، وإذا النفوسُ زُوِّجت، وإذا المؤودةُ سُئِلت بأىّ ذنب قُتِلت﴾.

٦- ﴿اهدنا الصّراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، ولا الضّالين﴾.

تدريبات على الفاعل ونائب الفاعل

س١: فى الجمل الآتية أخطاء نحوية، أعد كتابتها بعد تصحيحها:

- ما نجحت إلا فاطمة.
- الأمهات ترضعن أطفالهن.
- يُرْفَق بكل بحث ملخصًا باللغة الإنجليزية.

س٢: عين الفاعل، واذكر علامة إعرابه فيما يأتى:

- ﴿قد أفلح من زكّاها، وقد خاب من دسّاها، كذّبت ثمود بطغواها، إذِ انْبعث أشقاها، فقال لهم رسولُ الله ناقةَ الله وسُقياها، فكذبوه فعقروها، فدَمْدم عليهم ربُّهم بذنبهم فسوّاها ولا يخاف عُقْباها﴾.
- ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة﴾.
- ﴿إذا السماء انْشَقّت وأذِنت لربّها وحُقّت﴾.
- ﴿وكَفَى با لله وكيلا﴾.

س٣: بيِّن حكم تأنيث كل فعل فى النص الآتى، مع التعليل:

جلست للشعراء سكينة بنت الحسين، رضى الله عنهما، ونقدت أشعارهم نقد البصير بصناعة الكلام، وكانت سكينة إذا رأت رأيًا خضع رجال الشعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر وازدهت، وجعل الأمراء ينثرون الذهب والفضة على الشعراء، فتسابق المجيدون، وكان من أثر ذلك أن ارتفع شأن اللغة، وسمت مكانتها.

س٤: اشرح البيت الآتى، ثم أعربه إعرابًا كاملاً:

قد تُنكر العين ضوء الشمس من رمد   وينكر الفم طعم الماء من سقم

س٥: ابن الأفعال التى فى الجمل الآتية للمجهول، مع ضبطها بالشكل:

- شاهد عدد كثير المباريات.
- خاف الطفل من الكلب.
- حل التلميذ المسألة.
- يعتدى بعض الناس على الحق.
- وقفت أمام ا لله فى خشوع.
- يستغيث المكروبون با لله.
- تدبرت الفتاة الآية الكريمة.
- يتصفح الناس الجرائد اليومية صباحًا.
- انتخبتك لنشاطك.
- وافق جميع الأعضاء على القرار.
- انتخب الطلبة رئيسًا لهم.

عاشرا: إسناد الأفعال إلى الضمائر

إسناد الأفعال إلى الضمائر

أولاً- إسناد الفعل الماضي إلى الضمائر:

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر				
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة
الصحيح السالم	كتبَ	كتبْتُ	كتبْنَا	كتبْنَ	كتبا	كتبوا
الصحيح المهموز	سأل قرأ أخذ	سألت قرأت أخذت	سألنا قرأنا أخذنا	سألن قرأن أخذن	سألا قرآ أخذا	سألوا قرءوا أخذوا
المضعف	شدَ احتدّ	شددت احتددت	شددنا احتددنا	شددن احتددن	شدّا احتدا	شدّوا احتدوا
الأجوف	قال سار اختار	قلت سرت اخترت	قلنا سرنا اخترنا	قلن سرن اخترن	قالا سارا اختارا	قالوا ساروا اختاروا
الناقص بالألف	دعا رمى استدعى استولى	دعوت رميت استدعيت استوليت	دعوْنا رمَيْنا استدعيْنَا استولَيْنا	دَعوْنَ رمَيْنَ استدعَيْنَ استولَيْنَ	دعَوْا رموْا استدعَوْا استولَوْا	دعَوْا رموْا استدعَوْا استولَوْا
الناقص بالياء	خَشِيَ رَضِيَ لَقِيَ	خشِيتُ رضيتُ لقِيتُ	خشِينَا رضينَا لَقِينا	خَشِينَ رَضِينَ لَقِينَ	خشِيَا رَضِيا لَقِيَا	خَشُوا رَضُوا لَقُوا
الناقص بالواو	سَخُوَ نَهُوَ	سَخُوتُ نَهُوتُ	سَخُونَا نَهُونَا	سَخُونَ نَهُونَ	سَخُوَا نَهُوَا	سَخُوا نَهُوا

البيان:

١- إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة (وهى تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة) يقتضى إسكان آخر الفعل دائمًا، ويصبح الفعل

مبنيًا على السكون.

٢- الفعل الصحيح السالم والمهموز فيما عدا ما سبق لا يتغير فيه شئ عند إسناده للضمائر.

٣- المضعف يفك إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة، مثل:

- ردَدْتُ عليك حين ناديتنى.
- اشْتَدَدْنَا على الخصم فى النقاش.
- السيدات أَعْدَدْنَ للسفر عُدَّته.

٤- تحذف عين الفعل الأجوف إذا كانت ألفا، وذلك عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة، مثل:

- احتَرْنَا فى أمرك.
- الطالبات اعتَدْنَ التفوق على الطلاب.

وإذا كان الفعل الأجوف ثلاثيا يضم حرفه الأول إذا كان المحذوف ألفا أصلها واو غير مكسورة، مثل:

- صُمْت شهر رمضان وستة أيام من شوال.
- قُمْت الليل إيمانا واحتسابا.

ويُكسر إذا كان المحذوف ألفا أصلها ياء أو واو مكسورة، مثل:

- طِرْت فرحا بسماع هذا الخبر.
- نِمْت هانئ البال ليلة أمس.
- خِفْت عليك مشقة السفر.

٥- الفعل الناقص، إذا كان آخره الألف فإما أن تكون ثالثة أو رابعة فصاعدا؛ فإذا كانت الألف فيه ثالثة تحولت إلى أصلها (الواو أو الياء) عند إسناده إلى غير واو الجماعة، مثل:

- دعَوْت إلى الخير، ورجَوْت أن يُستجاب لدعوتى.
- سعَيْنا إلى زيارتك.

وإذا كان الألف فيه رابعة فصاعدا تحولت إلى ياء عند إسناده إلى غير واو الجماعة، مثل:

- الباحثان اهتديا إلى الصواب فأَرْضَيا طموحهما.
- استرضَيْنَاك كثيرا فلا تتمادى في الغضب.

وتحذف الألف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة، ويبقى ما قبل الألف مفتوحا سواء أكانت الألف ثالثة أم غير ثالثة، مثل:

- الرجال سَعْوا إلى الخير، ودعَوْا إليه واهتَدَوْا بهدى ا لله.

٦- الفعل الناقص إذا كان آخره الواو أو الياء لا يحدث فيه تغيير إلا عند إسناده إلى واو الجماعة، فإن العلة تحذف ويضم ما قبل الواو، مثل:

- ﴿بما نَسُوا يوم الحساب﴾.
- ﴿فإن أُعْطُوا منها رَضُوا﴾.

تنبيه:

الفعل الناقص المعتل الآخر بالألف تُحذف ألفه أيضا عند اتصال الفعل بتاء التأنيث، مثل:

- الطالبة دعَتْ زميلتها إلى حفل وسعَتْ لإقناعها، وارْتَضت أخيرا ما اعتذرت عنه.

ثانيًا- إسناد الفعل المضارع للضمائر

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر			
		نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الصحيح السالم	يكتب	يكتبْن	يكتبان	يكتبون	تكتبينَ
المهموز	يقرأ	يقرأنَ	يقرآن	يقرأون	تقرئِينَ
المضعّف	يشد يحتد	يشدُدْنَ يحتَدِدْن	يشدّان يحتدّان	يشدّون يحتدون	تشُدِّينَ تَحْتَدِّينَ
الأجوف	يقول يبيع يختار يستقيم	يقُلْن يبعن يخترن يستقمن	يقولان يبيعان يختاران يستقيمان	يقولون يبيعون يختارون يستقيمون	تقولين تبيعينَ تختارين تستقيمين
الناقص بالواو	يدعو يرجو	يدْعُون يرْجُون	يدعوان يرجوان	يدْعُون يرْجُون	تَدْعِينَ تَرْجِينَ
الناقص بالياء	يرمى يقتدى	يرْمِين يقتَدِين	يرميان يقتديان	يرمُون يقتدُون	تَرْمِينَ تَقْتَدِينَ
الناقص بالألف	يخشى يرضى يتنادى	يَخْشَيْن يَرْضَيْن يتَنَادَيْنَ	يخشيان يرضيان يتناديان	يَخْشَوْن يَرْضَوْن يتنادَوْن	تَخْشَيْنَ تَرْضَيْنَ تتنادَيْنَ

البيان:

١- يُبْنى المضارع على السكون عند إسناده إلى نون النسوة.

٢- يصبح المضارع من الأفعال الخمسة عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة (ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة)، وتثبت النون فى حالة الرفع، وتحذف إذا دخل على الفعل ناصب أو جازم.

٣- ماعدا ما سبق، الفعل الصحيح السالم والمهموز لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر.

٤- بالإضافة إلى ما سبق، الفعل المضعف يفك إدغامه عند إسناده إلى نون النسوة، مثل:

- الأمهات لا يَشْتددْنَ على الأبناء مثل الآباء.

٥- بالإضافة إلى ما سبق، الأجوف يحذف منه حرف العلة عن إسناده إلى نون النسوة، مثل:

- أنتنّ تَخْتَرْنَ دائمًا الاختيار الصحيح.

٦- بالإضافة إلى ما سبق، الفعل الناقص إذا كان معتلاً بالألف تتحول ألفه إلى ياء عند إسناده إلى نون النسوة، مثل:

- أنتنّ تَرْضَيْنَ بالقليل وتَخْشَيْنَ ربَّكن.

وتحذف الألف عند إسناده إلى واو الجماعة وياء المخاطبة مع المحافظة على فتح ما قبلهما، مثل:

- أنتم تَرْضَوْن بالقليل وتَخْشَوْن ربّكم.

- أنتِ تَرْضَيْن بالقليل وتَخْشَيْنَ ربّك.

وإذا كان الناقص معتلاً بالواو أو بالياء فإن حرف العلة يحذف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة وياء المخاطبة، مثل:

- أنتم تَرْجُون النجاح وتَقْتَدُونَ بالمتفوقين.

- أنتِ تَرْجينَ النجاح وتَقْتَدِينَ بالمتفوقات.

تنبيه:

هناك بعض الصور التى تشابه فى هيئتها عند إسنادها لضمائر معينة:

أ- لاحظ الناقص الواوى، مثل: يدعو، يرجو، يسمو، يعلو، يجثو، عند الإسناد إلى واو الجماعة ونون النسوة، مثل:

- الطلاب يرجُون النجاح. (الواو واو الجماعة فاعل ولام الفعل محذوفة والنون علامة رفع الفعل).

– الطالبات يرجُون النجاح. (الواو لام الفعل، والنون نون النسوة فاعل، والفعل لم يحذف منه شئ).

ب– الناقص اليائى أو الألفى عند إسناده إلى نون النسوة أو ياء المخاطبة، مثل: يرمِى، يهتدِى، يجرِى، يخشَى، يسعَى، يَرْضَى، يَلْقَى، ... إلخ، مثل:

– أنتنّ تَهْتدِينَ إلى الصّواب. (الياء لام الفعل والنون نون النسوة فاعل، والفعل مبنى على السكون ولم يحذف منه شئ).

– أنتِ تَهْتَدِينَ إلى الصواب، (الياء ياء المخاطبة فاعل، والنون علامة الرفع، والفعل معرب ولامه محذوفة).

ويظهر الفرق بين الصورتين فى كلتا الحالتين عند جزم الفعل أو نصبه، حيث تحذف النون التى هى علامة الرفع، مثل:

– الطلاب لم/ لن يرجوا إلا النجاح (حُذفت نون الرفع).

– الطالبات لم/ لن يَرْجُون إلا النجاح (النون لم تحذف لأنها فاعل، والفعل مبنى فى محل جزم).

– أنتنّ لم/ لن تَهْتَدِينَ إلا إلى الصواب (لم تحذف النون لأنها نون النسوة فاعل، والفعل مبنى على السكون فى محل جزم).

– أنتِ لم/ لن تهْتَدى إلا إلى الصواب (حذفت نون الرفع).

ثالثًا- إسناد فعل الأمر للضمائر:

نوع الفعل	مثاله	إسناده إلى الضمائر			
		نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الصحيح السالم	اكتب	اكتبْنَ	اكتبا	اكتبوا	اكتبى
المهموز	اقرأ	اقرأنَ	اقرآ	اقرؤوا	اقرئى
المضعّف	شُدَّ اُشْدُدْ اعتدّ	اشدُدْنَ اعتدِدْنَ	شُدَّا اعْتَدَّا	شُدّوا اعْتَدُّوا	شُدِّى اِعْتَدِّى
المثال	ثِقْ	ثِقْنَ	ثِقَا	ثِقُوا	ثِقِى
الأجوف	قُلْ بِعْ اختر	قُلْنَ بِعْنَ اَخترن	قُولاَ بيعا اَختارا	قولوا بيعوا اختاروا	قُولِى بيعى اَختارى
الناقص	اُدْعُ اِرْمِ اِسْعَ قِ نفسَك	اُدْعُونَ اِرْمِينَ اِسْعَيْنَ قِينَ	اُدْعُوَا اِرْمِيَا اِسْعَيَا قِيَا	اُدْعُوا اِرْمُوا اِسعَوْا قُوا	اِدْعِى اِرْمِى اِسْعَىْ قِى

البيان:

١- فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

٢- لا يحدث تغيير عند إسناد فعل الأمر السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر.

٣- المضعف يفك إدغامه عند إسناده إلى نون النسوة.

٤- الأجوف تحذف عينه عند إسناده لنون النسوة، ولا تحذف عند إسناده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.

٥- الناقص يعود له حرف العلة عند إسناده إلى نون النسوة وألف الاثنين، وإذا كان حرف العلة ألفاً تحولت إلى يـاء مفتوح ما قبلها مثل:

- اِسْعَيْنَ فى الخير.
- اِسْعَيَا فى الخير.

ويحذف حرف العلة عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة وياء المخاطبة، ويضم ما قبل واو الجماعة إذا كان الحرف المحذوف واوا أو ياء، مثل:

- اُدْعُوا إلى الحق واعْمَلُوا له.
- اِرْمُوا بالكسل وراء ظهوركم.

ويكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا كان حرف العلة المحذوف واوا أو ياء، مثل:

- اِدْعِى إلى الحق.
- اِرْمِى بالكسل وراء ظهرك.

وإذا كان حرف العلة المحذوف ألفا فإن ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة يجب أن يظل مفتوحا، مثل:

- اِسْعَوْا فى الخير، وارْضَوْا بالقليل.
- اِسْعَىْ فى الخير، وارْضَىْ بالقليل.

تدريبات

س١ : ﴿والنجم إذا هوى، ما ضلّ صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلاّ وحى يوحى، علّمه شديد القوى، ذو مرّة فاستوى، وهو بالأفق الأعلى، ثم دنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، ما كذب الفؤاد ما رأى ....﴾.

أ- استخرج الأفعال الماضية فى الآيات السابقة، ثم أسندها إلى الضمائر المختلفة.

ب- هات المضارع والأمر منها، وأسند كلاً منهما إلى ألف الاثنين وواو الجماعة، وياء المخاطبة، ونون النسوة.

س٢: ضع الأفعال الآتية فى جدول تصريفى (ماض - مضارع - أمر) مسندًا إياها إلى الضمائر المختلفة:

دنا - سار - وصل - طاف - قضى.

حادى عشر: مكملات الجملة الفعلية

المفعول بـه

وهو ما يقع عليه فعل الفاعل.

الأمثلة:

أ- – قرأت الكتاب.
– أكرم الأستاذ الطلبة المجتهدين.
– ﴿واذكروا ا لله فى أيام معدودات﴾.
– ﴿وهو الذى أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شئ﴾.

ب/١ – خِلْتُ السرابَ ماءً.
– ﴿وإنى لأظنك يا فرعون مثبورًا﴾.
– رأيت ا لله أكبر كل شئٍ.

ب/٢ – أعطى محمد الفقير مالاً.
– كسوت المحتاج ثيابًا.
– ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان﴾.

البيان:

حينما ننظر إلى أمثلة الطائفة (أ) نجد فيها أفعالاً تعدت الفاعل إلى ما وقع عليه فعل الفاعل: وهو «الكتاب»، «الطلبة»، ولفظ الجلالة «ا لله» و «ماء»، «نبات». ويطلق على هذه الأسماء «مفعول به» وحكمه النصب. ويسمى الفعل الذى ينصب مفعولاً به «فعلاً متعديًا».

وحينما ننظر إلى أمثلة الطائفة (ب/١)، (ب/٢) نجدها اشتملت على أفعال تنصب مفعولين؛ أصلهما المبتدأ والخبر (ب/١) أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر (ب/٢) (انظر: ظن وأخواتها).

تدريبات على المفعول به

س١ : استخرج مما يأتى الفعل اللازم، والفعل المتعدى:

١- ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾.

٢- ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

٣- ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه﴾.

٤- ﴿لقد منّ ا لله علي المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين﴾.

٥- ﴿وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين﴾.

٦- ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾.

س٢: هات ما يأتى فى جمل مفيدة:

١- جملة فعلية فعلها لازم.

٢- جملة فعلية فعلها متعدٍ إلى مفعول واحد.

٣- جملة فعلية فعلها متعدٍ إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٤- جملة فعلية فعلها متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا.

س٣: أعرب ما يأتى:

١- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

٢- رأيت ا لله أكبر كل شئ.

٣- ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾.

المفعول المطلق

وهو مصدر منصوب من لفظ الفعل، أو من لفظه ومعناه[1] :

وأمثلته:

أ- ١- أكلت أكلا.

٢- قال تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾.

٣- جلس محمد قعودا.

ب- ١- أكلت أكلا كثيرًا.

٢- جلس الولد جلوس المتعلمين.

جـ- خطوت خطوتين أو ثلاث خطوات.

البيان:

بالنظر إلى الأمثلة الواردة فى الطائفتين (أ، ب) تجد فيها مصادر من لفظ أفعالها كما فى «أكلت أكلا»، وقوله تعالى ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾، ونلاحظ فى المثال الثالث «جلس محمد قعودا» أن «قعودا» مصدر من معنى الفعل، لكن اللفظ مختلف. ويُطلق على هذا المصدر «مفعولا مطلقا» وحكمه النصب.

أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة السابقة تجد أن المفعول المطلق فى أمثلة الطائفة (أ) ليس موصوفًا ولا مضافًا، ويسمى مؤكدا لعامله. وتجد المفعول المطلق فى الطائفة (ب) موصوفا أو مضافا، وهذا النوع يسمى مبينًا للنوع. وفى الطائفة (جـ) ترى المفعول المطلق دالا على العدد، ويسمى مبينًا للعدد.

---

(١) هناك كلمات تنوب عن المصدر فتنصب مفعولاً مطلقًا: كما فى قوله تعالى: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾، ﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل﴾، ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾: فكل، وبعض، وثمانين، ليست بمصادر، لكنها اكتسبت المصدرية مما بعدها، فنصبت على أنها مفعول مطلق.

البيان:

المفعول المطلق: هو مصدر منصوب من لفظ الفعل، ومعناه أو من معناه فقط، وهو على ثلاثة أقسام:

١- مؤكد للعامل، وهو ما لم يكن موصوفا ولا مضافا.
٢- معين للنوع، وهو ما كان موصوفا أو مضافا.
٣- مبين للعدد.

تدريبات على المفعول المطلق

س١: استخرج من النصوص الآتية المفعول المطلق، وبيِّن نوعه:

١- ﴿يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾.
٢- ﴿وما بدلوا تبديلا﴾.
٣- ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾.
٤- ﴿فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر﴾.
٥- ﴿فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا﴾.
٦- ﴿ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا﴾.

س٢: هات ما يأتى فى جمل مفيدة:

١- مفعولا مطلقا مبينا للنوع.
٢- مفعولا مطلقا مبينا للعدد.
٣- مفعولا مطلقا مؤكدا لعامله.

س٣: أكمل الجمل التالية بما يناسبها:

١- .... إكراما عظيما.
٢- .... جلوس العلماء.
٣- .... ضربا.
٤- .... خطوتين.

س٤: أعرب ما يأتى:

١- ﴿وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما﴾.
٢- ﴿ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا﴾.
٣- ﴿يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا﴾.

المفعول فيه (أو الظرف الزمانى والمكانى)

الأمثلة:

- صمت يوم الخميس
- سافر محمد شهرا
- ﴿وفوق كل ذى علم عليم﴾.
- ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾.

البيان:

الأمثلة السابقة فيها أسماء تدل على الزمان وهى: يوم، شهرا، وأسماء تدل على المكان، وهى: فوق، تحتك، وهى أسماء منصوبة، وتسمى ظرف زمان، وظرف مكان.

- ظرف الزمان منصوب دوما، وأما ظرف المكان فلا يُنصب منه على الظرفية إلا ما كان مبهما[1].

تنبيه:

إنما نُصب الظرف لتضمنه معنى «فى»، فإذا لم يتضمن معنى «فى» لا يُنصب، مثل:

- ﴿إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا﴾.
- يوم العيد يومٌ سعيد.
- طاب صباحُك.
- إن ليلة القدر ليلةٌ مباركة.

---

(١) ومن ظرف المكان:
أ- أسماء الجهات الست، وهى الفوق والتحت والأعلى والأسفل، واليمين والشمال.
ب- أسماء مقادير المساحات: كالفرسخ، والميل، والمتر، و "الكيلومتر".
جـ- ما اشتق من مصدر عامله: جلست مجلس محمد، ﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾.

تدريبات على المفعول فيه

س١: استخرج مما يأتى الظرف بنوعيه الزمانى والمكانى:

١- ﴿وكان وراءهم ملك﴾.

٢- ﴿وفوق كل ذى علم عليم﴾.

٣- ﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال﴾.

٤- جلست مجلس زيد

س٢: هات ما يأتى فى جمل مفيدة:

١- الكتاب .... الطاولة.

٢- .... الباب جمع من الناس.

٣- المنزل ....

٤- .... كتاب قيِّم.

٥- سفرنا ....

س٣: كوِّن خمس جمل تحتوى كل واحدة على ظرف زمان أو ظرف مكان.

س٤: أعرب ما يأتى:

١- ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾.

٢- ثَمَّةَ رجلٌ بالباب.

المفعول له

- أُصَلّي شكرًا لله، وأصوم امتثالاً لأمره.
- أقرأ كثيرًا في العلم، وحبًا للمعرفة.
- ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربَّهم خوفًا وطمعا﴾.

البيان:

١- المفعول له (ويسمى كذلك المفعول لأجله، والمفعول من أجله) هو المصدر المنصوب الدال على سبب حدوث الفعل قبله.

٢- علامته: أن يصلح جوابا عن: لماذا؟ مثل: لماذا تصلي؟ الجواب شكرًا لله. ولذا يسميه بعضهم: المفعول السببي.

المفعول معه

- سرت إلى المسجد وأذانَ الفجر، ثم غادرته وطلوعَ الشمس.
- لو تُرك الناس وشأنهم لسادت الفوضى.
- كن وأبناء جلدتك رُسل سلام.
- دع الشرير والزمانَ.

البيان:

١- المفعول معه: اسم منصوب بعد «واو» بمعنى «مع» ولم يصح عطفه على ما قبله (انظر الأمثلة السابقة).

٢- يصح عطف الاسم على ما قبله إذا أمكن مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في الحكم دون إخلال بالمعنى أو باللفظ، مثل: تجد بين الناس الكريمَ واللئيمَ. فيصح أن نقول: تجد بين الناس الكريمَ وتجد بينهم اللئيمَ.

أما الإخلال بالمعنى، فمثل: سرتُ إلى المسجد وأذانَ الفجر.

وأما الإخلال باللفظ، فمثل: سافرتُ وأخاك (انظر العطف على الضمير في باب العطف).

الحال

أولاً- تعريفها:

هي وصف نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل.

ثانياً- أمثلة توضح وظيفتها فى الكلام:

- صلى المؤمن خاشعًا،
- ودعا ربه ضارعا باكيا.
- أذهب إلى عملي نشيطًا،
- وأؤديه مخلصًا أمينا.

ثالثًا- صاحب الحال:

١- قد يكون الفاعل:

- ﴿فخرج منها خائفا يترقب﴾.

٢- وقد يكون نائب الفاعل:

- ﴿وخُلق الإنسان ضعيفا﴾.

٣- وقد يكون المفعول به:

- قرأتُ النصَّ مكتوبًا.

٤- وقد يكون المبتدأ:

- المصلى ساجدًا أقرب منه إلى الله راكعا.

٥- وقد يكون الخبر:

- ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾.

٦- وقد يكون المضاف إليه:

- ﴿إليه مرجعكم جميعًا﴾.
- أعجبني جلوس الطلاب منصتين.

رابعًا- أقسام الحال من حيث الإفراد وعدمه:

١- حال مفردة:

- صلى المؤمن خاشعا، ودعا ربه ضارعا.
- صلى المؤمنان خاشَعَيْن، ودَعَوَا ربهما ضارعَيْن.
- صلى المؤمنون خاشعين، ودعوا ربهم ضارعين.

٢- حال جملة (اسمية أو فعلية):

- خرج الرجل يبحث عن رزقه، وعاد رزقه موفور.
- عدنا من العمل والشوارع مزدحمة.
- ﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون﴾.
- ﴿قالوا: لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾.

٣- حال شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور):

- تقدَّم القائد فى شجاعة مع جنده.
- شاهدت أخى بين المصلين.
- ﴿فخرج على قومه فى زينته﴾.

البيان:

١- الأصل فى الحال أن تكون نكرة، وفى صاحبها أن يكون معرفة.

٢- وظيفتها: بيان هيئة صاحبها عند صدور الفعل.

٣- علامتها: أن تصلح جوابًا عن: كيف ...؟ مثل: كيف صلى المؤمن؟ الجواب: خاشعًا.

٤- إذا وقعت الحال جملة، فلابد فيها من رابط يربط الحال بصاحبها، مثل: الضمير أو الواو مع الضمير (انظر الأمثلة فى أقسام الحال).

ملاحظات:

الحال المعرفة:

قد تأتى الحال معرفة، مثل: جاء أخوك وحْدَه، أدخلوا الأوَّل فالأوَّل.

الحال الجامدة:

وقد تأتى جامدة، مثل: ادخلوا فَرْدًا فرْدًا، ورَجُلاً رَجُلاً.

فى مثال: جاء زيد فَجَاْةً وطَلَعَ علينا بَغْتَةً - يجوز إعراب المصدر حالاً، ويجوز إعرابه مفعولاً مطلقًا.

جملتا الحال والصفة:

هناك قاعدة تقول: «الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات»:

- وقف الشاعر ينشد قصيدة [حال].
- وقف شاعر ينشد قصيدة [صفة].

حذف عامل الحال:

قد يُحذف عامل الحال، كما فى الأمثلة الآتية:

- أنائمًا وقد أشرقت الشمس؟
- أَمُفْطِرًا وقد صام الناس؟
- هنيئًا لك .. مُوَفَّقًا .. [لمن أراد الزواج مثلاً].

التمييز

أولاً- تعريفه:

هو اسم نكرة جامد منصوب يُزيل إبهام ما قبله، ويتضمن معنى «مِنْ»

ثانيًا- تمييز المفرد أو الذات:

١- **تمييز كيل:**

- اشتريت لِتْرًا حليبًا (لترًا من حليب - لِتْرَ حليبٍ)

٢- **تمييز وزن:**

- اشتريت كيلو عنبًا (كيلو من عنبٍ - كيلو عنبٍ).

٣- **تمييز مساحة:**

- اشتريت مترًا صوفًا (مترًا من صوف - مِتْرَ صُوفٍ)

٤- **تمييز عدد:**

٥- ﴿إنى رأيت أحد عشر كوكبا﴾.

ثالثًا- تمييز الجملة أو النسبة:

١- **تمييز محوّل عن الفاعل:**

- ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾.
- طابت الصحراء هواءً.
- ﴿فكُلى واشربى وقَرّي عينا﴾.

٢- **تمييز محول عن المفعول:**

- ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾.
- زرعت الحديقة برتقالاً.
- غرست الأرض شجرًا.

٣- **تمييز محول عن المبتدأ:**

- ﴿أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفرا﴾.
- أنت أكبر منى سنًا وأكثر علمًا.

٤- **تمييز بعد تعجب قياسى أو سماعي:**

- ما أعظم عليًا خُلُقًا.
- أكرم بأبيك نسبًا.
- للهِ درُّه فارسًا، وحَسْبك به بطلا.
- يا لها قصّةً.

رابعًا- تمييز العدد:

١- العددان: ١، ٢:

- قرأت كتابًا واحدًا فى التفسير؛
- وكتابين اثنين فى الفقه (لا تمييز لهما).

٢- الأعداد من ٣ - ١٠:

- ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام﴾.
- ﴿سخّرها عليهم سبعَ ليال وثمانية أيامٍ﴾.
- أحفظ خمس قصائدَ من الشِّعر الجاهلىّ.

(تمييزها جمع مجرور بالإضافة.

٣- الأعداد من ١١ - ٩٩:

- ﴿إنى رأيت أحد عشر كوكبا﴾.
- ﴿إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجةً﴾.
- توفى رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم عن ثلاثة وستين عامًا.

٤- الأعداد ١٠٠ و ١٠٠٠ ومضاعفاتهما:

- قرأت مائة آيةٍ من القرآن الكريم.
- تقدم لامتحان الثانوية العامة ما يربو على ثمانية آلاف تلميذٍ.
- ﴿ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاما﴾.
- أحفظ ثلثمائة بيتٍ من الشعر.

(تمييزها مفرد مجرور بالإضافة).

خامسًا- كنايات العدد:

١- «كم» الاستفهامية (ويُستفهم بها عن عدد الشئ وكميته):

(أ) - كم دينارًا أنفقت فى سبيل ا لله؟

- كم مرةً عاونت أخاك؟

(تمييزها مفرد منصوب).

(ب) - بكم دينارٍ اشتريت ساعتك؟

(تمييزها مفرد مجرور).

٢- «كم» الخبرية (ويُخبر بها عن كثرة الشئ):

- كم محتاجٍ ساعدت؛
- وكم من طلابٍ عاونت.

(تمييزها مفرد أو جمع مجرور).

٣- «كأيِّنْ» ويُخبر بها عن كثرة الشئ:

- ﴿وكأيّن من دابةٍ لا تَحْمل رزقها اللهُ يرزقها﴾.

(تمييزها مفرد مجرور بمن)

٤- «كذا» (ويُكنى بها عن العدد القليل أو الكثير):

- قرأت كذا كتابًا فى الأدب.
- وقرأت كذا وكذا كتابًا فى الفقه.

(تمييزها مفرد منصوب).

البيان:

١- التمييز: اسم نكرة منصوب.

٢- وظيفته: رفع الإبهام وإزالة الغموض عما قبله؛ فإن كان الذى رُفع عنه الإبهام اسمًا، سُمِّي: تمييز ذات أو تمييز مفرد، وإن كان جملة سُمِّي: تمييز جملة أو تمييز نسبة.

٣- يُلاحظ أن المفردات التى تحتاج إلى تمييز، هى: الكيل، الوزن، المساحة، العدد.

٤- يدخل فى تمييز المفرد: أشباه المقادير (ويقصد بها ما يدل على وزن أو كيل أو مساحة غير متعارف عليها لدى الناس)، مثل:

- اشتريت وزن حجر عنبًا.

- ما فى السماء قدرُ راحة سحابًا.
- ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره﴾.
- ﴿قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا﴾.
- ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار، فلن يُقْبل من أحدهم مِلْءُ الأرض ذهبا﴾.

كما يدخل فيه: ما دل على مماثلة أو مغايرة، نحو:

- مَن لنا بمثل صلاح الدين رَجُلاً.
- ما لنا غيرك سيِّدًا.

مقارنة بين الحال والتمييز:

يتفق الحال والتمييز فى:

- أن كُلًّا منهما نكرة منصوبة.

ويختلفان فى:

أن الحال:

- مشتق فى الأصل؛
- وأنه يبين هيئة صاحبه؛
- ويجيب عن السؤال بكلمة (كيف)؛
- ويقع مفردًا وجملة وشبه جملة.

أما التمييز:

- فيكون جامدًا؛
- ويوضح المبهم قبله؛
- ويجيب عن السؤال بـ (أيّ شئ)؛
- ولا يكون إلا مفردًا.

تنبيه:

بعضهم يسمى تمييز الذات أو المفرد: التمييز الملفوظ؛ ويسمى تمييز النسبة أو الجملة: التمييز الملحوظ .

المستثنى

أولاً- الاستثناء بإلاّ:

١- إذا كان الكلام تامًا موجبًا:

- أثمرت الأشجارُ إلاّ واحدةً.
- لكلّ داء دواءٌ يُسْتَطبُّ به   إلاّ الحماقَةَ أعْيَتْ مَن يداويها

٢- إذا كان الكلام تامًا غير موجب:

- لا تَقُل شيئًا إلاّ الصوابَ.
- لم يبق أحدٌ فى الدار إلاّ الخادمُ.

(لا مانع من نصب المستثنى هنا أيضًا، ويجوز أن يتبع ما قبله فى الإعراب).

٣- إذا كان الكلام ناقصًا:

- ﴿وما محمد إلاّ رسول﴾.
- لا أُحبّ إلاّ الصّدق.

(ويعرب المستثنى حسب موقعه فى الجملة).

ثانيًا- الاستثناء بغير وسوى:

١- إذا كان الكلام تامًا موجبًا:

- فهمت كلّ النصوص غير نصٍ واحد.
- أحفظ كل القصائد سوى قصيدةٍ واحدة.

(يُجرّ المستثنى بالإضافة، وتنصب غير وسوى).

٢- إذا كان الكلام تامًا غير موجب:

- ما زارني أحدٌ غيرُ خالدٍ.
- ما سُررْتُ بأحد سوى عليّ.

(يجرّ المَستثنى بالإضافة، وتنصب غير وسوى أو يتبعان ما قبلهما في الإعراب).

٣- إذا كان الكلام ناقصًا:

- ما قلت غيرَ الحقّ.
- ما عرفت سوى الصدق.

(يجر المستثنى بالإضافة، وتُعرب غير وسوى حسب موقعهما في الجملة).

ثانيًا- الاستثناء بـ «خلا، وعدا، وحاشا»:

- حفظت الأجزاء كلها عدا جُزْأين.
- قرأت ما عندى من الكتب ما عدا كتابَيْن.
- ألا كلُّ شئ ما خلا اللهَ باطلُ ∴ وكلّ نعيم لا محالةَ زائلُ

(ينصب المستثنى وتكون الأداة فعلاً، ويجوز جرّه إذا كانت الأداة بدون «ما» وتكون حينئذ حرف جر).

البيان:

١- أسلوب المستثنى يتكوّن من ثلاثة أجزاء:

- المستثنى منه، وهو الاسم الواقع قبل أداة الاستثناء.
- أداة الاستثناء، وهى: إلا، أو غير، أو سوى، أو خلا، أو عدا، أو حاشا.
- المستثنى: وهو الاسم الواقع بعد الأداة.

٢- لا يكون النصب على الاستثناء إلا فى الكلام التام:

- (وهو ما ذكر فيه المستثنى منه)، فإن كـان مثبتًا، سُمى الاستثناء: تامًا موجبًا، وإن كان منفيًا، سمى الاستثناء: تامًا غير موجب.

تنبيهات:

١- الكلام غير الموجب ما تقدمه نفى أو نهى أو استفهام.

٢- إذا لم يكن فى الكلام مستثنى منه سُمّى ناقصًا، أو مفرَّغًا.

٣- ينصح المتعلم بما يأتى:

- فى المستثنى بإلا يتجه إلى النصب، إلا فى الاستثناء المفرغ، فيعربه حسب العوامل.
- فى المستثنى بـ «خلا، وعدا، وحاشا» و «غير، وسوى» يتجه إلى الجر.

تدريبات

س١ :

(أ) ﴿وَنَزَّلْنَا من السَّماء ماءً مُباركًا فَأَنْبَتْنا بـه جنَّاتٍ وحَبَّ الْحَصِيد. والنَّخْلَ باسقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ. رِزْقًا لِلْعباد وأَحْيَيْنا به بَلْدَةً مَيْتًا كذلك الخُرُوج﴾.

(ب) ﴿اللَّهُ الذى رَفَع السموات بغير عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوَى على العَرْش وسَخَّرَ الشَّمْسَ والقَمَرَ كُلٌّ يجري لأجَل مُسَمًّى، يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآياتَ لعلَّكم بِلقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُون. وهو الذى مَدَّ الأرضَ وجَعَل فيها رَواسِيَ وأَنْهارًا ومِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَل فيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إنَّ فى ذلك لآياتٍ لقوم يَتَفَكَّرُون﴾.

فى الآيات الكريمة السابقة أسماء منصوبة، وضعت لك خطوطًا تحتها، حدِّد الوظيفة النحوية لكل منها، وعلامة النصب.

س٢ : من أمثال العرب:

- «تجوعُ الحرَّةُ ولا تأكلُ بثَدْيَيْها»
- «فى الجريرة تشترك العشيرةُ»
- «عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى»

ومن أقوالنا:

- خِلْتُكَ وفيًّا، فاتَّخَذْتُكَ صديقًا، ومَنَحْتُكَ ثقتي.

ميِّز بين الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية، واذكر نوع المتعدى منها، فى الأمثال والعبارات السابقة.

س٣ اشرح البيت الآتى ثم حلِّله تحليلاً نحويًا:

- وإذا ما خَلاَ الجبانُ بأرض … طلب الطعنَ وحدَه والنِّزالا

س٤: بيِّن المفعول المطلق، ونوعه فى الآيات الكريمة والعبارات الآتية:

- ﴿واللهُ أنْبَتكم من الأرض نباتًا. ثم يُعِيدُكم فيها ويُخْرِجُكم إخراجًا﴾.
- ﴿ومَكروا مَكْرًا ومَكَرْنا مَكْرًا وهم لا يشعرون﴾.
- ﴿ثم إني دَعَوتُهم جهارًا. ثم إني أَعْلَنْتُ لهم وأَسْرَرْتُ لهم إِسْرارًا﴾.
- اُطْلُبِ العِلْم طَلَبَ مَنْ يَعْرِفُ قِيمَتَهُ.
- نَدِمْتُ على ما حَدثَ مني نَدَمًا شديدا.
- أُصلى كلَّ يوم خَمْسَ صلواتٍ.
- أُحبّ الوفاءَ كُلَّ الحبّ، وأَكْرَهُ الغَدْرَ كلَّ الكراهية.
- وأُحبّ تلاوة القرآن الكريم حُبًا لا أُحِبّه شيئًا آخرَ.
- وأَعيشُ طويلاً مع كَتابِ الله تعالى.
- سُبحانَ الحيّ القيُّوم.

س٥: اشرح البيت الآتى، ثم أعرب ما تحته خط منه:

- فَصَبْرًا فى مجال الموت صبرًا　　　فما نَيْلُ الخلود بمستطاع

س٦: عَبِّر بأسلوب «المفعول المطلق» عن المعانى الآتية:

- نوع صلاتك.
- تأكيد حبّك لله.
- عدد استغفارك فى اليوم.

س٧: استخرج من العبارات الآتية كل مفعول لأجله:

- يبكى المؤمن خشيةً من الله، وطمعًا فى رضوانه، ويُنفق مالَه ابتغاء رحمةِ اللهِ، ويقوم الليل أملاً فى مغفرته.
- يغدو الطالب إلى الجامعة طلبًا للعلم، وحِرْصًا على المعرفة.

س٨: علّل لما يأتى بأسلوب المفعول لأجله:

- قِرَاءَتُك للقرآن الكريم.
- بِرُّكَ لوالديك.

- إصغاؤكَ للأستاذ.
- قِراءَتُكَ الكثيرة.
- خروجُك إلى الشاطئ.
- عَطفُكَ على الفقير.

س٩: بيِّن فيما يلى المفعول معه:

لو تُرك الناس وشأنهم لسادت الفوضى بينهم، فما كل إنسان يسير وطريق الرشاد. لقد كانت القوة والعدوان على الضعفاء شريعة القدامى، وكان كل إنسان وقدرته على الكفاح والنضال، أما الآن فإن القوى والضعيف يستويان أمام الحق والقانون. فيا أخى! كن وأبناء جلدتك رسل سلام، وإذا حزبك ورفاقك أمر فدعه والزمان، فما نحن والدهر إلا كالمتصارعين.

س١٠- استخرج من الآيات الكريمة الآتية كل مفعول فيه، وبيِّن نوعه وعلامة إعرابه:

- ﴿سُبْحَانَ الذى أَسْرَى بعَبْدِهِ ليلاً من المسجد الحرامِ إلى المسجد الأقصى الذى باركْنا حولَهُ﴾.
- ﴿وتَرى الشمسَ إذا طَلَعَتْ تزَاوَرُ عن كَهْفِهِمْ ذات اليمين وإذا غَرَبتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشمال وهم فى فجوةٍ منه﴾.
- ﴿وَالوالداتُ يُرْضِعْن أولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كاملْين لِمَنْ أراد أن يُتِمَّ الرضاعة﴾.
- ﴿فإذا أفَضْتُم مِن عَرَفاتٍ فاذْكُروا اللَّهَ عندَ المَشْعَرِ الحرامِ﴾.
- ﴿إن الله مع الصابرين﴾.

س١١: من أمثال العرب القديمة:

- «عندَ الصباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى»
- «إنّ غدًا لناظرِهِ قريبٌ»

(أ) اشرح معنىَ كلِ مثلٍ.
(ب) أعربهما إعرابًا كاملاً.

س١٢: عيِّن الحال، واذكر نوعه، وعلامة إعرابه في الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿والذين يبيتون لربهم سُجَّدًا وقيامًا﴾.
- ﴿وَاعْتَصِمُوا بحَبْل ا للهِ جميعًا ولا تفرَّقوا﴾.
- ﴿والذين لا يَشْهَدُون الزُّورَ وإذا مَرُّوا باللغْو مَرُّوا كِرامًا﴾.
- ﴿إنا أَرْسَلْنَاكَ بالحقِّ بشيرًا ونَذيرًا﴾.
- ﴿وما خَلَقْنَا السَّماءَ والأرضَ وما بينهما لاَعبينَ﴾.
- ﴿ولا تَجْعَلْ يدَكَ مَغلُولة إلى عُنُقِكَ ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾.

س١٣: حول الأحوال المفردة الآتية إلى جمل حالية مع المحافظة على المعنى:

- تَقَدَّم جيشُنا واثِقًا من نفسه.
- اسْتَقبَلُ الشَّعْبُ العربيُّ الحربَ مُطْمَئِنًا إلى النصر.
- واسْتَقبَلهَا العَدُوُّ خائفا من الهزيمة.
- هَجَم الطيارون العربُ على مَواقِع الْعَدُوِّ نُسُورًا.
- وعَادُوا من هجومهم عليه مُظفرين.

س١٤: استخرج التمييز من الآيات الكريمة الآتية، ثم بيِّن نوعه وإعرابه:

﴿فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَال ذَرَّةٍ خيرًا يَرَهُ ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شرًّا يَرَه﴾.
﴿سَخَّرَها عليهم سَبْعَ ليال وثمانية أيام حُسومًا﴾.
﴿وكأَيِّنْ من قريةٍ عَتَتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا ورُسُلِهِ فحاسَبْنَاها حِسَابًا شديدًا وعَذَّبْنَاها عَذَابًا نُكْرا﴾.
﴿وكان الإنسان أكثرَ شئ جَدَلاً﴾.
﴿فلنْ يُقْبَل مِن أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأرض ذهبا ولو افْتَدَى به﴾.

س١٥: مثِّل لما يأتى فى جمل، مع ضبط المستثنى فى كل جملة بما يمكن من وجوهِ الإعراب:

- استثناء بإلاّ من كلام تام موجب.
- استثناء بإلاّ من كلام تام منفي.
- استثناء مفرغ.
- استثناء بـ «ما عدا».
- استثناء بـ «خلا»
- استثناء بـ «سوى»

س١٦: عيِّن المستثنى واذكرِ حكمه الإعرابى فى الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿ولا تَدْعُ مع اللهِ إلهاً آخرَ لا إله إلاّ هو كلُّ شئ هالكٌ إلاّ وجْهَهُ﴾.
- ﴿قال ومَنْ يَقنَطُ مِنْ رحمة ربِّه إلاّ الضَّالُّون﴾.
- ﴿فأنْجَيْناه وأَهْلَه إلاّ امرأته قدَّرْنَاها من الغابرين﴾.

س١٧ اشرح البيت الآتي وأعربه:

- كلُّ المصائب قد تَمُرُّ على الفتى ∴ فتَهُون غيرَ شماتَةِ الأعداء

س١٨- بيِّن الوظيفة النحوية التى تؤديها «كم» فى الجمل الآتيةَ:

- كم أكلة أكلت؟
- كم طالبًا فى المحاضرة؟
- كم ساعات ذاكرت.
- كم كتابًا قرأت الليلة؟

س١٩: حدِّد الوظيفة النحوية لأسماء الاستفهام فى الجمل الآتية:

- متى حضرت؟
- متى السفر؟
- من أنت؟
- من عندك؟
- من قابلت الليلة؟

- كيف أصبحت؟

س٢٠ : فرِّق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية فى الجمل الآتية:

- كم كتاب قرأت الليلة.
- كم كتب قرأت الليلة.
- كم كتابًا قرأت الليلة؟
- كم من فقير ساعدت.

س٢١ : اختر الصواب من بين كل جملتين مما يأتى واذكر السبب:

أ- قمت ومحمودًا بزيارة صديق مريض	قمت ومحمود بزيارة صديق مريض
ب- يسر قسما اللغة العربية والإنجليزية دعوتكم لحضور حفل التخرج.	يسر قسمي اللغة العربية والإنجليزية دعوتكم لحضور حفل التخرج.
جـ- حفظت مائة بيت من الشعر.	خفظت مائة بيتًا من الشعر.
د- عاد الطفل من المدرسة وهو مبتهج.	عاد الطفل من المدرسة وهو مبتهجًا.
هـ- ما نجح سوى عشرين طالبًا.	ما نجح سوى عشرون طالبًا.

س٢٢ : حدِّد الوظيفة التى أدَّاها المصدر فى كل جملة مما يأتى:

- تُدرِّب الدولة الشباب تدريبًا عسكريًا.
- تُوظف الشركات الطلاب فى أوقات فراغهم تدريبًا لهم على العمل.
- تدريب الشباب على العمل واجب وطنى.
- أعجبنى تدريب الشباب على الحياة العسكرية.

س٢٣ : حدِّد نوع الواو فى الأمثلة الآتية:

- ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾.
- الجنود عادوا.
- ﴿وما يستوى الأعمى والبصير﴾.
- ﴿وتحسبهم أيقاظًا وهم رقود﴾.

س٢٤ : املأ الفراغات الآتيــة بكلمـات حسـب مـا هـو موجـود أمـام كـل جملة:

- ما بقي من الكتاب إلاّ .... صفحة (العدد ٢٠).
- ليس أمامك إلا .... ليساعدك (أداة استثناء مناسبة).
- نجح الطلاب .... طالب (أداة استثناء مناسبة).
- خرج الطالب من الامتحان .... (مسرور).
- أدى المجند التمارين .... (مفعول مطلق مبين للنوع).
- .... دينار اشتريت ساعتك (كم الاستفامية).

س٢٥ : أين المفعول بِه فى الأمثلة الآتية:

- أحب أن أتمهل فى صلاتى.
- دونك هذا القلم.
- ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾.
- من صافحت أمام البيت.

س٢٦ : أعرب ما تحته خط فى الجمل الآتية مع بيان علامة الإعراب:

- استغرقت الرحلة عشرين يومًا.
- سافر المريض إلى بريطانيا طلبًا للعلاج.
- نحن - الأدباء - حملة الفكر.
- ﴿واتقوا يومًا تُرجعون فيه إلى الله﴾.
- حجًا مبرورًا وذنبًا مغفورًا.
- يسرنى دعوتك لتناول العشاء.
- لا تهمل واجبك كل الإهمال.
- ﴿هذا تأويل رؤياي﴾.
- أخوك أسلس قيادًا منك.
- قرأت القرآن فى رمضان ثلاث مرات.

- جاء المسافر فجأة.
- أن تذاكروا أفضل لكم.
- حضر أحد عشر طالبًا.
- يضع ملايين الأشخاص أيديهم على بطونهم شاكين آلام الجوع.
- ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعًا﴾.
- لا تسع في الأرض فسادًا.
- العدل إعطاء كل ذي حق حقه.
- أمُفْطرًا وقد صام الناس.
- تصبّب المريض عرقًا.

ثانى عشر:
مكملات الجملتين الاسمية والفعلية

(المجرور بالحرف وبالإضافة - التوابع)

١- الجر بالحرف أو بالإضافة

أولاً- المجرور بالحرف:

(انظر حروف الجر).

ثانيًا- المجرور بالإضافة:

١- معنى الإضافة وإعراب كل من المضاف والمضاف إليه:

- حب الوطن من الإيمان.
- إن حرية الشعوب أمنية غالية.
- يعمل العرب على استرداد أرضهم المغتصبة.

تلاحظ على هذه الجمل ما يأتى:

(أ) أننا قد ضممنا كلمة «حُبّ» فى الجملة الأولى إلى كلمة «الوطن» ونسبناها إليها. وكذلك فعلنا بكل من الكلمتين «حرية الشعوب» و «استرداد أرضهم»، ويسمى هذا العمل «الإضافة».

(ب) وأن الاسم الأول يسمى «مضافًا» والاسم الثانى يسمى «مضافًا إليه».

(جـ) وأن المضاف يُعرب حسب موقعه فى الجملة، كما ترى فى الجمل المعروضة؛ فهو مبتدأ فى الجملة الأولى، واسم «إنّ» فى الثانية، ومجرور بالحرف فى الثالثة. وأما المضاف إليه فيكون مجرورًا بالإضافة دائمًا.

٢- نوعا الإضافة:

(أ) الإضافة المعنوية:

وهى ما لا يكون المضاف فيها وصفًا عاملاً (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة) كما فى الأمثلة السابقة.

والإضافة المعنوية تكسب المضاف التعريف إن كان المضاف إليه معرفة، كقولنا:

- وَلَدُ خالدٍ شابٌ مستقيم.

والتخصيص إنٍ كان نكرة، كقولنا:

- هذه كلمةُ حق، وتلك شجاعةُ مؤمن.

وإنما سميت هذه الإضافة المعنويةً؛ لأنها تفيد أمرًا معنويًا، وهو تعريف المضاف أو تخصيصه. وتسمى أيضًا بالمحضة، أى الخالصة للإضافة، فلا يمكن فصلها.

(ب) الإضافة اللفظية:

وهى ما يكون المضاف فيها وصفًا عاملاً (اسم فاعل، اسم مفعول، أو صفة مشبهة) كقولنا:

- أنت ناصرُ الضعيف، ومعين المحتاج.
- خالدٌ محمودُ السيرة، ومرفوع الرأس.
- عليٌّ طيّبُ القلبِ، وليِّنُ الجانبِ، وحَسَنُ الْخلُقِ.

ومن أمثلتها فى القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿إن ا لله فالق الْحَب والنّوى يُخْرِج الحيّ من الميت ومُخْرِج الميت من الحي﴾.، وقوله: ﴿ذلكم ا لله ربكم لا إله إلا هو خالقُ كل شئ فاعبدوه﴾.

وهذه الإضافة لا تُكسب المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا، وإنما سُمّيت لفظية لأنها تفيد أمرًا لفظيًا، وهو التخفيف بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع من المضاف، وتسمى أيضًا غير محضة، أى غير خالصة للإضافة، فيمكن فصلها، فتقول: أنت ناصرٌ الضعيف.

٣- ما يُحذف من المضاف عند الإضافة:

(أ) ما يُحذف من الاسم المنون:

- هذه فصولٌ منسَّقة. - فصولُ الكتابِ منسَّقة.

- قرأت قصيدةً رائعة. - قرأت قصيدةَ شوقيٍ فى وصف النيل.

(ب) نون المثنى، ونون جمع المذكر السالم:

- لكل طائر جناحان. - جناحا الطائر يساعدانه على الطيران.

- تنتشر الأشجار على الضفتين. - تنتشر الأشجارِ على ضفَّتَي النهرِ.

- المؤمنون مقميمون للصلاة. - مقيمو الصلاة نَاجُونَ من العذابِ.

- إن المسلمين بباكستان كثيرون. - إن مسلمى باكستانَ كثيرون.

ومن أمثلة ذلك فى القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. وقوله: ﴿يا صاحِبى السِّجْن أأرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَم اللَّهُ الواحِدُ القَهَّار﴾. وقوله: ﴿إنا مُرْسِلُو الناقَةِ فِتْنَةً لهم﴾. وقوله: ﴿إنكم لَذَائِقُو العذابِ الأَليم﴾.

(جـ) الألف واللام:

- هذ الأسلوب متينٌ. - أسلوبُ الكاتبِ متينٌ.

- الحياةُ فى هذه الأيام شاقَّةٌ. - إن حياة الناس الآن شاقّةٌ.

ويستثنى من هذه الحالة الأخيرة ثلاث صور فى الإضافة اللفظية يصح فيها بقاء الألف والام مع المضاف، وهى:

١- أن يكون المضاف وصفًا (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة) مثنى أو جمع مذكر سالما، كقولنا:

- القَائِلا الحقِّ شجاعان.
- الآكِلُوا الرِّبا لهم عَذَابٌ أليمٌ.
- أنتما الفاهما قصدى.

٢- أن يكون المضاف وصفًا مفردًا، لكن فى المضاف إليه الألف واللام،

كقولنا:
- يُعجبنى الرجلُ الطيِّبُ القَلْبِ.
- والطالبُ المُتَوقِّدُ الذكاء.
- والرئيسُ المُحْكَمُ الْخُطَّةِ.
- والصَّديقُ الْعَفُّ اللِّسان.
- فى باب العدد. وقد أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراره التالى: «يجوز إدخال (ال) على العدد المضاف دون المضاف إليه مثل الخمسة كتب، والمائة صفحة .. والألف كتاب؛ استئناسًا بورود مثله فى الحديث، كما فى صحيح البخارى، وبإجازة بعض النحاة لذلك».

تنبيهات

١- بعض الأسماء يلازم الإضافة للضمير، مثل كلمة «وَحْد» فهى لا تأتى إلاَّ مضافة للضمير:
- أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له.

و (المصادر المثناة) مثل:
- لبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيْك.

٢- وبعضها لا يضاف إلا إلى الجُمَل، مثل:
- «حيث»: اجلس حيث انتهى بك المجلس،
- و «إذْ»: فرحت إذْ نجحت،
- و «إذا»: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾.

٣- وبعضها يُضاف للاسم الظاهر وللضمير، مثل كلمة «لَدَى» وكلمة «مع» و «كلا» و «كلتا»:
- لَدَيْكَ العِلْمُ، ولَدَى محمدٍ المالُ.
- إن ا للّه مع الصابرين.

- مَعَكَ السلامةُ.
- كِلاَ الرَّجُلَيْن مهذَّبٌ، وكلاهما يحبّ العمل.

ملاحظات:

١- لما كانت «حيث» لا تضاف إلاّ إلى الجمل، فإن الاسم يرفع بعدها، فيقال: ذهبتُ حيثُ الناسُ مجتمعون، كما تُكْسر همزة إنَّ، فيقال: حيث إنَّ .. (لا حيث أَنَّ) كما هو شائع في كلامِ كثير من الناس.

٢- خبر «كلا» و «كلتا» مفرد غالبًا؛ لأن معنى: كِلا الرَّجلين مهذَّب: كلّ واحد منهما مهذَّب، ويجوز الإخبار عنهما بمثنى: كلا الرجلين مهذبان.

٣- إذا جاءت «مع» منونة كانت بمعنى «جميعًا» وتُعرب حالاً: جاءوا معًا.

٤- الظروف المبهمة المضافة إلى الجمل مثل:

- ﴿هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم﴾.
- ﴿قال أَنْظِرْني إلى يوم يُبْعَثون﴾.
- ﴿وسلام عليه يومَ وُلِدَ ويومَ يموت﴾.
- ﴿فسبحان الله حينَ تُمسون وحينَ تُصبحون﴾.

يجوز فيها الإعراب على الأصل، كما يجوز فيها البناء. والأفضل النظر إلى صدر الجملة التالية للظرف؛ فإن كان فعلاً ماضيًا بُني الظرف، وإن كان مضارعًا أو مبتدأ أُعرب.

تدريبات

س١: في الأمثلة الآتية اختلطت الإضافة اللفظية بالإضافة المعنوية، ميِّز بينهما:

- ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾.
- ﴿غافرِ الذنب وقابل التوبِ شديدِ العقاب ذي الطول﴾.
- ﴿وأنه تعالى جَدُّ ربنا ما اتخذ صاحبةً ولا ولدًا﴾.
- ﴿فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان﴾.

س٢: الأمثلة الآتية دخلت فيها الألف واللام على المضاف، ميِّز الصحيح منها من الخطأ:

- يعجبنى المسلم الفاهم الدين.
- تجنب الطريق الغير آمن.
- قرأت الثلاثة فصول الأولى من هذا الكتاب.
- الكفار هم الذائقو العذاب يوم القيامة.
- توقفت سلسلة الألف كتاب.

س٣: بيِّن المضاف إليه فى الأمثلة الآتية:

- اجلس حيث تجد مكانًا خاليًا.
- يد الله مع الجماعة.
- لبيك اللهم لبيك.
- كلانا غنى عن أخيه حياته.
- ﴿واذكروا إذ كنتم قليلاً﴾.
- ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾.
- إذا كنت فى كل الأمور معاتبًا ∴ صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

س٤: أعرب ما تحته خط:

- جاء أخي وحده.
- حضر الغائبان معًا.
- كان يوم التقينا يومًا جميلاً.
- سيكون يوم نلتقي يومًا جميلاً.

س٥: بيِّن كل مجرور ونوعه، وعلامة إعرابه في الآيات الكريمة والأشعار الآتية:

- ﴿والسّماء ذاتِ البُروج واليومِ الموعود وشاهدٍ ومشهود قُتِل أصحابُ الأخدود النارِ ذاتِ الوقود﴾.
- ﴿واللهُ ذو فَضْل على العالمين﴾.
- ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آياتٌ للسائلين. إذْ قالوا ليُوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا ونحن عُصْبَةٌ إن أبانا لفي ضلال مُبين﴾.
- ﴿والشمسُ تجري لمستقر لها ذلك تقديرُ العزيز العليم، والقمر قدّرْناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابقُ النهار وكلٌّ في فلك يسبحون﴾.
- قال أبو العلاء المعري:

رُبَّ لَحْدٍ قد صار لَحْدًا مِرارا ∴ ضاحكٍ من تَزاحُمِ الأضْداد

ودَفينٍ على بَقايَا دَفينٍ ∴ في طويلِ الأزمانِ والآمادِ

س٦: مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

- «من» أصلية وزائدة.
- «الباء» أصلية وزائدة، ودالة على القَسَم.
- «منذ» حرف جر مرة، وظرف زمان مرة أخرى.
- «رُبّ» مرة وحدها، ومرة مع «ما» الزائدة.
- «خلا» مرة حرف جر، ومرة فعلا ماضيًا.
- «الواو» للقَسَم وللعطف، وللحال، وللمعية.

٢- التوابع

تعريف التابع :

التابع : هو الاسم الذى يشارك ما قبله فى إعرابه الحاصل والمُتَجَدِّد. ونقصد بالإعراب الحاصل: الإعراب الموجود فعلاً فى الاسم السابق، وبالمتجدد: الإعراب الذى يحدث عندما يتغير إعراب الاسم السابق تبعًا لاختلاف وضعه فى الجملة، ويمكنك أن تلاحظ هذا فى الجمل الآتية :

- هذه صلاةٌ خاشعةٌ.
- وصلَّيْتُ صلاةً خاشعةً.
- وإنما يَرْضى اللهُ عن الصلاةِ الخاشعةِ.

والتوابع أربعة ، هى: النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل.

١- النعت

١- تعريفه:

هو الاسمُ المُشْتَقُّ أو المُؤَوَّلُ بالمشتق الذى يَكْمُل به المنعوتُ؛ إما ببيان صفة من صفاته أو صفة من صفات شئ آخر له علاقة به. وقد يُسَمَّى كذلك (الصفة أو الوصف).

٢- الوظائف التى يؤديها فى الكلام:

أ- التوضيح: وذلك إذا كان المنعوت معرفة ، كقولنا :

- المُتَنَبِّى الشاعر العَبْقَرىّ كان من شعراء الحكمة المشهورين.

ب- التخصيص: وذلكَ إذا كان المنعوت نكرة، كقولنا :

- يحتاج العِلْمُ إلى قراءةٍ دائمةٍ وصبرٍ طويلٍ.

جـ- المدح: كقوله تعالى:

- ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمـــدُ للهِ ربِّ العــالمين، الرحمــن الرحيم، مالِك يومِ الدين﴾.

د- الذم: كقولنا:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

هـ- الترحُّم والاستعطاف: كقولنا:

- اللّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَك المسكينَ،
- وهذا رجلٌ فقيرٌ يستحق العطف.

و- التوكيد: كقوله تعالى:

- ﴿فإذا نُفخ فِى الصُّور نَفْخَةٌ واحدة﴾.
- ﴿تلْكَ عَشَرةٌ كاملةٌ﴾.

النعت الحقيقي والنعت السببى وحكم كل منهما:

النعت نوعان: حقيقى وسببي:

أما النعت الحقيقي: فهــو مــا يـدل علـى صفـة فـى نفس المنعـوت: كقولنا:

- قرأتُ ليلةَ أمس سُورَةً طويلةً من القرآن الكريم، فَسَعِدْتُ بهذه السورة الكريمة كلِ السعادةِ، ثم بعد ذلك اطّلَعْتُ علــى كتـابَيْنِ جليلَيْــنِ مـن كُتب السُنَّةِ المُطَهَّرة فازْدَادَت سعادتى.
- إنَّ الدين الإسلامىَّ الحنيف أَعظمُ الأديان.
- ومن كلام الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوي خَيْرٌ من المؤمــن الضعيف، وفى كُلٍ خَيْرٌ»

ولما كانت الصلة بين النعت الحقيقى ومنعوته قوية وثيقــة، وجـب أن يتطابق النعت والمنعوت فى كل شئ على النحو التالى:

١- أوجه الإعراب الثلاثة (الرفع والنصب والجر).

٢- التعريف والتنكير.
٣- التذكير والتأنيث.
٤- الإفراد والتثنية والجمع.

هذه الصفات العشر يجب أن يتطابق النعت والمنعوت فى أربعة منها فى كل مثال، بحيث إذا كان المنعوت مرفوعًا أو منصوبًا، أو مجرورًا كان النعت كذلك، وإذا كان مُعَرَّفًا أو مُنكَّرًا، تبعه النعت فى ذلك، وإذا كان مُذَكَّرًا أو مؤنثًا كان مثله كذلك، كذلك إذا كان مفردًا أو مثنى أو مجموعًا. وهذا هو معنى قول النحاة عن النعت الحقيقى: «إنه يَتْبع منعوته فى أربعة من عشرة» ويمكنك أن تطبق هذه القاعدة على الأمثلة الآتية:

- قرأتُ كتابًا مفيدًا فى السيرة المحمدية، وقرأتُ كتابين جديدين فى التاريخ الإسلامى.
- المؤمنون الصابرون لهم أجرٌ عظيم، والمؤمنات القانتاتُ لهنَّ الجنةُ.

أما النعت السببى: فهو ما يدلّ على صفة فى شئ بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت؛ أي يَمُتّ إليه بسبب، ولذلك سُمي: «السببي»، كقولنا:

- تَعَلَّمتُ اللغةَ على أستاذٍ واسعٍ عِلْمُه، غزيرةٍ معارفُه، مَرْضِيَّةٍ أخلاقُه.

فإنك تلاحظ هنا أن النعت الأول «واسع» لم يوصف به الأستاذ نفسه، وإنما هو صفة لشئ متصل به، وهو «علمه» وكذلك يُقال فى النعتين الثانى والثالث، وهما «غزيرة»، «مرضية».

أما حكم هذا النعت فإنه يتبع منعوته فى صفتين فقط من الصفات العشر السابقة، وهما:

١- حركات الإعراب الثلاثة.
٢- التعريف والتنكير.

أما من حيث التذكير والتأنيث، فإنه يطابق الاسم الذى بعده فيهما، ولا يلتفت فى ذلك إلى حالة المنعوت، ويكون حُكمه حينئذٍ حكم الفاعل الذى يصح أن يَحُلَّ محله فى الجملة، فنقول:

– هذا طفل عاملةٌ أمُّه، وهذه فتاةٌ عالمٌ أبوها.

وإنك تلاحظ على هاتين الجملتين أن النعت الأول وهو (عاملة) قد أتى مؤنثًا على الرغم من أن المنعوت فيها مذكر، لأن الاسم الذى بعده (أمه) مؤنث، ولأننا لو وضَعْنَا فِعْلاً مكانه لكان مؤنثًا، فنقول: (عملت أمه)، وكذلك يقال فى الجملة الثانية، حيث أتى النعت وهو (عالم) مذكرًا، لأن الاسم الذى بعده (أبوها) مذكر، وإذا أحللنا فعلاً مكان النعت فقلنا: (عَلِمَ أبوها)، لكان مذكرًا. ومنه فى القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ربَّنا أَخْرِجْنا من هذه القرية الظالِمِ أهلُها﴾.

وأما من حيث الإفراد والتثنية والجمع، فإنه يجب إفراد النعت إذا كان ما بعده مفردًا أو مثنى أو جمع مذكر سالمًا، أو جمع مؤنث سالمًا، ولا يلتفت إلى حالة المنعوت أبدًا، ذلك أن الاسم الذى يقع بعد النعت السببى يكون فاعلاً له، أو نائب فاعل، وقد عرفنا فى بابي (الفاعل ونائب الفاعل) أن الفعل معهما يجب أن يتجرد من علامات التثنية والجمع، وكذلك يجب أن يكون النعت هنا، فنقول:

– هذا شاب صالحٌ أبوه، وهذا شابان صالحٌ أبواهما.

– وهذه مدرسة مخلصٌ مدرِّسوها، وتلك مدارس مخلصةٌ مدرِّساتُها.

أقسام النعت باعتبار لفظه:

ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى ثلاثة أقسام هى:

النعت المفرد، النعت الجملة، النعت شبه الجملة[1].

---

(١) هذا التقسيم ينطبق أيضًا على الخبر، والحال.

أولاً- النعت المفرد:

وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، كقوله تعالى في وصف الجنة:

- ﴿فيها عَيْنٌ جاريةٌ. فيها سُرُرٌ مرفوعــةٌ. وأكـواب موضوعــةٌ . ونَمـارقُ مصفوفةٌ. وزرابيُ مبثوثةٌ﴾.

ويُشترط في هذا النوع أن يكون مشتقًا وصفيًا أو جامدًا مـؤولاً بالمشـتق.

أما المشتق فهو الأصل في النعت، ويشمل ما يأتي:

١- **اسم الفاعل**، كما قيل في الأثر:

- «الغنيُّ الشاكرُ خير عند ا لله من الفقير الصابرِ»

٢- **اسم المفعول**، كقولنا:

- سعيد رجل مرْمُوقٌ، مَوْثُوقٌ به.

٣- **الصفة المشبهة**، كقولنا:

- لا يستوى الرجلُ الشجاعُ والرجلُ الْجَبَانُ.

٤- **أمثلة المبالغة**، كقولنا:

- قاسم رجلٌ صبَّارٌ على الشدائد، حمَّالٌ للمكاره.

٥- **اسم التفضيل**، كقولنا:

- سبحانَ ربِّنا الأعلى وبحمده.

وأما الجامد المؤول بالمشتق فيشمل ما يأتي:

١- **المصدر**، كقولنا:

- عليٌّ رجلٌ ثِقَةٌ (موثوق به)، أو رَجُلٌ عَدْلٌ (عادل)

٢- **اسم الموصول المقترن بـ «ال»**، كقولنا:

- أحِبّ الرجل الذى يَفِي بِوَعْدِهِ (الوافي بوعده).

٣- **اسم الإشارة**، كقولنا:

- شربتُ من القهوةِ هذهِ (المشار إليها).

٤- **ما كان من الأسماء بمعنى (صاحب)**، وهو: ذو، ذات، أولو، أولات، كقولنا:

- أقدِّرُ الطالبَ ذا الخُلُق السليم، والطالبةَ ذاتَ السلوكِ المستقيم (صاحب الخلق، وصاحبَة السلوك).

٥- **المنسوب**، كقولنا:

- يعلمنا أستاذٌ مصريٌّ (منسوب إلى مصر).

٦- **العدد**، كقولنا:

- قرأت فصولاً خمسةً من الكتاب (معدودة بخمسة).

٧- **لفظ «أيّ» إذا أضيف إلى نكرة تماثل المنعوت**، كقولنا:

- كان خالد بن الوليد بطلاً أيَّ بطل.

٨- **لفظ «كلّ» إذا أضيف إلى مماثل المنعوت**، كقولنا:

- الأملُ كلُّ الأمل أن أراكَ سعيدًا.
- من العُسْرِ كلِّ العسر أنْ تَتْرُكَ هذا الأمرَ.
- من الخيرَ كلِّ الخيرَ أن نحافظ على تراثنا.

٩- **الاسم الجامد الذى يراد به الصفة التى اشتهر بها**، مثل:

- الرجل الثعلب مكروه.

ثانيًا- النعت الجملة (سواء أكانت جملة فعلية أم اسمية)

مثال الجملة الفعلية:

- قرأْتُ كتابًا يدلّ على غزارة عِلْمِ مؤلِّفِه.
- ﴿لهم جناتٌ تجرى من تحتها الأنهارُ﴾.
- ﴿فيهما عينان تجريان﴾.

ومثال الجملة الاسمية:

- اشتريتُ ثوبًا ألوانُه زاهيةٌ.
- أسكُنُ فى منزلٍ حجراتُه واسعةٌ.

- زُرْتُ بلادًا أهلُها يتكلمون الفارسية.

ويُشترط فى النعت إذا كان جملة ثلاثة شروط هى:

١- أن يكون منعوته نكرة، ولهذا يقول المعربون: «الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال».

٢- أن تكون جملة النعت خبرية لا إنشائية.

٣- أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، وهذا الضمير قد يكون مذكورًا فى الكلام، كقوله تعالى: ﴿واتقوا يومًا تُرْجَعُون فيه إلى الله﴾. وقد يكون مستترًا كقولنا: حفظتُ قصيدةً تحفل بالألفاظ الغريبة. وقد يكون محذوفًا، ولكنه مقدر ملحوظ، كقوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يومًا لا تَجْزِى نفْسٌ عن نَفْسٍ شيئًا﴾. أى: «فيه».

ثالثًا- النعت شبه الجملة: (سواء أكان ظرفًا أم جارًا ومجرورًا): كقولنا:

- عرفْتُ شابًا من باكستان.
- قَرَأْتُ كتابًا من كُتب السيرةِ المحمدية.
- هُنالِكَ نارٌ تحت الرَّمادِ.
- فى المسجد قارئٌ أمامَ المنبر.

تدريبات

س: ١ حدِّد موقع الجمل التى تحتها خط من الإعراب:

- مرّ عمر بن الخطاب بأطفال يلعبون ففروا عدا واحدًا.
- كان الأطفال يلعبون حينما مر بهم عمر.
- حينما مر عمر على الأطفال الذين يلعبون فروا عدا واحدًا.
- مر عمر بالأطفال وهم يلعبون.
- أخذ الأطفال يتفرقون حينما مر بهم عمر.
- رأى عمر الأطفال يلعبون.

س٢ : حوِّل الحال إلى نعت فى الجمل الآتية:

- حضر القاتل سكينه فى يده.
- جاء الأطفال يجرى بعضهم خلف بعض.
- اشرب الشاي ساخنًا.
- إنى لتطربنى الخلال الكريمة.

س٣: أخرج النعوت من الجمل الآتية وبيِّن أوجه المطابقة فى كلٍ.

- حضرتْ فتاة كريم أبوها.
- أنتما طالبتان مجدتان.
- أنت عالم غزيرة معارفك.
- كرمت الدولة فتاتين مستشهدًا أبوهما.

س٤: الكلمات التى تحتها خط وقعت نعوتًا مع أنها غير مشتقة، اذكر السبب:

- أنت رجل فضل.
- جاء المهندس صاحب الاختراع هذا.
- أحب الطلاب ذوى الأخلاق العالية.

- هذا هو الرجل <u>الذى</u> بنى مسجد قريتنا.
- أعطيت الجائزة هذا العام لمؤلفين <u>ثلاثة</u>.
- من الحكمة <u>كل</u> الحكمة أن تستعد من أول العام.
- الجندى <u>الأرنب</u> لا يثبت فى ميدان القتال.

س٥: عيِّن النعت، واذكر نوعه، وعلامة إعرابه، فى الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطيِّبُ والعملُ الصالحُ يَرْفَعُه﴾.
- ﴿يَخْرُجُ من بطونها شرابٌ مُخْتَلِفٌ ألوانه فيه شفاءٌ للناس﴾.
- ﴿يُطافُ عليهم بكأْس من مَعين بَيْضاءَ لَذَّةٍ للشاربين﴾.
- ﴿قُلْ أَعوذُ بربِّ الناسِ. مَلِكِ الناس. إلـهِ النـاس. مـن شـرِّ الوَسْـوَاسِ الخنّاس. الذي يُوْسوسُ فى صدور النَاس﴾.
- ﴿وأَمَّا السَفينةُ فكانت لمساكينَ يعملون فى البحر﴾.
- ﴿يأيها الناس اعْبُدوا ربَّكم﴾.
- ﴿ولِلّهِ الأسماءُ الحسنى فَادْعُوه بها﴾.
- ﴿كنتم خيرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس﴾.
- ﴿ألا تقاتِلون قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمانهم﴾.
- ﴿ومن الجبال جُدُدٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانُها وغَرابيبُ سودٌ﴾.
- ﴿إنَّما المسيحُ عيسى بن مريمَ رسولُ ا للهِ﴾.
- ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾.

٢- التوكيد

وظيفته فى اللغة:

تقوية الكلام السابق ورفع الاحتمال عنه بإعادة اللفظ الأول بعينه، أو باستعمال كلمات خاصة لهذا الغرض.

نوعاه:

التوكيد اللفظى، والتوكيد المعنوى.

أما التوكيد اللفظى:

فهو إعادة اللفظ الأول بعينه بقصد التقرير، أو خوف النسيان، أو عدم الإصغاء، سواء أكان هذا اللفظ اسمًا، أم فعلاً، أم حرفًا، أم جملة (اسمية أو فعلية)،

مثال الاسم، قولنا:

- (ا لله ا لله، الصبر الصبر، النميمة النميمة)،
- ومنه قول الرسول صلى ا لله عليه وسلم «أيُّما امرأة قاصرٍ أَنْكَحتْ نَفْسَها بغير إذْنِ وَليِّها فنكاحُها باطلٌ باطلٌ باطلٌ»،
- وقول الشاعر:

أخاكَ أخاكَ إنّ مَنْ لا أخًا له ∴ كساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سلاحِ

ومثال الفعل، قولنا:

- صمّم صمّم الشعب العربى على تحرير أرضه.

تنبيه:

من التوكيد اللفظى قولنا: رأيتُكَ أنتَ، كان هو نفسه محبًا للخير؛ فـ «أنت» توكيد للكاف، و «هو» توكيد للضمير المستتر فى «كان»، قال تعالى: ﴿إنك أنت علام الغيوب﴾.

ومثال الحرف، قولنا:

- نَعَمْ نَعَمْ سأحضر، لا لا، لن أتأخر عن الموعد.

ومثال الجملة، قولنا:

- سأحضر فى موعدى، سأحضر فى موعدى.
- ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «والله لأغْزُوَنَّ قُرَيشًا، والله لأغْزُوَنَّ قُرَيشًا، والله لأغْزُوَنَّ قُرَيشًا».

ثم إن توكيد الجملة قد يكون بغير حرف العطف كما تقدم، وقد يكون بحرف العطف، كقوله تعالى:

- ﴿كلاَّ سيعلمون، ثُمَ كلاَّ سيعلمون﴾.
- ﴿أَوْلى لكَ فأوْلى ثم أولى لك فأولى﴾.
- ﴿وما أدراك ما يوم الدين، ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾.

وأما التوكيد المعنوى:

فيكون بألفاظ محصورة هى: النّفْس، والعَيْن، وكِلاَ، وكِلْتَا، وكلّ، وجميع، وعامّة، وأَجْمع، ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتوكيد هى:

١- جَمْعاء للمفردة المؤنثة،

٢- وأجمعون لجماعة الذكور،

٣- وجُمَع لجماعة الإناث.

وفائدة هذا النوع من التوكيد رفع احتمال أن يكون فى الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان. وبيان ذلك أننا إذا قلنا: «قرأت كتاب الفقه» احتمل الكلام أن تكون قد قرأتَ معظمه لا كُلّه، أما إذا قلت: «قرأتُ كتابَ الفقهِ كلّهُ» زال ذلك الاحتمال. وإذا قلنا: «كلمت الوزير» احتمل الكلام أن تكون قد كلمت نائبه أو وكيله أو مدير مكتبه، فإذا قلت «كَلّمْتُ الوزيرَ نفسه» زال ذلك الاحتمال، وهكذا.

ويمكننا أن نقسم ألفاظ التوكيد المعنوى إلى أربعة أقسام على النحو التالى:

١- النفس والعين:

وهما بمعنى واحد، ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع، ويكون لفظهما مفردًا مع المفرد، ويُجمعان على وزن (أَفْعُل) مع المثنى والجمع، فتقول:

- رأيت الأستاذ نفْسَه فى المسجد.
- كتَبَ هذان الصّحَفِيّان أَنْفُسُهُما هذه الأنباء.
- اشترك الأَساتذةُ أَنْفُسُهم فى النّدوة.

ويُشترط فيهما أيضًا أن يضافا إلى ضمير يعود على المؤكد، ويطابقه فى الإفراد والتثنية والجمع كما تلاحظ فى الأمثلة السابقة.

وقد يُجرّ هذان اللفظان بحرف الجر (الباء) وحينئذٍ نعتبرها زائدة لا أصلية، فنقول:

- هذا هو النّفاقُ بعينه.
- ومنه قول الشاعر:

هذا لَعمْرُكم الصَّغارُ بعينه ∴ لا أُمَّ لى إنْ كان ذاكَ ولا أَبُ

٢- كِلا وكلتا:

وتُستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث وحده، وفى حالة استعمالهما فى التوكيد لابد أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكد، ويعربان إعراب المثنى، فنقول فيهما:

- الأخوان كلاهما صالحان.
- أُحبّ وَالِدَيّ كليْهما.
- مَرَرْتُ بأختَيّ كِلْتَيْهما.

٣- كل وجميع وعامة:

ويؤكد بثلاثتها الجمع، والمفرد (إذا كان ذا أجزاء متعددة كالكتاب والديوان والسورة) ولابد أن تضاف إلى ضمير يطابق المؤكد فى الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث، فنقول فيها:

- أحبّ المسلمين كلَّهم.
- المسلمون جميعُهم إخوة.
- سلّمتُ على المصلين عامَّتهم.
- قرأت سورةَ البقرةِ كلَّها الليلةَ.
- أستطيع قراءةَ القرآن كلَّه فى عشر ليال.

٤- أَجمْعَ وجَمْعاء وأجمعون وجُمَع:

وتستعمل لتوكيد المفرد والجمع دون المثنى ولا يتصل بها ضمير، فنقول فيها:

- فهمتُ النحوَ أجمعَ.
- حفظتُ السورةَ جمعاءَ.
- أحبّ المسلمين أجمعين.
- أقدر الأمهاتِ جُمَعَ.

ولكن الأكثر فى استعمال هذه الكلمات للتوكيد أن تأتى بعد لفظ «كل» فنقول فى الأمثلة السابقة:

- فهمتُ النحوَ كلَّه أجمعَ.
- حفظتُ السورةَ كلَّها جمعاءَ.
- أحبّ المسلمين كلَّهم أجمعين.
- أقدر الأمهاتِ كلَّهن جُمَعَ.

وعلى هذا الاستعمال جاء قوله تعالى:

- ﴿فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون﴾.

مقارنة بين النعت والتوكيد:

من المفيد هنا أن نعقد مقارنة بين النعت والتوكيد المعنوى فى مسألتين هامتين هما:

١- أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها مخيَّر بين أن تعطف بعضها على بعض، وبين أن تَسْردها سَرْدًا دون عطف،

- فلك أن تقول: لا أحترم الرجلَ الخائنَ اللئيمَ الكذابَ.
- ولك أن تقول: لا أحترم الرجل الخائنَ، واللئيمَ، والكذابَ.
- وقد جاء دون عطف قوله تعالى: ﴿ولا تُطِعْ كلَّ حلاف ٍ مَهين هَمَّازٍ مَشَّاء بنَميمٍ مَنَّاعٍ للخير مُعْتَدٍ أَثيمٍ. عُتُلٍ بعد ذلك زَنيم﴾.
- وجاءً بالعطف قوله تعالى: ﴿سَبِّح اسْمَ ربِّكَ الأعْلى الذى خَلَقَ فَسَوَّى. والذى قَدَّر فَهَدَى. والذى أَخْرَجَ المَرْعى. فجعله غُثَاءً أَحْوَى﴾.
- أما ألفاظ التوكيد فإنها لا تتعاطف إذا اجتمعت، بل يُسْرد بعضها وراء بعض، فنقول:
  - سلمتُ على الوزيرِ نفسِه عينِه.
  - ونجح الطلابُ كلهم أجمعون.

٢- أن النعت كما يكون للمعرفة يكون للنكرة، وقد تقدم ذلك. أما ألفاظ التوكيد المعنوى فلا يؤكد بها إلا المعارف وحدها، على الرأى الصحيح، فلا يصح أن تقول: سلمت على وزير نفسه، نجح طلاب كلهم، لأن كلمتى (وزير، طلاب) نكرتان.

تدريبات

س١: أخرج التوكيد اللفظي مما يأتى:

- هى الدنيا تقول بملء فيها ∴ حَذارِ حذارِ من بطشى وفتكى
- كلمتك أنت.
- إنك أنت العزيز الحكيم.
- إياكم إياكم المغالاة فى المهور.
- الصبر الصبر على الشدائد.

س٢: عيِّن التوكيد ونوعه، وعلامة إعرابه، فى الآيات الكريمة والعبارات الآتية:

- ﴿سبحان الذى خَلَقَ الأزواجَ كلَّها مما تُنْبِت الأرضُ ومن أنفسهم ومما لا يعلمون﴾.
- ﴿ولو شاء ربُّك لآمَنَ مَنْ فى الأرض كلُّهم جميعًا﴾.
- يُعْنَى الوالدان كلاهما بتربية أولادهما.
- آمنت با لله، آمنت با لله.
- قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.
- أنت أنت الجانى عليَّ.
- نعم نعم، سأذهب معك.
- قرأت الكتابين كليهما.
- فرح العرب عامَّتهم بالنصر.
- الأساتذة أنفسهم اشتركوا معنا فى الحفل.

س٣: املأ الفراغات الآتية بتوكيد مناسب:

- حضر الوزير .... حفل الخريجين.
- عاد الجيش .... من المعركة سالمًا.

- سلمت على الوزيرين .... خلال الحفل.
- حفظت القرآن .... فى ثلاث سنوات.
- عادت الطائرتان .... إلى قواعدهما سالمتين.

س٤ : أعرب ما تحته خط:

- حضر الطلاب كلهم جميعًا.
- حضر الطلاب كلهم أجمعون.
- هذا هو الإخلاص بعينه.
- نظرت إليك أنت.
- جاء المسافران كلاهما.

٣- العطف

العطف هو التابع الذى يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف العشرة: الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - إمّا - لا - بل - لكن.

وتنقسم هذه الحروف قسمين:

أحدهما: ما يقتضى التشريك فى اللفظ والمعنى، (أى فى الإعراب والحكم) وهى السبعة الأولى.

الثانى: ما يقتضى التشريك فى اللفظ فقط، (أى فى الإعراب دون الحكم) وهى «لا»، و «بل»، و «لكن».

وفيما يلى بيان بما يفيده كل حرف من هذه الحروف:

الواو:

وتفيد مطلق الجمع، أى مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فى حديث واحد. ولا يُفهم منها مصاحبة المعطوف للمعطوف عليه أو تأخره عنه أو تقدمه عليه. ولبيان ذلك نقول: إننا إذا قلنا: «زارنى محمد وخالد» لم تُفد هذه الجملة إلاَّ مجرد اشتراك محمد وخالد فى زيارتك، ولكنها تحتمل بعد ذلك ثلاثة معان:

- زيارتهما معًا لك.
- زيارة محمد أولاً وخالد بعده.
- زيارة خالد أولاً ومحمد بعده.

غير إنه قد يوجد فى الكلام دليل يعيّن أحد المعانى الثلاثة المتقدمة. فمن دلالتها على المصاحبة والمعية لوجود دليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وإذْ يَرْفَعُ إبراهيم القواعدَ من البيت وإسماعيلُ﴾، وقوله: ﴿فأَنْجيْنَاه وأصحاب السفينة﴾.

ومن دلالتها على الترتيب أعنى تأخر المعطوف عن المعطوف عليه، قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم﴾. وقوله تعالى: ﴿إذا زُلْزِلَت الأرض زِلْزالَها وأخرجت الأرضُ أَثْقالها. وقال الإنسانُ مَا لَها﴾.

ومن دلالتها على عكس الترتيب أعنى تقدم المعطوف على المعطوف عليه، قوله تعالى: ﴿وكذلك يُوحى إليكَ وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم﴾، وقوله على لسان مُنْكِرى البعث: ﴿وقالوا إنْ هى إلاّ حياتُنا الدنيا نموتُ ونحيا﴾.

الفاء:

وتفيد التّشريك فى الحُكْم والترتيب والتعقيب، ومعنى «الترتيب» أن المعطوف عليه يحدث أولاً، والمعطوف يحدث بعده، ومعنى «التعقيب»: أن الثانى يحدث بعد الأول مباشرة، أى دون مدة طويلة من الزمن تفصل بين وقوعهما كقولنا:

- وصلتِ الطائرةُ فهبطَ منها الركاب.
- شربتُ الماءَ فالقهوة.
- وَصل الطلابُ فالأساتذةُ.

ومنه قوله تعالى: ﴿الذى خَلَقَ فَسَوَّى، والذى قَدَّر فهَدَى. والذى أَخْرَج الْمرعَى. فجعلَه غُثَاءً أَحْوَى﴾.

وقد تفيد الفاء مع المعانى الثلاثة السابقة معنىً رابعًا وهو التَّسبُّب: أى أن يكون المعطوف متسببًا عن المعطوف عليه، ويكون هذا فى عطف الجمل كقولنا:

- سَهَا المصلِّى فسجَدَ للسَّهْو.
- ورمَىَ الصائدُ الطائرَ فقتَله.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿فَوكَزَه موسى فقضى عليه﴾.
- ﴿فَتَلقَّى آدمُ من ربِّه كلماتٍ فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾.

ثُمَّ:

وتفيد التَّشْـريك فـى الحُكـم والـترتيب والـتَّراخِي. ومعنـى (الـتراخى) وجود فترة طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه، كقولنا:

- كنتُ طفلاً ثم صبيًّا ثم غلامًا ثم شابًا.
- حضرتُ إلى الجامعة فى الصباح، ثم عُدْتُ إلى المنزل ظهرًا.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿مِن أيِّ شئٍ خلقه. من نُطْفَةٍ خَلَقَه فَقَـدَّرَهُ . ثـم السـبيلَ يَسَّـرَهُ. ثـم أماتهُ فأقْبَرهُ ثُم إذا شاء أنْشَرَهُ﴾.

حتى:

وتفيد التدريج والغاية، ومعنـى (التَّدْريـج) أن مـا قبلهـا يَنْقَضِـى شـيئًا فشيئًا إلى أن يبلغ الغاية، وهو الاسم المعطوف.

ومعنى الغاية: آخر الشئ ونهايته، كقولنا:

- ركبتُ كلَّ الوسائل حتى الطائرة.
- صمدَ الجنودُ فى المعركة حتى آخر رجل.
- أحمد الله على كلِّ نعمةٍ حتى الخبز والملْحِ.

ويشترط النحاة للعطف بها ثلاثة شروط، وهى:

١- أن يكون المعطوف بها اسمًا ظاهرًا لا ضميرًا (كما فى الأمثلة).
٢- أن يكون جزءًا من المعطوف عليه. (كما فى الأمثلة).
٣- أن يكون غاية فى الزيادة أو النقص.

مثال للغاية فى الزيادة، كقولنا:

- يموت الناسُ حتى الأنبياءُ.
- يُبْتلى الناس بالحزن حتى الملوكُ.

ومثال للغاية فى النقص، قولنا:

- اللهُ يُحْصِي الأشياءَ حتى مِثْقَالَ الذَّرة.
- نجح جميع الطلاب حتى الأغبياء.
- هذا أمْرٌ يَعْرِفُه جميع الناس حتى الصِّبيانُ.

(وانظر حروفَ الجر، وحروف نصب المضارع).

أَمْ:

وهى نوعان: متصلة، ومنقطعة (أو منفصلة):

أما المتصلة فتأتى على صورتين هما:

(أ) أن تكون مسبوقة بهمزة استفهام تسمى «همزة التعيين» لأن المراد من الاستفهام فى هذه الحالة يكون تعيين واحد أو اثنين أو أكثر، كقولنا:

- أَتُحِبّ التفاحَ أم البرتقالَ؟
- أخالدٌ أخوكَ أم صديقُك؟
- أَيُهمُّكَ رضَا اللهِ أمْ رضا الناس؟

ومن هذا النَوعِ فِي القرآن الكريم قوله تعالى:

- ﴿أأنتم أشدُّ خلْقًا أم السماءُ﴾.

ويكون الجواب عن مثل هذه الأسئلة بتعيين واحد مما تشتمل عليه الجملة، ولا يصح أن يكون بحرف من أحرف الجواب (نعم، بلى، لا).

(ب) أن تكون مسبوقة بهمزة استفهام تسمى «همزة التسوية»، وعلامتها أن تقع بعد كلمة سواء، أو ما فى معناها، مثل: ما أبالى، لست أبالى، ويكون المراد من الكلام فى هذه الحالة استواء أمرين متقابلين فى الجملة، كقولنا:

- سواءٌ عليَّ أَفَهِمْتَ ما قُلْت أمْ لم تفهم؟
- لا تصاحب فاَسقًا سَوَاءٌ أكان صديقًا أم غيرَ صديق.

ومن هذا النوع في القرآن الكريم، قوله تعالى:

- ﴿سواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهم أم لم تنذرهم﴾.
- ﴿سواءٌ عليكم أدَعْوتموهم أم أنتم صامِتون﴾[1].

ولعلك لاحظت أن «أم» التى تقع بعد همزة التعيين تستعمل لعطف المفردات غالبًا، وأن التى تقع بعد همزة التسوية تستعمل فى عطف الجمل، سواء أكانت اسمية أم فعلية، وإنما سميت «أم» فى هاتين الصورتين متصلة لأنها تقع بين شيئين مرتبطين ارتباطًا وثيقًا بحيث لا يستغنى أحدهما عن الآخر، ولا يتم المعنى إلاّ بهما معًا.

وأما المنقطعة: فهى التى يُراد بها صرف النظر عن الكلام السابق والالتفات إلى ما بعدها، كقولنا:

- أهذه فتاة أم هى ملاك؟
- أأنت رجل أم أنت جبان؟

وأنت تلاحظ على هذا النوع من «أم» أنها وقعت بين جملتين مستقلتين فى معناهما، لا تتوقف إحداهما على الأخرى، ولذلك يصفها المعربون بأنها (حرف يفيد الإضراب) أى الإضراب عما قبله والالتفات لما بعده، فهى إذن كالحرف «بَلْ»

ومن هذا النوع فى القرآن الكريم قوله تعالى:

- ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلماتُ والنور﴾.
- ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بها أم لهم أيْدٍ يبْطشُون بها أم لهم أَعْيُنٌ يُبْصِرون بها أم لهم آذانٌ يسمعون بها﴾.

---

(١) كلمة "سواء" هنا تعرب خبرًا مقدمًا عن الجملة التى بعدها؛ لتأوّلها بمصدر، والمعنى فى الآيتين: الإنذار وعدمه سواء، ودعوتكم وصمتكم سواء.

وعلامة «أم» المنقطعة أنها لا تقع بعد إحدى الهمزتين اللتين تقع بعدهما المتصلة، وهما همزة التعيين وهمزة التسوية.

أوْ:

تأتى فى الكلام لخمسة معانٍ هى:

١- التخيير: كقولنا:

- التحق بالجامعة أو بالمعهد.
- اُكْتُبِ البحثَ أو اذْهَبْ فَنَمْ.

٢- الإباحة: كقولنا:

- اقْرَأِ الليلةَ كتابَ الفقهِ أو كتابَ التفسير، واشْرَبْ قهوةً أو شايًا.

والفرق بين التخيير والإباحة أن المخاطب فى التخيير لا يجوز له أن يجمع بين أمرين، وإنما عليه أن يختار واحدًا منهما فقط. وأما فى الإباحة فإنه يجوز له اختيار أحدهما أو الجمع بينهما. وهذان المعنيان تأتى لهما «أو» بعد الطلب.

٣- الشكّ: أى شكّ المتكلم فى الحُكم كقولنا:

- قرأت أمس عشرين صفحة من كتاب النحو أو خمسةً وعشرين.
- مكثت فى المسجد ساعةً أو ساعةً وثُلثَ الساعةَ.

ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل الكهف:

- ﴿لَبِثْنا يومًا أو بعضَ يوم﴾.

٤- التشكيك، أو الإبهام على المخاطب، كقولك لمن تريد أن تُخْفِىَ عنه الحقيقة:

- أُسافرُ يومَ الخميس أو يومَ الجمعة.
- أَذْهبُ غدًا إلى منزل أختى أو منزل أخى.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وإنّا أو إيّاكم لَعَلَى هُدى أو فى ضلال مبين﴾.

والفرق بين الشك والتشكيك أن الشك من المتكلم أما التشكيك فهو أن يريد المتكلم إيقاع المخاطب فى الشك.

٥- التقسيم، كقولنا:

- الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
- والفعل ماض أو مضارع أو أمر.

وهذه المعانى الثلاثة تأتى لها «أو» بعد الخبر لا الطلب.

لكنْ:

ولا يعطف بها إلاّ بعد نفى أو نهى، ويكون معناها حينئذٍ إقرار الكلام السابق على ما هو عليه من نفى أو نهى، وإثبات نقيضه لما بعده، كقولنا:

- ما أكلْتُ عِنَبًا لكن تفاحًا.
- لا تُصاحب الأشرارَ لكن الأخْيارَ.

هذا إذا كان المعطوف بها مفردًا كما فى المثالين، فإذا جاء بعدها جملة، فهى حينئذ حرف ابتداء لا عطف، كقولنا:

- أنا لا أكره الناس، لكن أحتقر المغتابين.

لا:

وهى على عكس (لكن) تمامًا من حيث إنه يعطف بها بعد الإثبات أو الأمر أو النداء، ويكون معناها إقرارًا لما قبلها على ما هو عليه من الإثبات، وإثبات نقيضه لما بعدها. كقولنا:

- يفوز الشجاع لا الجبانُ.
- هذه قصةٌ لا مَقَالٌ.
- سأزورك نهارًا لا ليلاً.
- اشتر كتبًا لا ملابس.
- يا محمد لا علىّ.

بَلْ:

ولها حالتان:

١- أن يسبقها نفى أو نهى، وفى هذه الحالة يكون معناها إقرار الحكم السابق على ما هو عليه من نفى أو نهى، وإثبات نقيضه لما بعدها كقولنا:

- لم آكلْ لَحمًا بل بيْضًا.
- ما أسأتُ إليك بل أحسنْتُ.
- لا تصاحب الأشرارَ بل الأخيارَ.

٢- أن تأتى بعد كلام مثبت أو أمر، وحينئذ يكون معناها (الإضراب) أى صرف النظر عن الكلام السابق واعتباره كأن لم يكن، ونَقْل الحُكْم منه إلى ما بعدها، كقولنا:

- زارنى أخى محمدٌ بل صديقى محمدٌ.
- لِتَجلِسْ هادئًا بل مُصْغيًا.

وهاتان الحالتان تكونان لها حينما تعطف المفرد كما ترى فى الأمثلة السابقة، فإن دخلت على جملة لم تكن عاطفة، وإنما تكون لمجرد الإضراب، كقولنا:

- الحربُ شَرٌّ، بل الحربُ دمارٌ وخرابٌ.
- العلم نورٌ، بل العلمُ حياةٌ.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿قد أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّى. وذَكَر اسْمَ ربِّه فَصَلّى. بل تؤثِرُون الحياةَ الدُّنيا. والآخرةُ خيرٌ وأبْقي﴾.
- ﴿أم يقولون به جنةٌ بل جاءهم بالحق﴾.

مقارنة بين الأحرف الثَلاثة: لكنْ - لا - بلْ:

تشترك هذه الأحرف فى أنها حروف عطف، وأنها تفيد ردّ السامع

عن الخطأ فى الحُكم إلى الصواب، ثم تفترق على النحو الآتى:

- لكن: يُعطف بها بعد النفى أو النهى، فيكون لما بعدها ضد ذلك، وهو الإثبات والأمر.
- لا: يُعطف بها بعد الإثبات والأمر، فيكون لما بعدها ضدّ ذلك وهو النفى والنهى.
- بل: يُعطف بها بعد النفى والنهى، فتكون مثل (لكنْ) ويُعطف بها بعد الإثبات والأمر فتفيد (الإضراب).

إمّا:

بكسر الهمزة، وتفيد المعانى الخمسة التى تفيدها «أو» تمامًا، وهى:

١- الشكّ: كقولنا:

- جلستُ مع أبى أمس إما ساعتين أو ثلاثًا.

٢- الإبهام: كقوله تعالى:

- ﴿وآخرون مُرْجَوْنَ لأمْر اللَّهِ إمّا يُعَذِّبُهم وإمّا يتوبُ عليهم﴾.

٣- التخيير: كقوله تعالى:

- ﴿قُلْنَا يا ذا القرْنَيْن إمّا أن تُعَذِّبَ وإمّا أَنْ تتّخذَ فيهم حُسْنًا﴾.

٤- الإباحة: كقولنا:

- كُلْ إمّا عِنَبًا وإمّا تفاحًا.

٥- التفصيل: كقولَه تعالى:

- ﴿إنّا هديْناه السبيلَ. إمّا شاكرًا وإمّا كَفُورا﴾.

وقد لاحظنا أن الحرف «إمّا» قد أتى مكررًا فى كل هذه الأمثلة، وهى لا تأتى إلاّ كذلك. وعلى ذلك فإن «إما» الأولى ليست عاطفة قَوْلاً واحدًا، وإنما هى مجرد حرف يؤدى أحد المعانى الخمسة السابقة. و «أما» الثانية فقد اختلف فيها النحاة: فمنهم مَنْ يرى أنها عاطفة، وعلى ذلك تكون الواو التى قبلها زائدة، وآخرون يَرَوْنَ أنها ليست عاطفة وأن العاطف إنما

هو الواو التى قبلها.

العطف على الضمائر:

١- إذا كان الضمير مرفوعًا فلا يخلو من أن يكون منفصلاً أو متصلاً، فإن كان منفصلاً جاز العطف عليه مباشرة، كقولنا:

- أنا ومحمدٌ صديقان.
- أنت وفاطمة أختان.
- نحن وكلُّ المسلمين إخوة.

وإن كان متصلا أو مستترا فلا يجوز العطف عليه إلاّ بعد توكيده بضمير منفصل، أو مع وجود فاصل بينه وبين المعطوف، مثل التوكيد بالضمير المنفصل قبل العطف قولنا:

- ذهبت أنا وأبى إلى المسجد.
- اذهب أنت وأخوك إلى المسجد.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾.
- ﴿اُسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنةَ﴾.
- ﴿اذْهَبْ أنتَ وربُّك فقَاتِلا﴾.

ومثال وجود الفاصل بين الضمير والمعطوف، قولنا:

- ذهبتُ اليومَ وابنى إلى المسجد.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿جناتُ عدْنٍ يَدْخُلونها ومَنْ صَلَح من آبائهم وأزواجِهم وذُرِّيَاتهم﴾.
- ﴿ما أَشْرَكْنَا ولا آباؤنا﴾.

٢- إذا كان الضمير منصوبًا جاز العطف عليه مباشرة، سواء أكان منفصلاً أم متصلاً، كقولنا:

- إياك والنميمة.

- رأيتكم وجيرانكم فى السوق.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿هذا يومُ الفصل جمَعْناكم والأوَّلين﴾.

٣- إذا كان الضمير مجرورًا فالأكثر في العطف عليه إعادة الجار له مع المعطوف سواء أكان هذا الجار حرفًا أم مضافًا، كقولنا:

- سُرِرْتُ منك ومن زميلك.
- أخلَاقُك وأخلاقُ زميلك كريمةٌ.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿فقال لها وللأرض ائْتِيَا طَوْعًا أو كَرْهًا﴾.
- ﴿قالوا نَعْبُد إلَهَكَ وإلَهَ آبائِكَ﴾.

ويجوز العطف بدون إعادة الجار، فنقول:

- خالدُ أُثْني عليه وأخيه.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وكُفْرٌ به والمسجدِ الحرام﴾.

عطف الفعل على الفعل والجملة على الجملة:

يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما فى الزمان مُضِيًّا ومستقبلا، كقولنا:

- إذا كافَحَ وصَبَر الإنسان نال ما يتمناه.
- إنْ تصبْرْ وتَحْتَسِبْ تَنَلْ جزاء الصابرين.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وإنْ تؤمِنوا وتتَّقوا يُؤتِكُم أُجُوركم ولا يَسْأَلْكُم أموالكم﴾.
- ﴿لنُحْيِى به بَلْدةً مَيْتًا ونُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعامًا وأَنَاسِيَّ كثيرًا﴾.

- ﴿وكُلُوا واشْرَبُوا حتى يتبيَّن لكم الخيطُ الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾.
- ﴿قُلْ سِيرُوا فى الأرض ثُم انْظُروا كيف كان عاقبةُ المكذِّبين﴾.

كما يجوز عطف الجملة على الجملة، سواء أكانت اسمية أم فعلية، كقولنا:

- الكَذِبُ داءٌ والصّدقُ دواءٌ.
- اسْتَيْقَظَ خالدٌ من النوم، وبَقِيَ أخوه نائمًا.

تدريبات

س١: بيِّن المعانى التى أفادتها حروف العطف فى الأمثلة الآتية:

- ﴿فصلِّ لربك وانحر﴾.
- حضر الضيوف ثم تناولنا عشاءنا.
- فرغ الخطيب من خطبته فصلى بالناس.
- ما حضر محمد بل على.
- ينجح المجدّ لا الكسول.
- اذهب إلى أبيك ماشيًا أو راكبًا.
- تناول تفاحًا أو برتقالاً.
- إما أن تهتم بدروسك وإما أن تترك دراستك.

س٢: بيِّن فى النصوص والجمل الآتية حروف العطف، ومعنى كل منها، ونوع إعراب المتعاطفين:

قال تعالى:

- ﴿ووَصَّى بها إبراهيم بَنِيه ويعقوبُ﴾.
- ﴿قل أذلك خَيْرٌ أم جَنَّةُ الخُلْد التى وُعِدَ المتقون﴾.

- ﴿ومَن يعملْ سُوءًا أو يَظْلِمْ نفسه ثم يَسْتَغْفِر الله يجِد الله غفورًا رحيمًا﴾.
- ﴿قالوا يا موسى إمّا أن تُلْقِيَ وإمّا أن نكونَ نحن المُلْقِين﴾.
- ﴿إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهُم أم لم تُنْذِرْهم لا يُؤْمِنون﴾.
- ﴿قُلْ سِيرُوا فى الأرض ثم انْظُروا كيف كان عاقبةُ المكذّبين﴾.
- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّم زينة اللهِ التي أَخْرَج لعباده والطيبات من الرزق﴾.
- ﴿اسكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنّةَ﴾.

ونقول:

- أحترم العلماء لا الجهلاء.
- توضّأ وصَلّى أبوك.
- لا أحترمُ الجهلاءَ لكن العلماءَ.
- صَلِّ إمّا ركعتين وإما أربعًا.
- ما لَبِسْتُ حريرًا بل قُطْنًا.

س٣: أكمل الجمل الآتية بمعطوف مناسب:

- أنت .... صديقان.
- ذهبت .... إلى المدرسة.
- اسكن .... فى هذه الغرفة.
- إياك ....
- شاهدتك .... عند الطبيب.
- عجبت منك ....

س٤: ميِّز بين «أمْ» المتصلة و «أمْ» المنقطعة فى الأمثلة الآتية:

- أتزورنى اليوم أم غدًا؟
- ﴿تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين، أم يقولون افتراه﴾.
- لست أبالى أذاكرت أم لم تذاكر.

- هل لك عندنا حق أم أنت رجل ظالم.

س٥: أعرب قوله تعالى:

- ﴿سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾.

٤- البدل

تعريفه:

تُطلق كلمة البدل فى اللغة على العوض، ومنه قوله تعالى: ﴿عسى ربُّنا أن يُبْدِلَنا خيرًا منها﴾، أى يعوّضنا. وأما فى اصطلاح النحاة، فالبدل هو: «التابع المقصود بالحُكْم بلا واسطة». ومعنى هذا أن البدل هو الذى يتجه إليه المعنى الذى تتضمّنه الجملة، وأن المبدل منه ما هو إلا تمهيد له. ولتوضيحِ ذلك، نقول: إننا إذا قلنا: «كان سيّدُ الشهداء الحسينُ رضى الله عنه مثلاً رائعًا فى قوة الإيمان» كان مرادنا أن نقول: «كان الحسينُ رضى الله عنه مثلاً رائعًا ....»، ولكننا مهّدنا لذلك بذِكْر كلمة أخرى وهى «سيّد الشهداء» وتسمى «المبدل منه» بحيث لو حذفنا هذا المبدل منه ووضعنا «البدل» مكانه لم يختل معنى الجملة.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا نذكر المبدل منه؟ والجواب أننا نذكره للتمهيد والتهيئة لذكر البدل، فنكون كأننا ذكرنا الجملة مرتين، مرة مُجْمَلَةً ومرة مُحَدَّدة، وبذلك يَقْوى معناها، ويَزْداد رسوخًا فى الذّهن.

وواضح من المثال السابق أن البدل يأتى بعد المبدل منه مباشرة، أى دون أى فاصل يفصل بينهما، عكس العطف الذى يفصل فيه أحد الحروف بين المعطوف والمعطوف عليه، وهذا هو معنى قول النحاة فى تعريف البدل «بلا واسطة».

أنواعه:

أنواع البدل أربعة، وهى:

١- بدل كلّ من كلّ (البدل المطابق):

وهو الذى يكون الاسم الثانى فيه عَيْنَ الاسم الأوّل، كقولنا:

- كان الكاتبُ عباس العقاد جَزْلَ العبارة قوىَّ الحجة.
- وكان الدكتور طه حسين عميدَ الأدب العربى.
- والأستاذ محمد أستاذ مخلص.
- الطالب خالد طالب مستقيم.
- الطالبة سعادُ فتاةٌ مهذّبة.
- ومنه قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ المستقيم. صراطَ الذين أنْعمْتَ عليهم﴾.
- وقوله: ﴿إنّ للمتقين مفازا حدائق وأعْنابا﴾.

٢- بدل بعض من كل:

وهو الذى يكون الاسم الثانى فيه جزءًا من الاسم الأول، كقولنا:

- حَفِظْتُ القرآنَ الكريمَ نِصْفَه.
- قرأتُ الكتابَ ثُلُثَيْه.
- سهرتُ الليلَ مُعْظَمَه.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿يا أيها المُزَمِّل قُمِ اللَّيْل إلاّ قليلاً. نصْفَه أو انْقُص منه قليلا﴾.
- ﴿ولِلّهِ على الناس حجُّ البيَتِ من استطاع إليه سبيلا﴾.

وفى هذا النوع لابدّ أن يشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه، مطابق له كما فى الأمثلة.

٣- بدل اشتمال:

وهو الذي يكون فيه البدل دالاً على صفة من صفات المبدل، كقولنا:

- سرَّتْنى الزهرةُ أَريجُها.
- بَهَرَنى الأستاذُ عِلْمُه.
- أعجبنى الكتابُ تَنْسِيقُه وتَبْويبُه.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾.

وفى هذا النوع أيضًا لابد أن يشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه.

٤- البدل المباين:

وهو ثلاثة أقسام:

(أ) بدل الإضراب:

وهو الذى يُصرف فيه النظر عن المبدل منه بعد أن يَتَبَيَّن شئ آخر، كقولنا: صلَّيْتُ فى المسجدِ المغربَ العشاءَ. فإن مراد المتكلم فى هذه الجملة أن يقول: صلَّيْتُ فى المسجد المغرب، ولكنه بعد أن قال ذلك ظهر له أنه لم يُصَلِّ فى المسجد المغرب ولكن العشاء، فصرف نظره عن المغرب، وأبدل منها كلمة العشاء. وكقولنا: قرأتُ ليلةَ أمس سورتيْن ثلاثَ سورٍ من القرآن الكريم.

(ب) بدل الغلط:

وهو الذى يَقْصِد فيه المتكلم أمرًا من الأمور، فيسبق لسانُه إلى أمر آخر، ثم يتبيَّن له غلطه، فيعدل عنه إلى الصواب، كقولنا: سلَّمتُ على أبيك أخيك. وهذا النوع يحدث كثيرًا فى أحاديثنا اليومية.

(جـ) بدل النسيان:

وهو الذى يَقْصد فيه المتكلم أمرًا من الأمور، ثم يذكر غيره نتيجة سهو أو نسيان، ثم يتبيَّن له وجه الصواب بعد ذلك، فيذكره، كقولنا السابق: سلمت على أبيك أخيك.

ولعلك قد لاحظت أن الفرق بين بدل الغلط وبدل النسيان هو أن الغلط

يكون منشؤه اللسان، وأما النسيان فمنشؤه العقل.

تدريبات

س١: أعرب ما تحته خط:

- أكلت الرغيف نصفه.
- أكلت الرغيف كله.
- أعجبنى محمد أخوك.
- أعجبنى محمد العالم.

س٢: مثل لكل مما يأتى فى جمل مفيدة:

- بدل اشتمال.
- بدل مطابق (كل من كل).
- بدل بعض من كل.
- بدل غلط.

س٣: عيِّنْ كلاً من البدل والمبدل منه، واذكر أنواع البدل وإعرابه فى النصوص والجمل الآتية: قال تعالى:

- ﴿كذبتْ قومُ نوحٍ المرْسلين. إذ قال لهم أخوهم نوحٌ ألا تتّقون﴾.
- ﴿هل أتاكَ حديثُ الجنودِ. فرعونَ وثمودَ﴾.
- ﴿وإذْ قال إبراهيم لأبيه آزرَ أتتخذُ أصنامًا آلهةً﴾.

ونقول:

- قرأت القصة ثُلثَها فى ليلة.
- تعجبنى الأمُّ صبرُها وعطفُها.
- الكاتبُ المصريُّ عباسُ العقاد كاتبٌ عميق.
- قابلت أمس أخاكَ أباك.
- يأيها المجدّ داوم على العمل لا تتوان، ويا أيها المتواني تقدّم لا تتأخّر.

ثالث عشر:
الأسماء التى تعمل عمل الفعل

١- اسم الفعل

تعريفه:

هو ما ناب عن الفعل في المعنى والعمل، ولم يقبل أية علامة من علامات الأفعال، وهو يدل على المبالغة في المعنى أكثر من الفعل الذي هو بمعناه.

أنواعه: ثلاثة هي:

١- ما سمّي به الأمر: (وهو الأكثر استعمالاً في اللغة)، مثل:

(أ) صَهْ (اسكُتْ)، و مَهْ (كُفَّ عما أنت فيه) وآمين (اسْتَجِبْ) وهَيَّا (أسْرِعْ) وحَيَّ (أقْبِلْ) ورُوَيْدَ (أَمْهِلْ) وبَلْهَ (اتْرُكْ) وعَلَيْكَ (الْزَمْ) وإلَيْكَ عني (تَنَحَّ) ومَكَانَكَ (اثْبُتْ) وأَمَامَكَ (تَقَدَّمْ) ووراءَكَ (تأخَرْ) ودُونَكَ وهَاكَ (خُذْ) وهَلُمَّ (أسرِعْ) وإيه (امض في حديثك).

(ب) ونَزالِ (انْزِلْ) وحَذارِ (إحْذَرْ) وتَراكِ (اُتْرُكْ).

ومن شواهد هذا النوع قوله تعالى:

- ﴿يأيها الذين آمنوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكم لا يَضُرّكم مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾.

وقوله صلى الله عليه وسلم:

- «إذا قُلْتَ لصاحبكَ والإمامُ يخْطُبُ صَهْ فقد لَغَوْتَ»

وقول المؤذن:

- «حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح»

٢- ما سُمي به الماضي: (وهو أقل استعمالاً من النوع الأول)، مثل:

هيْهَاتَ (بَعُدَ) وشَتَّانَ (افْتَرَقَ) وسَرْعانَ (أسْرَعَ)، كقولنا:

- هَيْهَاتَ أنْ يدومَ الباطلُ،
- وشَتَّان ما بين الحقّ والباطل،

– وسرْعانَ أنْ تَنْفَرِجَ الأزمات، أو: سرعان ما تنفرج الأزمات.

ومنه قوله تعالى:

– ﴿هيْهاتَ هَيْهَاتَ لِمَا[1] تُوعَدُون﴾.

وقول جرير:

– فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقيقُ ومَن به وهَيْهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُوَاصِلُهُ

وقول آخر:

– شَتَّانَ بين قَوِيٍّ حازمٍ يَقِظٍ وغافل سادرٍ عن جدِّ دُنْيَاهُ

٣- ما سُميّ به المضارع: (وهو أقلّها استعمالاً فى اللغة، مثل:

أُفَّ (أَتَضَجَّر) وأَوَّاهْ، آهْ (أَتَوَجَّعُ) ووَىْ وواهًا ووَا (أَعْجَبُ) وبَخٍ (أَسْتَحْسِنُ)، كقولنا:

– أُفٍ لكَ وآهْ منك ومن أعمالك.

ومنه قوله تعالى:

– ﴿فلا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما وقُلْ لهما قوْلاً كريمًا﴾.

– ﴿أُفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله﴾.

– ﴿وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافرون﴾.

ملاحظات:

١- ما نُوّن من اسم الفعل كان نكرة، وما لم ينوّن كان معرفة، فلو قلت لشخص يتكلم (صهْ) كان معناه: اسكت عن هذا الحديث الخاص، ولك الكلام فى غيره. أما إذا قلت له (صهٍ) فإن معناه: اسكت تمامًا عن كل حديث.

---

(١) اللام هنا زائدة داخلة على الفاعل.

٢- ما انتهى بكاف الخطاب من هذه الأسماء يتصرف بحسب المخـاطب (عليك – عليكما – عليكم .....) وما عدا ذلك يلزم حالة واحدة.

٣- عدّ جمهور النحاة (هاتِ) و (تعالَ) فعلين (لرفعهما الضمير البارز) لا اسمى فعل، تقول: هاتي، هاتوا، ... إلخ. كما تقول تعالَيْ، تعالَوا، .... إلخ.

٢- المصادر

أولاً- شروط عمله عمل الفعل:

اشترط النحاة لذلك عدة شروط، لا يهمنا منها إلا شرط واحد، أما الشروط الأخرى فهى موضع خلاف بينهم، فضلاً عن أننا لا نحتاج إليها، فى الاستعمال اللغوى.

أما الشرط الجوهرى لعمل المصدر عمل الفعل فهو أن يصح إحلال «أَنْ» المصدرية والفعل محله، ولتوضيح هذا الشرط نقول:

إذا قلنا: «من علامات الإيمان حُبُّ المسلم أخاه ومُعَاوَنتهُ إياه»، وجَدْنا أنّ المصدرين (حُبّ ومعاوَنة) قد نصبا مفعولَيْن وهما (أخاه وإياه) لأنه يصح أنْ يحلّ محلّهما «أَنْ» المصدرية والفعل، فنقول: من علامات الإيمان أَنْ يُحبّ المسلمُ أخاه وأن يُعَاونَهُ.

وكذلك إذا قلنا: «من المؤسف إنْفَاقُ بعض المسلمين الآن أموالهم فى الشهوات» حيث نرى أن المصدر (إنْفاق) نَصَبَ المفعول به، وهو (أموالهم) لأنه يصح أن يحل محله «أَنْ» المَصدرية والفعل، فنقول: من المؤسف أن ينفق بعض المسلمين الآن أموالهم فى الشهوات.

أما إذا كان المصدر لا يمكن إحلال «أَنْ» والفعل محله، فإنه حينئذ لا يعمل عمل الفعل، كقولنا: أَزْجُر المُهْمِلَ زَجْرًا عَنيفًا وأُؤَنِّبُهُ تأنيبًا.

ثانيًا- صور استعمال المصدر فى اللغة:

يأتى المصدر الذى يَعْمل عمل الفعل على ثلاث صور، هى:

١- أن يكون مضافًا (وهذه الصورة هي أكثر ما يُستعمل عليها في الكلام)، وهو إما أن يكون مضافًا للفاعل أو مضافًا للمفعول.

أما المضاف للفاعل، فكقولنا:

- احترامك أساتذتَك واجبٌ.
- ومعاونتُك زملاءَك ضروريٌ.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وأَخْذِهِمُ الرِّبا وقد نُهُوا عنه وأَكْلِهِمْ أموال الناسِ بالباطل﴾.

وقولهم في الأمثال:

- ﴿حُبُّك الشئَ يُعْمِي ويُصِمّ﴾.

وأما المضاف للمفعول، فكقولنا:

- قراءةُ القرآن من أعظم العبادات.
- واحتمال المكاره نوعٌ من الصبر.
- ومن الحكمة مُدَاراةُ السفهاء.

ومنه قوله صلى الله عليه وسَلم:

- «وحَجُّ البيتِ منَ استطاع إليه سبيلاً»

٢- أن يكون مجردًا من (ال) والإضافة، أى منونًا (وهذه الصورة أقل من الأولى استعمالاً. ومنه قوله تعالى:

- ﴿أَوْ إِطْعامٌ فى يَوْمٍ ذى مَسْغَبَةٍ. يتيمًا ذا مَقْرَبَةٍ أو مِسْكينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.

٣- أن يكون مقترنًا بـ «ال»: (وهذه الصورة نادرة جدًا فى اللغة) ومن شواهدها، قول الشاعر:

- ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَهُ ∴ يخال الفرار يُراخي الأجل

٣- اسم الفاعل
وصور استعماله فى اللغة، وشروط كل صورة

يأتى اسم الفاعل الذى يعمل عمل فعله فى اللغة على صورتين، هما:

١- أن يقترن به «ال»: وفى هذه الصورة يعمل بلا شروط، كقولنا:

- الرجلُ الشاكِرُ ربَّه، الصابرُ على بلائه مؤمنٌ حقًا.
- الصديقُ الكاتِمُ سرَّ صديقِهِ، والحافِظُ عَهْدَه صديقٌ وفيٌّ.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿والحافِظينَ فروجَهم والحافِظَاتِ والذَّاكرينَ اللهَ كثيرًا والذَّاكرات﴾.

٢- أن يتجرد من «ال»: وفى هذه الصورة لا يعمل اسم الفاعل عمل فعله إلا بشرطين:

(أ) أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المِضيّ.

(ب) أن يتقدم عليه نفي أو استفهام أو مُخْبَرٌ عنه أو موصوف.

ومثال للنفى، قولنا:

- ما سامِعٌ أخوك نصيحتى،
- وما مطيعٌ أخوك مدرّسيه.

ومثال الاستفهام، قولنا:

- أراض أنتَ عن أخيك؟
- وهل مُقدِّرٌ أخوك واجبَه؟

ومنه قول الشاعر:

- أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا إنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَن قَطَنَا

ومثال ما تقدم عليه مخبر عنه، قولنا:

- خالدٌ شاكرٌ ربه،
- وإن سعيدًا مُؤَدٍّ واجبه،

- وكان عليٌّ مطيعًا أباه.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وإذْ قال ربُّكَ للمائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفةً﴾.
- ﴿وكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذراعيه بالوصيد﴾.

ومثل ما تقدم عليه موصوف، قولنا:

- اعتمدت على عامل مُتْقِن عملَه.
- تَعَلَّمْتُ على شابٍ مسْتَثْمرٍ وقْتَه.

ومنه قول الأعشى:

- كناطحٍ صخرة يومًا لِيُوهِنَها فلم يَضِرْهَا وأَوْهَى قَرْنَه الوَعِلُ

لأن الموصوف محذوف، وتقديره: (كوعل ناطحٍ)

تنبيهان:

١- يجوز لك في المفعول الذي يأتي بعد اسم الفاعل وجهان من الإعراب، هما: النصب كما تقدم في الأمثلة، والإضافة للتخفيف، وقد قرئ بهما قوله تعالى: ﴿إن الله بالِغُ أَمْرِه﴾.، وقوله: ﴿هل هنَّ كاشفاتُ ضُرِّه﴾.

ونقول:

- محمد شاكرُ ربِّه. وشاكرٌ ربَّه.
- وسعادُ مطيعةٌ أمَّها.ومطيعةُ أمِّها.

٢- يعمل اسم الفاعل عمل الفعل (بالشروط السابقة)، سواء أكان مفردًا أم مثنى أم جمع مذكر سالمًا أم جمع مؤنث سالمًا.

٤- أمثلة المبالغة

وهى خمسة:

١- فَعَّال: كصبَّار وطَمَّاع.

٢- ومِفْعَال: كمِضْيَاف ومِتْلاف.

٣- وفَعُول: كغَفُور وصَبُور.

٤- وفَعِيل: كَسَمِيع وقَدِير.

٥- وفَعِل: كحذِر وفَطِن.

والأمثلة الثلاثة الأولى هى الأكثر استعمالاً وشيوعًا فى اللغة.

وتعمل هذه الأمثلة أو الصيغ عمل الفعل بنفس الشروط التى يعمل بها اسم الفاعل سواء بسواء، فنقول:

- أبى حَمَّالٌ همومَ أهلِه، مِضْياف لهم، صبورٌ على متاعبهم.

ومن شواهد إعمالها قول الشاعر:

- حَذِرٌ أمورًا لا تَضيرُ وآمِنٌ ما ليس مُنْجِيَهُ من الأقدار

وقول العرب:

- «إن الله سميع دعاءَ من دعاه»

٥- اسم المفعول

يعمل اسم المفعو[illegible] الفعل بالطريقة والشروط التى تقدمت فى اسم الفاعل أيضًا، غير أن [illegible] بعده يكون نائب فاعل كما ترى من الأمثلة الآتية:

- أَمَسْمُوعٌ صوتُ الناصِحِ؟
- أَو مَفْهُومٌ كلامُ الواعِظِ؟
- ما مُحْتَرَمٌ الكذابُ،
- وما مُهانٌ الصَّدُوقُ.
- اللّهُ هو المُتَوَكَّلُ عليه.
- أخوكَ مَرْضِيٌّ عنه من أساتذته.
- هذا الخبر مَسْكُوتٌ عنه.
- الخطيب مُلْتَفٌّ حوله.

ومنه قوله تعالى:

- ﴿وذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ وذلك يومٌ مَشْهُودٌ﴾.

٦- الصفة المُشَبَّهة

أولاً- تعريفها وأمثلة عليها:

هى صفة تُصاغ من الفعل اللازم لإفادة نسبة الصفة لموصوفها دون إفادة الحدوث، وتأتى على صيغ مختلفة، مثل:

عفيف، كريم، بخيل، سقيم، مريض، عليل، رقيق، جميل، نبيل، ذكى، لئيم، عظيم/أحمق، أهوج، أحمر، أبيض/ هوجاء، حمراء، بيضاء/ عطشان، شبعان، جوعان، ظمآن/ فَرِحٌ، لَبق، نَجس/ بَطَل، حَسَن/ شَهْم، ضَخْم/ جَبان، حَصَان/ شُجاع/ ميِّت، سَيِّد، طَيِّب/ صاحب، طاهر، ضامر.

ثانيًا- لماذا تُسَمَّى «مُشَبَّهة»:

لأنها تشبه اسم الفاعل المتعدى لمفعول واحد من ناحيتين، هما:

١- أنها تدل مثله على وصف وصاحبه، كما هو واضح من الأمثلة السابقة.

٢- أن كلاً منهما يكون مفردًا ومثنىً وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، إذ نقول فى اسم الفاعل: عاقل، عاقلان، عاقلون، عاقلتان، عاقلات. وتقول فيها: فَرِح، فَرِحان، فَرِحون، فَرِحة، فَرِحَتان، فَرِحات ... وهكذا.

ثالثًا- صور الاسم الواقع بعدها:

يأتى هذا الاسم على ثلاث صور، هى:

١- أن يكون متصلاً بضمير يعود على الموصوف، كقولنا:

- يُعْجبُنِى الرجلُ القَويُّ إيمانُه، الشُّجاعُ قلبُهُ.

٢- أن يَكون مُحَلىً بـ «ال»، كقولنا:

- يُعْجبُني الرَّجُل القويُّ الإيمان، الشُّجاعُ القَلْبِ.

٣- أن يَكون خاليًا من الضمير ومن «ال»، كقولنا.

- يُعجبنى الرجلُ القوىُّ إيمانًا، الشجاعُ قَلْبًا.

رابعًا- إعراب الاسم الواقع بعدها:

١- إذا جاء ما بعد الصفة المشبهة مرفوعًا يُعرب فاعلاً، كقولنا:

- درست على رجل كريمٍ أصلُه، عفيفٍ سمعُه وبصرُه.

٢- وإذا جاء ما بعدها منصوبًا:

(أ) فإن كان نكرة أعرب تمييزًا، كقولنا:

- هذه فتاة طيبةٌ قلبًا، لبقةٌ حديثًا.

(ب) وإن كان معرفة أُعرب مشبَّهًا بالمفعول به، كقولنا:

- هذه فتاة طيبةُ القلبَ، لَبقَةُ الحديثَ.

٣- وإذا جاء ما بعد الصفة المَشبهة مجرورًا كان مضافًا إليه، كقولنا:

- هذه فتاة طيبةُ القلبِ، لَبقَةُ الحديثِ.

وهذا هو الأحسن والأسهل فى الاستعمال اللغوى.

٧- اسم التفضيل

تعريفه:

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

عمله:

ما الذى يعمله اسم التفضيل فى الأسماء التى بعده باعتباره أحد المشتقات.

١- إنه يعمل الرفع فى الضمائر المستترة، كما فى قولنا:
- العِلْمُ أَشْرَفُ من المال.
- والسكوت أفضلُ من الكلام.

حيث نلاحظ أن هناك ضميرًا مستترًا بعد اسم التفضيل (أشرف) (أفضل)، وتقديره (هو) ويُعرب فاعلاً.

٢- ويعمل النصب على التمييز، كما فى قولنا:
- صلاةُ الفجرِ أعظمُ بركةً من غيرها.
- والعمل بالقرآن أكثرُ ثوابًا من مجرد تلاوتِهِ.

فإن الكلمتين (بركةً) و (ثوابًا) تمييز نسبة، وقد مرَّ فى باب التمييز.

٣- ويعمل الجر فى المفضول إذا كان مضافًا إليه، سواء أكان نكرة أم معرفة، كقولنا:
- الصلاة أعظمُ عبادةٍ فى الإسلام.
- والقرآن الكريم أكبرُ الكتبِ السماوية.

رابع عشر:
تدريبات عامة مع حلولها

٤- أمثلة المبالغة

وهى خمسة:

١- فَعَّال: كصبَّار وطَمَّاع.

٢- ومِفْعَال: كمِضْيَاف ومِتْلاف.

٣- وفَعُول: كغَفُور وصَبُور.

٤- وفَعِيل: كَسَمِيع وقَدِير.

٥- وفَعِل: كحذِر وفَطِن.

والأمثلة الثلاثة الأولى هى الأكثر استعمالاً وشيوعًا فى اللغة.

وتعمل هذه الأمثلة أو الصيغ عمل الفعل بنفس الشروط التى يعمل بها اسم الفاعل سواء بسواء، فنقول:

- أبى حَمَّالٌ همومَ أهلِه، مِضْيافٌ لهم، صبورٌ على متاعبهم.

ومن شواهد إعمالها قول الشاعر:

- حَذِرٌ أمورًا لا تَضيرُ وآمِنٌ ما ليس مُنْجِيَهُ من الأقدار

وقول العرب:

- «إن ا لله سميعُ دعاءَ من دعاه»

تدريبات عامة

س: ١ أعرب ما تحته خط مع ذكر علامة الإعراب فى كلٍ:

أ- فتح القائد عمرو بن العاص مصر.
ب- يصاب الفتى من عثرة بلسانه .·. وليس يصاب المرء من عثرة الرّجل
جـ- هؤلاء السائحون أمريكيون.
د- ما قصّر محمد بل عليّ.
هـ- أأنت أعلم أم أبوك بما فيه مصلحتك.
و- لا يعرف فضل الصحة إلاّ المريض.
ز- يسر الأب أن ينجح ابنه.
حـ- لا يُقصد إلاّ ذو الجاه.
ط- ﴿ما على الرسول إلاّ البلاغ﴾
ى- ما وراءٍ قدومك إلاّ الخير.
ك- ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾
ل- ليس عيبًا أن تخطئ.
م- لن نتخلى عن النضال ما دام فينا قلب ينبض.
ن- ﴿فيه آيات بينات مقام إبراهيم﴾
س- استفاد الطلاب كلهم من سهولة الامتحان.
ع- ﴿واعتصموا بحبل ا لله جميعًا﴾
ف- أنفق ابتغاء وجه ا لله.
ص- قرأت الكتاب إلاّ صفحتين.
ق- نحن العرب عاطفيون.
ر- ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾

س٢: عيِّن فيما يأتى الأفعال المضارعة المنصوبة أو المجزومة، واذكر ناصبها أو جازمها وعلامة النصب أو الجزم فى كل:

أ- ﴿والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشَّهوات أن تميلوا ميلاً عظيمًا﴾

ب- ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾

جـ- ﴿وما كان الله ليضيعِ إيمانكم﴾

د- ﴿ولا تدع مع الله إلهاً آخر﴾

هـ- ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾

و- لا تشهدا زورًا فتستحقا العقاب.

ز- ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير﴾

حـ- ﴿يريد الله ليبين لكم﴾

ط- ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾

ي- لا تنه عن خلق وتأتى مثله ∴ عار عليك إذا فعلت عظيم

ك- ذاكر فتستحق النجاح.

ل- ﴿فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها﴾

م- ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾

ن- صوموا تصحوا.

س- ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾

ع- ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾

ف- ﴿وأذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً﴾

ص- ﴿ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارًا خالدًا فيها﴾

ق- احرص على الموت توهب لك الحياة.

ر- ﴿إن ترن أنا أقل منك مالاً وولدًا فعسى ربي أن يؤتين خيرًا من جنتك﴾

س٣: «لما احتضر ذو الإصبع العدوانى دعا ابنه أسيدًا، فقال له: يا بني: إن أباك قد فنى وهو حيٌ، وعاش حتى سئم العيش، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته؟ فاحفظ عني: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشئ يسوّدوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، واحم حريمك، وأعزز جارك، وأعنْ من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة فى الصريخ: فإن لك أجلاً لا يعدوك، وصن وجهك من مسألة أحد شيئًا».

أولاً- ارجع إلى النص؛ لتقف على العبارات الآتية:

- «إن أباك قد فنى وهو حيّ»
- «ألن جانبك لقومك يحبوك»
- «ولا تستأثر عليهم بشئ يسوّدوك»
- «وأَعِنْ من استعان بك»
- «فإن لك أجلاً لا يعدوك»

ثم وضح ما يلى:

الوظيفة النحوية لجملة «وهو حي»

لماذا قال: «يحبّوك» ولم يقل «يحبونك»

معنى «لا» فى: «لا تستأثر .... » وأثرها فى الفعل بعدها.

الموقع الإعرابى لكلمة «مَنْ»

علاقة جملة «لا يعدوك» بما قبلها.

ثانيًا- حلّل الجملة الآتية تحليلاً نحويًا[1] :

«صن وجهك من مسألة[2] أحدٍ شيئًا»

س٤ : «جلست للشعراء سكينة (بنت) الحسين - رضى الله عنهما - ونقدت (أشعارهم) (نقد البصير) بصناعة الكلام، وكانت سكينة إذا رأت رأيًا خضع (رجال) الشعر لما ترى. وقد راجت سوق الأدب فى ذلك (العصر)، وازدهت، وجعل (الأمراء) ينثرون الذهب (والفضة) على الشعراء، فتسابق المجيدون، وكان من أثر ذلك أن ارتفع شأن (اللغة) وسمت مكانتها».

١- اضبط كلمة (سكينة) بالشكل، مبينًا وظيفتها النحوية.

٢- «كانت سكينة إذا رأت رأيًا ..... » «وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر» كلا الفعلين: «كانت، راجت» جاء مؤنثًا، فما السبب؟

٣- إذا علمت أن الفعل «جعل» الوارد فى النص من أفعال الشروع، والفعل «كان» من الأفعال الناقصة، فوضح ما يلى:

(أ) علاقة جملة «ينثرون الذهب والفضة» بما قبلها.

(ب) الموقع الوظيفى للمصدر المؤول «أن ارتفع شأن اللغة».

٤- اضبط بالشكل الكلمات التى بين القوسين فى النص، مع ذكر سبب الضبط.

س٥ : تمثل أبحاث الفضاء قمة التطور للعقل البشرى لا سيما فى الربع قرن الأخير. وهى تعد أعظم إنجاز علمى لرجل العصر الحديث، كما أنها تقدم الدليل القاطع على جبروت العقل الإنسانى الذى سوف لن يتوقف حتى يرضي طموحاته.

---

(١) يُقصد بالتحليل النحوي: تحديد الوظيفة النحوية لكل كلمة فى موضعها من الجملة.

(٢) كلمة (مسألة) مصدر ميمى، وهو مثل المصدر العادى يعمل عمل الفعل.

وإذا كان لهذه الأبحاث وجه مظلم يتمثل في توجيهها لزيادة سباق التسلح وخزن أسلحة الدمار، فإن لها وجهًا مضيئًا يتمثل في توصل العلماء إلى إنتاج مواد جديدة، واستخدام أساليب متطورة تسد كثيرًا من احتياجات الناس، وتقدم خدمات اجتماعية واقتصادية واسعة لهم.

ومن هذه المنتجات تجهيز وجبة غذائية تحتوى على جميع العناصر الأساسية وتكون لذيذة الطعم سهلة التحضير. وقد توصل العلماء إلى إنتاج هذه الوجبة بعد تجارب علمية أثبتت أن الطعام المجفف الذى يتم إعداده بإضافة الماء إليه يعد أسهل كثيرًا فى تحضير وجبات غذائية لرواد الفضاء. وصار هذا الأسلوب يُستخدم الآن لتحضير وجبات غذائية لسكان المناطق النائية والصحراوية الذين لا تتيسر لهم ثلاجات لحفظ الطعام.

وبعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة طويلة الأجل لاستخدامها فى مركبات الفضاء والأقمار الصناعية، تجرى الآن تجربة لاستخدام أنواع مشابهة لتشغيل سيارات لا تحتاج إلى أى مواد بترولية.

(أ) أعرب ما تحته خط.

(ب) أخرج اسمين ممنوعين من الصرف لسببين مختلفين واذكر سبب المنع.

(جـ) أخرج من الفقرة الأولى خطأين لغويين، وبيِّن وجه الصواب فى كل.

(د) الجمعان: خدمات – وجبات: اضبط الحرفين الأول والثانى منهما بالشكل.

(هـ) الفعلان الآتيان وردا فى القطعة: يرضى – تجرى:

- هات الماضى من كل منهما.
- اضبط حرف المضارعة فى كل منهما.

- هات الأمر من كل منهما واضبط همزته، ثم اذكر علامة بنائه.

(و) حدد أنواع المشتقات الآتية:
مُظْلم - متطوِّر - مُنْتَجَات - مجفِّف - نائية - ثلاجة.

(ز) «بعد أن أنتج العلماء بطاريات جافة ....»، حوِّل المصدر المؤول في العبارة إلى مصدر صريح، وأعربه.

س٦: تعد الأمة العربية واحدة من أسبق الأمم حضارة، وأخصبها أدبًا، ومع ذلك نلاحظ أن أدبنا العربى - فى جملته - نوعان: نوع غير صالح لحياتنا التى (نحياها الآن)، لأن فيه ما يبعث الضعف فى النفوس، أو لأنه (يحوى ما يناقض) العلم الحديث، أو لأنه كان تعبيرًا عن مثل أعلى قديم وليس حديثًا. ونوع صالح كل الصلاحية لأنه يناسب زماننا ويلائم مثلنا الأعلى.

النوع الأول (قد يكون كالغذاء) الفاسد يجب إعدامه، وقد يكون كالغذاء (ينقصه الفيتامين) ولذا يجب تجنبه طلبًا للصحة. ولا مانع من اعتباره أثرًا قديمًا يوضع فى متحف التاريخ. أما النوع الثانى فهو الذى ينبغى أن يقدم لنشئنا ليصوغوا منه أمانيهم، ويستخلصوا مثلهم الأعلى.

(أ) بيِّن محل الجمل التى بين أقواس من الإعراب.

(ب) أعرب ما تحته خط.

(جـ) «ينبغى أن يقدم لنشئنا»، حوِّل المصدر المؤول إلى مصدر صريح وأعربه.

(د) الكلمات: أسبق، أعلى، الأعلى، الأول؛ وردت فى القطعة، بيِّن حكمها من حيث الصرف وعدمه مع ذكر السبب.

(هـ) كلمة «الصلاحية» كيف تضبطها بالشكل؟ ومن أى أنواع المشتقات هى؟

(و) ينبغى أن يقدم الأدب الصالح لنشئنا ليصوغوا منه مثلهم الأعلى.
لتصوغوا أمانيكم من الأدب الذى يلائم مثلكم الأعلى.
ما نوع اللام فى الفعلين اللذين تحتهما خط؟ وما إعراب ما بعدهما؟

س٧: وُلد أحمد بن تيمية سنة ٦٦١ هـ أثناء تهديد التتار للعالم الإسلامى بعد أن استولوا عنوة على بغداد عاصمة الخلافة.

وقد عكف منذ حداثته على دراسة علوم الفقه واللغة. وابتدأ فى التأليف، ولم يكن قد تجاوز ٢٠ عامًا، وجلس لتدريس الفقه الحنبلى بعد أن بلغ ٢١ عامًا.

وقد عرف ابن تيمية بإخلاصه فى الحق وجرأته فى النقد مما أثار عليه حفيظة الفقهاء وعلماء الكلام، وعرَّضه للسجن والنفى والتشريد، ولكن دون أن يتزحزح عن خطته قيد شعرة.

ولابن تيمية جهاد مشهود فى الحرب بين التتار والمسلمين الذين نجحوا فى أن يصدوا هجمات التتار الشرسة عن بلاد الشام. ولم يكن جهاده مقصورًا على القول، فقد كان إلى جانب تحميسه للمحاربين وتثبيته قلوبهم - يمتطى صهوة فرسه ويتقدم جموع المحاربين.

(أ) أخرج من النص مصدرًا مؤولا، وحوله إلى مصدر صريح، وأعربه.

(ب) أعرب ما تحته خط.

(جـ) أخرج اسمًا مجرورًا بالفتحة وآخر منصوبًا بالكسرة.

(د) الفعل «يمتطى» ضع قبله ناصبًا مرة وجازمًا مرة أخرى، وغير ما يلزم، مع الضبط بالشكل كلما كان ذلك ضروريًا.

(هـ) ضع كلمات مكان الأعداد الموجودة بالقطعة.
(و) الفعل «أثار»، هات منه اسمى الفاعل والمفعول.
(ز) الفعل «يمتطى» أسنده إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة، مع الضبط بالشكل.
(ح) أخرج من القطعة خبرًا مفردًا، وآخر شبه جملة.
(ط) الجملتان: نجحوا، يمتطى صهوة فرسه، اذكر محل كل منهما من الإعراب.

س٨: قال تعالى

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ا للهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب ا لله الأمثال للناس لعلهم (يتذكرون) ومَثَلُ كلمةٍ خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثّت من فوق الأرض ما لها من قرار. يُثَبِّتُ ا لله الذين (آمنوا) بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويُضل ا لله الظالمين ويفعل ا لله ما يشاء﴾.

(أ) أعرب ما تحته خط.
(ب) هات من الآيات ثلاث معارفَ مختلفة، وبيِّن نوع كلّ منها.
(جـ) فى النص جملة اسمية وقعت نعتًا، حددها، مع بيان محلِّها من الإعراب.
(د) فى النص كذلك جملة فعلية وقعت نعتًا، حَدِّدها، مع بيان محلها الإعرابى.
(هـ) بيِّن محل الجملتين اللتين بين قوسين من الإعراب.
(و) «كشجرة .. اجْتُثّت»، اجعل كلمة «شجرة» مبتدأ، وأخبر عنها باسم المفعول من الفعل «اجتثت»
(ز) «مالها من قرار» حلّل هذا التركيب تحليلاً نحويًا.

إجابات الأسئلة السابقة

إجابة السؤال الأول:

(أ) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة/ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ب) نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة/ نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(جـ) بدل مرفوع بالواو/ خبر مرفوع بالواو.

(د) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة/ معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة.

(هـ) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة/ معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(و) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة/ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ز) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة/ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ح) نائب فاعل مرفوع بالواو.

(ط) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ي) شبه الجملة فى محل رفع خبر مقدم/ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(ك) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة/ خبر إنّ مرفوع بالواو.

(ل) خبر ليس مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة.

(م) اسم مادام مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ن) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة/ صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة/ بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(س) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة/ توكيد مرفوع بالضمة الظاهرة + مضاف إليه.

(ع) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ف) مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ص) مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء.

(ق) مفعول به منصوب على الاختصاص وعلامة نصبه الفتحة/ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ر) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة/ تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إجابة السؤال الثاني:

المنصوب	أداة النصب	علامة النصب	المجزوم	سبب الجزم	علامة الجزم
يتوب	أن	الفتحةالظاهرة			
تميلوا	أن	حذف النون	يرد	مَنْ الشرطية	السكون
ليضيع	لام الجحود	الفتحة الظاهرة	نؤته	مَنْ الشرطية	حذف العلة
تكون	حتى	الفتحة الظاهرة	تدع	لا الناهية	حذف العلة
فتستحقا	فاء السببية	حذف النون	تشهدا	لا الناهية	حذف النون
ليبين	لام التعليل	الفتحة الظاهرة	ولتكن	لام الأمر	السكون
وتأتي	واو المعية	الفتحة الظاهرة	تقدموا	ما الشرطية	حذف النون
فتستحق	فاء السببية	الفتحة الظاهرة	تجدوه	ما الشرطية	حذف النون
تقر	كي	الفتحة الظاهرة	تنه	لا الناهية	حذف العلة
تدخلوا	أن	حذف النون	يعلم	لمّا	السكون
يؤتين	أن	الفتحة الظاهرة	تصحوا	جواب الأمر	حذف النون

تابع إجابة السؤال الثانى:

المنصوب	أداة النصب	علامة النصب	المجزوم	سبب الجزم	علامة الجزم
			تعدوا	إن الشرطية	حذف النون
			تحصوها	إن الشرطية	حذف النون
			تكونوا	أينما الشرطية	حذف النون
			يدرككم	أينما الشرطية	السكون
			يأتوك	جواب الأمر	حذف النون
			يعص	من الشرطية	حذف العلة
			يتعد	العطف على المجزوم	حذف العلة
			يدخله	من الشرطية	السكون
			توهب	جواب الأمر	السكون
			ترن	إن الشرطية	حذف العلة

إجابة السؤال الثالث:

أولاً-

١- حال

٢- لأنها مجزومة فى جواب الأمر.

٣- الناهية، وهى جازمة لما بعدها.

٤- المفعول به.

ثانياً-

- صُنّ: فعل أمر مبنى على السكون - والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- وجهك: مفعول به منصوب بالفتحة + مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر.
- من مسألة: جار ومجرور – أحدٍ: مضاف إليه ومفعول به أول للمصدر الميمى – شيئا: مفعول به ثان منصوب.

إجابة السؤال الرابع:

١- سكينةُ، وهى فاعل.

٢- الأولى لأن الفاعل مؤنث حقيقى، والثانية لأن الفاعل مؤنث مجازى.

٣- الجملة فى محل نصب خبر جعل، ب- اسم كان مؤخر.

٤- بنتُ: صفة، أشعارَهم: مفعول به، نقد البصير: مفعول مطلق + مضاف إليه. رجالُ: فاعل، العصرِ: بدل، الأمراءُ: اسم جعل، والفضةَ: معطوف، اللغةِ: مضاف إليه.

إجابة السؤال الخامس:

(أ) مفعول به منصوب/ مفعول به ثان منصوب/ فعل مضارع منصوب بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة/ مفعول به منصوب بالكسرة/ صفة منصوبة بالفتحة/ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة/ خبر ثان للفعل تكون منصوب/ بدل مجرور/ فاعل مرفوع بالضمة.

(ب) موادّ: صيغة منتهى الجموع، أساليب: صيغة منتهى الجموع، تجارب: صيغة منتهي الجموع (هذه من نوع واحد، ويؤخذ منها واحدة)، أسهل: صفة على وزن أفعل.

(جـ) الربع قرن، والصواب: ربع القرن/ سوف لن، والصواب: لن.

(د) خِدْمات، وجَبَات.

(هـ) الماضى: أرضى، جرى/ ويضبط حرف المضارعة من مضارع الأول بالضم، والثانى بالفتح/ أرْض، اِجر، وعلامة بنائهما حذف حرف العلة.

(و) اسم فاعل/ اسم فاعل/ اسم مفعول/ اسم مفعول/ اسم فاعل/ اسم آلة.

(ز) إنتاج، ويعرب مضافا إليه.

إجابة السؤال السادس:

(أ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول/ فى محل رفع خبر أن/ فى محل رفع خبر المبتدأ/ فى محل نصب حال.

(ب) مفعول به ثان/ تمييز منصوب/ اسم إن مبنى فى محل نصب/ خبر ليس منصوب/ مفعول مطلق منصوب/ فاعل مرفوع/ مفعول لأجله منصوب/ لا النافية للجنس، ومانع: اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب/ فعل مضارع منصوب بالفتحة.

(جـ) تقديم، وهو فاعل.

(د) مصروفة لأنها مضافة/ ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل/ مصروفة لوجود (ال)/ لوجود (ال)..

(هـ) بالجر مضاف إليه/ مصدر صناعى.

(و) فى الأول هى لام التعليل، والفعل بعدها منصوب وعلامة نصبه حذف النون. وفى الثانى لام الأمر، والفعل بعدها مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

إجابة السؤال السابع:

(أ) بعد أن استولوا - بعد استيلائهم: مضاف إليه.
بعد أن بلغ ٢١ عاما - بعد بلوغه: مضاف إليه.

دون أن يتزحزح – دون تزحزحه: مضاف إليه.

فى أن يصدوا – فى صدّ: مجرور بحرف الجر.

(ب) فعل ماض مبنى للمجهول – نائب فاعل – صفة – ظرف زمان – بدل – فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون – فعل مضارع منصوب بعد أن – مبتدأ مؤخر مرفوع – صفة مجرورة – مفعول به منصوب + مضاف إليه.

(جـ) مجرور بالفتحة: تيمية – بغداد.

منصوب بالكسرة: هجمات.

(د) لن يمتطىَ، لم يمتط.

(هـ) إحدى وستين وستمائة/ عشرين عامًا/ واحدا وعشرين.

(و) مثير – مثار.

(ز) يمتطيان – يمتطُون – يمتطين.

(ح) لابن تيمية: خبر شبه جملة.

مقصورًا: خبر مفرد.

(ط) نجحوا: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يمتطى: فى محل نصب خبر كان.

إجابة السؤال الثامن:

(أ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة – بدل منصوب – صفة منصوبة – ظرف زمان + مضاف إليه – صفة مجرورة بالكسرة المقدرة – اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب.

(ب) مضاف إلى معرفة: أصلها – فرعها – أكلها – ربها.

محلى بـ (ال): السماء - الأمثال - الناس - الأرض - القول - الثابت - الحياة - الدنيا - الآخرة - الظالمين.

اسم موصول: الذين - ما.

(جـ) أصلها ثابت، وهى فى محل جر صفة.

(د) اجتثت، وهى فى محل جر صفة.

(هـ) يتذكرون: فى محل رفع خبر لعل.

آمنوا: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(و) شجرة مجتثة.

(ز) ما: النافية، لها: جار ومجرور خبر مقدم، من: زائدة، قرار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

مطبعة الجامعة